الجواب الأسدّ في شفاعة قارئ سورة الصمد

تأليف

السيد العلامة الكبير، فخر الإسلام عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى بن علي القاسمي رحمه الله

ولد سنة(١٣٠٧) وتوفي سنة(١٣٧٥)هـ

(أورد فيه أكثر من خمسمائة حديث من رواية الموالف والمخالف على خلود الفساق في النار)

تحقيق

إبراهيم يحيى الدرسي الحسني

الصمد

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي نصب على الحق أدلة وبرهاناً، وأبان منهج الحق تبياناً، أودع في القرآن الكريم ما يعصم عن الإختلاف في الدين، وتمم بالسنة النبوية ما التبس على المسترشدين، اختبر عباده بالمتشابه من الآيات، وجعل مرجعها إلى المحكمات، مَنَّ علينا بمعرفة الحق واتباعه، ووفقنا لمخالفة الباطل وعدم قبوله واستماعه، حرس دينه بأعلام الأئمة، وحمى شريعته بهم عن ضُلَّال الأمة.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين و على آله الطيبين الطاهرين، الذين حموا سرح الدين، عن الغالين والمخالفين.

وبعد:.

اعلم أن مسألتي الشفاعة والخروج من النار من المسائل الهامة التي كثر فيها الإختلاف، وقل فيها الإئتلاف، و كثر فيها الخوض والتأليف، ودارت بسببها المجادلات والمحاورات، ورمى المختلفون فيها بعضهم البعض بالتكفير والتفسيق، ومخالفة مقتضى الحجة والدليل، وتمسك كل فريق بأدلته، ووقف عند قوله وحجته، ولم تزل هاتان المسألتان مثار جدل وخلاف بين العدلية والمرجئة.

فالعدلية تقول:. بأن من ارتكب الكبائر ومات مصراً عليها غير تائب منها كان مصيره النار خالداً فيها أبداً، ولا شفاعة له.

والمرجئة تقول:. من ارتكب كبيرة غير الشرك فهو مرجأٌ [أي مؤخر] بين أن يغفر الله

له وبين أن يعذبه، ولم يقطعوا بأحد الأمرين، وهؤلاء هم المرجئة على التحقيق.

وفريق آخر من المرجئة:. يقولون بأن مرتكب الكبيرة غير الشرك يشفع له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيدخل الجنة بشفاعته.

وفريق قال:. يعذب في النار بقدر ذنبه ثم يخرج منها.

وهذه الأقوال التي تقول بها المرجئة تؤدي إلى الإغراء بالمعصية، وإلى العبث بالترغيب والترهيب في القرآن، وإلى نقض الغرض بالأمر والنهي، وإلى المساوة بين المؤمنين المطيعين والفاسقين العاصين، وإلى إكرام من يستحق الإهانة، وتعظيم من لا يستحق التعظيم، وإلى إخلاف الوعد والوعيد، وإلى مخالفة صرائح القرآن الكريم، ومتواتر السنة النبوية الصحيحة، وهذه كلها محذورات يلزم من القول بها أو اعتقادها الكفر، وكل مذهب أدى إلى هذا فلا شك في بطلانه، ومخالفته للقرآن الكريم.

وقد احتجت المرجئة بآيات من القرآن الكريم المتشابهة حتى وقعوا في الضلال والزيغ، ولم يردوا المتشابه إلى أصله وهو المحكم، واحتجوا بأحاديث اختلقوها، ووضعها متقدموهم تقرباً إلى سلاطين الجور، و أئمة الضلال، ليحسنوا لهم قبيح أفعالهم، وليغروهم بمعاصي ربهم، وليؤمنوهم من عذاب الله، ويشركوهم في جميع ما يأتون من الفضائح والقبائح والمخازي والظلم، وسفك دماء الأبرياء الأتقياء، وما يرتكبون من الفجور، وشرب الخمور وغير ذلك.

واستدلت العدلية على مذهبها وما دانت به من العقيدة الصحيحة في الله تعالى بأدلة عقلية، وصرائح محكمة من الكتاب والسنة، وأجابوا عن ما احتجت به المرجئة على أقوالها، وكل ذلك في المطولات موجود، ولسنا هنا بصدد التعرض لشيء من ذلك، ومن أراد استكمال أدلة الفريقين، وما احتجت به كل من الطائفتين فليرجع إلى مجمع الفوائد لإمام العصر وحجة الدهر مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله تعالى

وحفظه.

وكذلك مفتاح السعادة للمولى العلامة الحافظ، شيخ المعقول والمنقول، ونجم آل الرسول علي بن محمد العجري رحمة الله عليه ورضوانه، فقد أتى فيه بالعجب.

وكذلك كتاب<فتاوى السيد العلامة المجتهد المطلق، حافظ علوم الآل الأكرمين عبد الرحمن بن حسين شايم حفظه الله تعالى> في كتاب<مواهب الملك الخلاق على مسائل العراق> فقد استكمل البحث، وجمع وحقق ودقق.

وهذا الكتاب الذي بين يديك يعد من أعظم الكتب التي ألفت في هذا المجال، بل واحد عقدها، فقد جمع فيه مؤلفه رحمة الله عليه أكثر من خمسمائة حديث ترد على المرجئة في جميع أقوالها، وتثبت الخلود ونفي الشفاعة لغير المؤمنين، واحتج على كل فريق بما يقبل من الرواية، ونقل تلك الأدلة من كتب الموالف والمخالف لتكون حجة دامغة للطرفين.

وموضوع هذه الرسالة هو بعض الأحاديث التي يتعلق بها بعض أهل الأهواء في إثبات أقوالهم، وهو حديث فضل الذي يقرأ سورة الصمد، وهو سؤال قد ناقشه كثير من علمائنا الأعلام، فأولهم الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم الحوثي الحسيني في جواب سؤال ورد عليه.

وكلك أجاب عنه مولانا الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله تعالى، وأجاب عنه بكتاب<الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة>وهو ضمن مجمع الفوائد.

وكذلك هذا الكتاب الذي بين يديك وهو عظيم القدر، مليء بالحجج الصوارم، على هؤلاء المرجئة.

[ترجمة المؤلف]

هو العلامة الكبير، والمحدث الخطير، والبدر المنير، جبل العلم الراسخ، وطود العترة النبوية الشامخ، علامة العصر، ومجتهد الآل، عبد الله بن الإمام الهادي إلى الحق الحسن بن يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن القاسم بن الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن محمد بن أبي القاسم بن الإمام الهادي إلى الحق علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين الداعي إلى الله يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن المعتضد لدين الله عبد الله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام القاسم المختار بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد عليه السلام في صعدة سنة(١٣٠٧)هـ.

نشأ رضي الله عنه في بيت العلم والزهد والعبادة والورع والتقوى، في حجر والده الإمام الهادي الحسن القاسمي عليه السلام، فشب على الصلاح، وترعرع على تتبع طرق النجاح، ولازم طريقة أهل الدين والفلاح، حتى صار علماً مشاراً إليه، وبدراً في الظلمات يستضاء به، بلغ في العبادة والزهد مبلغاً عظيماً، وحل في الورع والدين محلاً عالياً رفيعاً.

مشائخه وقرآته للعلم

أخذ العلم على والده الإمام الهادي الحسن القاسمي عليه السلام في الأصولين والفروع، والمعاني والبيان والتفسير، والنحو والصرف، وقد ذكر مقروآته على والده في كتابه الجواهر المضيئة، قال فيها في ترجمة والده عليه السلام:.

الصمد

(فإني بحمد الله تربيت عليه واقتبست من نوره منذ ميزت إلى أن أجاب الله، فمما قرأت عليه في النحو الآجرومية، والتهذيب، والقطر وشرحه لابن هشام إلا يسيراً من آخره، والحاجبية وشرحها للمفتي، وشرحها للخبيصي، والقواعد لابن هشام وشرحها للأزهري، والمغني بحضور حاشيتي الدسوقي والأمير –هذا ما حضرني–، والشافية وشرحها للشيخ لطف الله، وحصة من شرح نجم الدين، وتلخيص القزويني، ثم شرحه الصغير للسعد مع حضور اليعقوبي والسبكي، وشرح المصنف عليه، وحاشية الدسوقي على الشرح الصغير وربما أحضر المطول، وكذا حاشية البناني، والموضوع للإمام في الحقيقة والمجاز، والإيساغوجي، والهداية للكبسي، والرسالة الشمسية – فيما أظن–، والكافل وشرحه لابن لقمان، والفصول اللؤلؤية، والغاية وشرحها، والأساس، والثلاثين المسألة وشرحها لابن حابس، والبالغ المدرك، والعقد الثمين لسعد الدين، وحقائق المعرفة، والبراهين للمتوكل على الله، وعدة الأكياس للشرفي، والتحفة العسجدية للإمام، والبدر الساري للمفتي مع حضور حاشية أبي علامة، وحصة وافرة من شرح الأزهار لابن مفتاح، والبيان لابن مظفر من فاتحته إلى خاتمته إلا كتاب الشفعة والهبة، وشرح الفرائض للناظري، وحصة وافرة من الكشاف، والإرشاد للإمام القاسم، ومحاسن الأنظار للإمام، والرسالة المنقذة لسعد الدين، وعلوم الحديث لإبراهيم بن محمد، والجواب في السؤال عن العامي– هل يصح له العمل بما في المجموع ونحوه للإمام، وجوابه على علماء صعدة في بعض مسائل الأصول، و الشفاء من فاتحته إلى خاتمته، والمجموعين للإمام زيد بن علي، وأمالي المؤيد بالله، وأمالي أبي طالب، وأكثر أحاديث أمالي المرشد بالله التي جمعها الوليدي، وفي الأحكام إلى آخر الطلاق، وفي أصول الأحكام من أول الطلاق إلى آخرها، والأنوار الصادعة للإمام، والسفينة للإمام أحمد بن هاشم، والمناهي للمرتضى،

والعلوم -إلا يسيرا من آخرها-، والصحيفة لعلي بن موسى، وقرأت عليه في البحر الزخار مع حضور ما يحتاج إليه من الفن ولم تُكمل، وسمعت عليه من حاشية هاشم ولم يكمل، ونهج البلاغة، وحصة من شرح ابن أبي الحديد، وأنوار اليقين إلا من حديث المباهلة إلى حديث المنزلة فإنه فاتني، والشافي من فاتحته إلى خاتمته، وحصة من سنن أبي داود، ومن حياة الحيوان، وغير ذلك مما لم يحضرني، وقد أجازني رضوان الله عليه فيما له من مسموعات ومرويات، وإجازات ومؤلفات، ورسائل وجوابات وفوائد، وجميع ما يصح الرواية عنه) انتهى.

ولازم والده في حضره وسفره، وتنقل معه من ضحيان إلى هجرة فللة إلى المزار، وبقي معه في أم ليلى أيام ولايته وهجرته إليها عند أن خذله أنصاره وحصر فيها قرابة شهرين أو أكثر، وارتحل معه إلى الحرجة، ثم إلى بني مالك، ثم إلى قطابر، ثم إلى باقم وبها استقر.

وأخذ أيضاً عن العلامة علي بن أحمد بن الحسين المؤيدي، الملقب اللبلوب.

وأخذ أيضاً عن عمه العلامة الكبير أحمد بن يحيى بن علي القاسمي، في شرح الأزهار قرآة تحقيق، وأمالي الإمام أحمد بن عيسى، وكنز الرشاد للإمام عزالدين بن الحسن عليه السلام.

وفاق في العلوم أقرانه، وأربى على أهل زمانه، وكان حافظاً لأكثر المتون في شتى الفنون، وكان يحفظ البحر الزخار غيباً، وقيل أنه كان شديد العناية بالطلب أيام القرآة فكان يراجع درسه في البحر خمسين مرة حتى يحفظه غيباً.

وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفوت شيئاً من وقته في غير فائدة، وكانت أوراده في العبادة قيام أكثر الليل، وكان يبقى في مصلاه بعد الفجر إلى طلوع الشمس، وثم يرجع إلى منزله وينام بعض الوقت ثم يستيقظ ويعكف على التدريس والتأليف والإفتاء.

الصمد

وكان قوياً في ذات الله شديد البغض والعداوة لأعداء الله.

تلامذته

وقصده الطلبة من كل بلاد، وصلح بحميد سعيه وإرشاده الكثير من العباد، فأخذ عليه العلم جهابذة العلماء في عصرنا، وأعلام العترة النبوية في زماننا، بعضهم سماعاً وقرآة، والآخرين إجازة، فممن أخذ عنه بالقرآة أولاده النجباء:.

الحسن بن عبد الله بن الحسن القاسمي، وكان عالماً بارعاً مبرزاً في فنون العلم.

ومحمد بن عبد الله وكان ذا علم غزير، وإدراك وفهم ثاقب، ومات قبل والده.

وأحمد بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الله.

ويحي بن أحمد القاسمي، وعبد الله بن الحسين القاسمي.

وممن أخذ عليه أيضاً مولانا شيخ الإسلام، وإمام أهل البيت الكرام، الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي حفظه الله تعالى.

وكذلك المولى العلامة شيخ العترة الأكرمين، وحافظ العلوم منطوقها والمفهوم، علي بن محمد العجري رحمة الله عليه، ودارت بينهما مراسلات ومكاتبات ومناقشات علمية.

وكذلك أخذ عنه المولى العلامة الزاهد الورع العابد محمد بن عبد الله بن سليمان العزي حفظه الله تعالى.

وكذلك السيد العلامة المجتهد الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله تعالى، بالإجازة.

وغيرهم من العلماء.

وكان عصره ممتلئ بالعلماء والفضلاء الذين كانت تدور بينه وبينهم رسائل علمية كثيرة فمنهم:.

أخوه السيد العلامة الكبير أحمد بن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، بينهما الكثير من المناقشات العلمية التي تدل على غزارة علم كل واحد منهما، وسعة اطلاعه، وقوة عارضته، وقدرته على الإستنباط، والذي يظهر أنه قرأ على أخيه صاحب الترجمة.

وكذلك نجم العترة الأكرمين الحسن بن الحسين بن محمد الحوثي رحمة الله عليه.

وكذلك السيد العلامة الجهبذ عبد الله بن سليمان العزي.

وكذلك المولى العلامة المجتهد المطلق علي بن محمد العجري السابق الذكر.

مؤلفاته

ولم يزل صاحب الترجمة رحمة الله عليه خادماً للعلم وحارساً له، ومصنفاً مؤلفاً حتى خلف لنا ثرة علمية واسعة في شتى فنون العلم، فله العديد من المؤلفات التي تدل دلالة قوية وبصورة واضحة على علمه الغزير الواسع، وأنه كان بحراً في العلم لا تكدره الدلاء، فمن مؤلفاته:.

١. كرامات الأولياء في مناقب خير الأوصياء وعترته الأصفياء، تحت الطبع.

٢. نجوم الأنظار المنتزع من البحر الزخار، يدل على علم غزير، وضمنه اختيارات والده الإمام الهادي، وبعض إختياراته في المسائل الفقهية، مستدلاً على ذلك بالأدلة.

٣. مواهب الغفار بتخريج أحاديث نجوم الأنظار.

٤. الجواهر المضيئة في تراجم رجال الحديث عند الزيدية.

٥. الجداول الصغرى المختصرة من الطبقات الكبرى.

٦. جلاء الأبصار بشرح تذكرة العقول في علم الأصول.

٧. الهدايات إلى حل شبه الآيات.

٨. الجواب الأسدّ في شفاعة قارئ سورة الصمد، الذي بين يديك.

الصمد

٩. سك السمع في حسن التوقيت وجواز الجمع، عبارة عن مراسلات بينه وبين العالمين الكبيرين الحسن بن الحسين الحوثي، وعبد الله بن سليمان العزي، والمؤلف رحمة الله عليهم أجمعين.

١٠. سيرة والده الإمام الهادي الحسن القاسمي.

١١. مطلب الساغب شرح منية الراغب في النحو.

١٢. التقريب في شرح التهذيب في النحو.

١٣. بحث في الفرة الناجية.

١٤. بحث في ذكر خساسة التتن والتنباك والدخان.

١٥. فوائد في تعيين المنازل وما يحدث منها وما يصلح باعتبار التجارب.

١٦. رسائل وأجوبة في المحكم والمتشابه في القرآن الكريم.

١٧. الخطب (مجموع في الخطب والمواعظ).

١٨. الرد على الرد على سك السمع.

وهذه المؤلفات تدل على غزارة علمه رضي الله عنه، ومن تتبعها وراجع فيها علم أنه رضي الله عنه كان مجتهداً مطلقاً، ذا نظر ثاقب، وقول صائب، غواصاً في لجج البحار العلمية، خواضاً لاستخراج الدرر والجواهر الشرعية، يستدل بالأدلة القوية، ويستند إلى المستندات الراجحة القرآنية، ومما صح لديه من السنة النبوية.

وكان في شتى الفنون مبرزاً، وليس مقتصراً على فن دون فن، فتراه في الأصولين سابقاً لا يجارى، وفي الفقه متحدياً لا يبارى، وفي علم الحديث عند الزيدية والمخالفين مرجعاً، وفي درجات علم الرجال مرتقياً مرتفعاً، وفي سماء غيرها من الفنون محلقاً، وفي درجات العلم متألقاً، جزاه الله خير الجزاء، ورضي عنه أحسن الرضى.

ثناء العلماء عليه

وقد أثنى عليه علماء عصره ثناء عظيماً يدل على أنه كان منظوراً إليه بين العلماء، معدوداً في المجتهدين العظماء، مشاراً إليه بالبنان والأصابع، مرجوعاً إليه عند المخالف والمتابع.

فممن أثنى عليه مولانا الإمام الحجة مجد الدين بن محمد المؤيدي ووشحه بلقب<فخر أقطاب الإسلام>.

وكذلك العلامة المجتهد الولي علي بن محمد العجري ووسمه بلقب<علامة العصر>.

وغيرهما من العلماء الذين لم تحضرني أقوالهم حال الترجمة.

وفاته

وتوفي رضي الله عنه سنة(١٣٧٥)هـ عن عمر ناهز(٦٨) عاماً قضاه في طاعة الله وخدمة العلم وأهله، وقبره في مقبرة باقم مشهور مزور، رحمه الله رحمة الأبرار.

مصادر الترجمة

١. ما ذكره لي عنه شيخي السيد العلامة المجتهد المطلق عبد الرحمن بن حسين شايم حفظه الله.

٢. التحف شرح الزلف للإمام الحجة مجدالدين المؤيدي.

٣. الجواهر المضيئة في تراجم رجال الزيدية . خ ..

٤. أعلام المؤلفين الزيدية لعبد السلام الوجيه.

إبراهيم يحيى عبد الله الدرسي وفقه الله تعالى

الصمد

١٣/ جماد الأول/١٤٢٤هـ

الحمزات . صعدة

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله رب العالمين، وصلى وسلم على سيدنا محمد الأمين، وآله الكرام الطيبين الطاهرين.

قال السائل ثبته الله:. ما قولكم أيدكم الله في حديث الأمالي، وهو ما رواه محمد بن منصور قال حدثنا محمد، قال حدثنا محمد بن راشد، قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن علي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة مائة مرة قل هو الله أحد، جاز الصراط يوم القيامة وعن يمينه ثمانية أذرع، وعن شماله ثمانية أذرع، وجبريل عليه السلام آخذ بحجزته وهو مطلع في النار يميناً وشمالاً، من رأى دخلها بذنب غير شرك أخرجه)) انتهى.

هل سنده صحيح وإن كان أهل الحديث لا يقبلوا مثله ؟، ومتى قلنا بصحته فهل بتأويل صحيح؟.

الجواب والله الهادي إلى الصواب وبه عصمتي وثقتي:.

أن الحديث هذا أورده الإمام الكبير، والحافظ النحرير، الثقة عند الفريقين، والجامع بين الرواية عن المصنفين، الشيعي المخلص، والزيدي المِعْرِق محمد بن منصور المرادي في أماليه بهذا السند.

وفي موضع من كتاب الذكر كذلك.

وفي موضع آخر منه قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عيسى بن عبد الله.....الخ.

الصمد

فإن عنيت أهل الحديث من أهل السنة والجماعة:. الذين أشار إليهم أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه على ابن الكوى، الآخذين بحجزة الرسول الأعظم وذريته، فالسند عندهم مقبول عمل به الأول منهم والآخر، ولم يسمع عن أحد منهم في أولئك بوصمة.

وإن عنيت أهل الحديث من أهل الجبر والقصد والنصب:. فقد حِفْتَ في إشارتك، وأخطأت في توهمك أنهم موضع الوفاق والخلاف، وعليهم يدور قطب الحق والإئتلاف.

أهم من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق))، وقوله صلى اله عليه وآله وسلم ((أهل بيتي كباب حطة)) الخبر، وقوله((إني مخلف فيكم)) الخبر، وهو معلوم، وقوله ((تعلموا منهم ولا تعلموهم))، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((اللهم اجعل العلم في عقبي وعقب عقبي))الخبر؟.

أم فيهم من قال صلى الله عليه وآله وسلم ((الحق معه يزول حيثما دار)) وغيره كثير؟.

أم من قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم ((يلقى الله غضبان لله راضياً عنه على الحق حقاً)) الحديث(١)؟.

أم فيهم من نعته صلى الله عليه وآله وسلم ((أنه مسلوب الرباعيتين لو كان بعده نبياً

---

(١) المقصود في الخبر هو الإمام الأعظم، الشهيد السعيد، فاتح أبواب الجهاد والإجتهاد، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

لكان إياه(١)))؟.

أم من قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم ((يحيي الله به الدين(٢))) ؟.

كلا ولكنهم أهل النصب والتحريف لمناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، المنافحون عن خصوم الوصي عليه السلام والبتول وسيدي شباب أهل الجنة والعترة الطاهرة المظلومة، والسالون لأسنة الأقلام في فري أُدُمِ أعراض شيعة سيد الأبرار، وإمام الأخيار، والحاكمون بالجنة ولو بعد حين لقاتل أوصياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأولاد الهادي الأمي، والحاطون على الآل وأوليائهم وأتباعهم، والرامون لشيعتهم بكل عضيهة، لا ينكر ذلك إلا منكر ضوء الشمس وضياء القمر، ولا يعول عليهم ذو حجى، ولا من له بالوصي وأهل بيته اقتداء، أما غالب مناهجهم على الإعوجاج مقيمة، وعن الهدى جائرة؟، بلى.

هذا الذهبي وهو إمامهم المعول عليه يقول:. إن في رواة البخاري ومسلم من لم يعرف إسلامه فرضاً عن عدالته.

ثم ينزلون ما فيهما منزلة القرآن، ويقول أحدهم هذا ركن من أركان الكذب، وهذا زنديق، ويقول الآخر بل ثقة صحيح النقل نقي القلب أو نحو ذلك، ثم يعملون بروايته ويدينون بخبره لاسيما إن تعلق ببدعهم، وإني لأستحي لرجل يسمع لأعداء آبائه في الدين، أو يصدقهم في هدم مآثر آبائه الراشدين الهادين.

فقل لبني الزهراء إن أباكم بنى لكم بيت الفخار وشيدا

---

(٢) المراد به الإمام تجمان الدين نجم آل الرسول، القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عي بن أبي طالب عليهم السلام.

(٢) المعني به الإمام الهادي إلى الحق القويم، والداعي إلى الصراط المستقيم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام.

الصمد

وإن أباكم حيدراً بعده الذي حماه وقد قامت على هدمه العدى

فلا تهدموا بنيان والدكم وقد تحسى أبوكم دونه جرع الردى

فشر فتى في العالمين فتى أتى وقد أصلحت كفا أبيه فأفسدا

[توضيح معنى الصحابي والرد على أهل الحديث في مصطلحاتهم]

وإذا قد جرى عنان القلم وجب علينا توضيح ما أجمل حتى يكون الناظر في أمره على بصيرة، فنقول:.

اعلم أن الأمة المحمدية افترقت بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين، فرقة تشبثت بغرزة أهل بيت نبيها وهم كبار الصحابة والعلماء منهم العاملون، وفرقة باينتهم وهم الكثير، ثم إن الشر زاد، والخير غاض إلا ثمد يسير، فنجم النفاق، واستطاع الغواة إظهار الأحقاد، وكان من طلائع ذلك يوما الجمل وصفين، وما أتى بعد ذلك إلى يوم الدين، والخلف يحذو حذو السلف، إلا أن آخرهم لما لم يستطيعوا ما استطاع سلفهم، اختلقوا لهم أخباراً على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تؤيد ما أصله لهم أسلافهم، واجتهدوا في قواعد واصطلاحات زعموا عِلْمَهَا الشَّرَفَ الأعلَى، والعملَ بِهَا المنهج الأسوى، ليس عليها من الشارع دليل، ولا عليها برهان صحيح.

ومن نتائج تلك الإصطلاحات والقواعد:. أن كل من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مصدقاً به فهو بتلك الرؤية صحابي معصوم في روايته عن الكذب، ولا كلام في عدالته، ولو باحثتهم في ذلك لم يجيبوك . مع الحرطمة والبرطمة . إلا برافضي

جلد أو محترق، وليتهم عرفوا من هو بهذه السمة ألزم وبها أولى وأحرى، ولِمَ يُسَمَّ الرافضي رافضياً، لكنهم جهلوا والجهل ضرار، بلى عرفوا ولكنهم رمونا بدائهم، وما أحبنا لرفض أعداء أعداء أهل بيت المصطفى، فمن ثبت أنه لآل الرسول عدو فنحن له رافضون، وله قالون، وأما الرافضون المارقون علينا فالله أعلم أي الفريقين بها أولى، وهو يوم القيامة أشقى، وخالفوا بتلك القاعدة العقل واللغة والعرف:.

[بيان معنى الصحبة عقلاً وعرفاً وشرعاً]

أما العقل:. فإنه قضى أن الصاحب من أدام لك الخلة ولو دواماً، فلذا أن الله تمدح بنفي الصاحبة لما فيه من إثبات الجنسية [وإذا ثبتت الجنسية ثبتت عليه الأجناس من المصاحبة والحدوث والأنداد] .

وأما اللغة:. فكما صرح به في القاموس وغيره من كتب اللغة، المعاشرة والمعاشرة هي الصداقة أو القرابة.

وأما العرف:. فإنه لم يقال أصحاب ابن مسعود إلا لمن أطال المقام معه والأخذ، وكذا أصحاب الوصي عليه السلام وحذيفة وهم معروفون، ومن ذلك أصحاب أبي حنيفة لا يمتري في ذلك منصف.

قال في القاموس وشرحه:. استصحبه دعاه إلى صحبته ولازمه، ومثله في الصحاح وفيها:. وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه.

وأما الإستدلال على الصحبة بالإتفاق ساعة فلكية بآيتي الكهف:. ففي التفسير أنهما في آية الجنة أخوان(١).

---

(١) وهي قوله تعالى{**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ**} إلى قوله تعالى{**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهْوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَاكَ**

الصمد

وأما الأخرى(١) ففيها من طول المصاحبة والأخذ من العلوم الخفية بحسن الحوار ودوام المتابعة ما يشهد لما ذهبنا إليه.

وأقول:. إن هذا الاسم مشعر برتبة عظيمة، ومزية جسيمة، لم تنل إلا بتلك الأمور الخطيرة المنعوتة في الأحزاب وما مثلها كالتوبة، وأنه من الأسماء الشرعيات.

يؤيد ذلك:. قوله تعالى **{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ}**[٢٩/الفتح]، فهذا هو معنى الصحبة، على أن الله لم يؤمنها من محوها إلا بالمداومة على ناموسها، قال في أثر ذلك **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً}**[١٠/الفتح]، فمن أخل منهم بإيمانه وعمله فليس من ذلك الأجر والمغفرة في شيء، قال تعالى خاصة فيهم وعامة في غيرهم **{فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ}**[١٠/الفتح] .

وقال تعالى:. {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[٥٥/النور]، وعلى نفسه غَيَّرَ، ولاسمه من ديوان الصحابة محى.

وجاء في الحديث من طرق ((إن منكم من يجلى عن الحوض، فأقول يارب أصحابي

رَجُلاً}.

(١) وهي الآيات التي تتحدث عن قصة موسى والخضر عليهما السلام.

أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً سحقاً))، وفي رواية: ((فيحال بيني وبينهم)).

إذا ثبت لك أن هذه المزية العظيمة هي لمن لازمه مؤمناً عاملاً بما أتى به من ربه صلى الله عليه وآله وسلم، غير منافق من قبل ثامنة الهجرة، وأما بعدها فمفهوم قوله صلى الله عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد لما لاحى ابن عوف ((دعوا لي أصحابي)) الخبر، أن ليس له تلك المزية الجسيمة، وأن المسلمين بعد ذلك ليس لهم من فضل الصحابة الشرعية شيء، وخالد أسلم في شهر صفر سنة ثمان من الهجرة.

على أن الصحابة لم يكونوا يدعون لأنفسهم من العصمة في الرواية ما ادعى لهم القاصدون، وقد كان خيارهم لا يقبل إلا ممن خبر ضبطه، وحُسِّنَ إيمانه، وهذا الشرط لازم فيمن بعدهم.

ولهذا كان مذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وغيره من أئمتنا منهم والدنا أمير المؤمنين الهادي لدين الله رضي الله عنهم اعتبار العدالة في الصحابة كغيرهم من سائر المسلمين، وقد رأيناهم يردون كثيراً من روايات من نَعَتَهُم المخالفُ بالصحبة.

وأما القاسطون:. فإنهم قبلوا روايات من أتى بعد ذلك مسلماً طوعاً أو كرهاً، وادعو له العصمة عن الكذب بالرواية، على أن الغالب على أولئك الذين هم لهم سلفاً ومقتدىً منافقون ومشاقون.

دليله:. قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الموالف والمخالف ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)) فمدار دينهم على معاوية، وعمرو وابنه، والمغيرة، والنعمان، وسمرة، وعقبة، وأبي موسى، وأبي هريرة وأشباههم من أعداء أهل الكساء، وعلى روايات أولئك تدور دياناتهم من فروع وأصول، وفضائل ومناقب، وأحاديث الحشر والنشر، والجنة والنار، وبتلك الروايات دانوا بالفواقر كنسبة خلق الفحشاء إلى الله

الصمد

وإرادته، وتجويز خلف وعيده، ورؤيته، وهبوطه وصعوده، وإثبات أعضاء كما حققه ابن خزيمة، وكثير مما نبا منه الكتاب والسنة الصحيحة، وعارضوا بها صرائح الشريعة المطهرة، والقول بتبديل قوله، وشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأعدائه وقاتل ولده، وتكفير من قال بخلق القرآن، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجميع الأئمة من عترته وغيرهم من طوائف المسلمين يكفرون بالثاني ولا يرضون مع الله بقديم، ومن دياناتهم موالاة أعداء الله، ومعاداة أولياء الله، وثوثيق القاسطين وتعديلهم ولو أتوا من الموبقات بما أتوا، والحط على أولياء الوصي ومحبيه كما حطت قريش على من والى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحبه، ومن أراد معرفة ما ذكرنا طالع مؤلفاتهم كتاريخ الذهبي وميزانه، وتأليف أبي الفتح الأزدي وغير ذلك، وتصفح كلامهم عند ذكر معاوية وولده، وابن سمية وأبيه، وابن ملجم، وعمرو بن سعد، وابن حطان، والحجاج، وغيرهم من المجرمين الفجار، ولهم غير ذلك مما تقشعر له الجلود، وتنبو له القلوب، وتستغيث منه آيات التنزيل.

[الكلام حول ابن تيمية]

وإني لأكثر العجب ممن يدعي أنه من أتباع آل النبي وهو يحسن الظن بابن تيمية الخبيث وهو القائل < لولا أن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد شباب أهل الجنة طلب الوصول إلى يزيد الكفور لكان هالكاً > ؟!.انتهى.

ولذا قال . من هو في المعقولات والمنقولات مقدم . محمد بن محمد العلي البخاري الحنفي وقد سئل عما تفرد به ابن تيمية، فصرح بتبديعه، وصرح أن من أطلق عليه أنه

شيخ الإسلام فهو بهذا الإطلاق كافر.انتهى(١).

---

(١) **قال الحافظ ابن حجر في كتابه الفتاوى الحديثيّة(٨٦)**: ابن تيميّة عبدٌ خذله الله وأضلَّه وأعماه وأصمَّه وأذلَّه، وبذلك صرَّح الائمّة الَّذين بيَّنوا فساد أحواله، وكذب أقواله، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتَّفق على إمامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد ابي الحسن السبكي، وولده التاج والشيخ الامام العزّ بن جماعة وأهل عصرهم وغيرهم من الشافعيّة والمالكيّة والحنفيّة، ولم يقصر إعتراضه على متأخِّري الصوفيّة بل اعترض على مثل عمر بن الخطّاب وعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

والحاصل: أن لايُقام لكلامه وزنٌ، بل يُرمى في كلِّ وعر وحزن، ويُعتقد فيه انَّه مبتدعٌ ضالٌّ، مضلٌّ غال، عامله الله بعدله، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله.. آمين.

وذكر صاحب كتاب التوفيق الرباني في الرد على ابن تيمية الحراني(ص٢٠،٢١) نقلاً عن كتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي قال: وكتب في سابع عشرين رجب سنة ست وعشرين وسبعمائة، صورة الفتوى المنقولة من خط القضاة الاربعة بالقاهرة على ظاهر الفتوى : الحمد لله هذا المنقول، باطنها جواب عن السؤال، عن قوله إن زيارة الانبياء والصالحين بدعة.

وما ذكره من نحو ذلك، وأنه لا يرخص بالسفر لزيارة الأنبياء باطل مردود عليه، وهذا المفتي المذكور ينبغي أن يزجر عن مثل هذه الفتاوى الباطلة عند الأئمة والعلماء ويمنع من الفتاوى الغريبة، ويحبس إذا لم يمتنع من ذلك، ويشهر أمره، ليتحفظ الناس من الإقتداء به، وكتب محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي.

وكذلك يقول محمد بن الحريري الأنصاري الحنفي: لكن يحبس الآن جزماً مطلقاً.

وكذلك يقول محمد بن أبي بكر المالكي، ويبالغ في زجره، حسبما تندفع به هذه المفسدة وغيرها من المفاسد.

وكذلك يقول أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي .

ووجدوا صورة فتوى أخرى، يقطع فيها بأن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الأنبياء=

الصمد

قلت:. ولعله اطلع على موبقات لا يتبعه عليها مؤمن، وقد سمعت من والدي أمير المؤمنين رضي الله عنه أن ابن تيمية حط على أمير المؤمنين الوصي عليه السلام في غضون مؤلفاته مفرقاً في مواضع لا يعرفها إلا اللبيب حتى أخرجه من الإسلام، ومن

معصية بالإجماع مقطوع بها، وهذه الفتوى هي التي وقف عليها الحكام، وشهد بذلك القاضي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، فلما رأوا خطه عليها تحققوا فتواه، فغاروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم غيرة عظيمة، وللمسلمين الذين ندبوا إلى زيارته وللزائرين من أقطار الارض، واتفقوا على تبديعه وتضليله وزيغه، وأهانوه ووضعوه في السجن انتهى من كتاب ابن شاكر الكتبي .

وقال تقي الدين السبكي في (الدرر المضية في الرد على ابن تيمية)كما نقله صاحب كتاب(التوفيق الرباني)(ص٩٩): أما بعد: فإنه لما أحدث ابن تيمية ما أحدث في أصول العقائد، ونقض من دعائم الإسلام الأركان والمعاقد، بعد أن كان مستتراً بتبعية الكتاب والسنة، مظهراً أنه داع إلى الحق هاد إلى الجنة، فخرج عن الإتباع إلى الإبتداع، وشذ عن جماعة المسلمين بمخالفة الإجماع.....إلخ.

وقال السبكي في فتاواه(٤/٥٢): وهذا الرجل . يعني ابن تيمية .كنت رددت عليه في حياته في إنكاره السفر لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي إنكاره وقوع الطلاق إذا حلف به ثم ظهر لي من حاله ما يقتضي أنه ليس ممن يعتمد عليه في نَقل ينفرد به لمسارعته إلى النقل لفهمه كما في هذه المسألَة ولا في بحث ينشئه لخلطه المقصود بغيره وخروجه عن الحد جداً، وهو كان مكثراً من الحفظ ولم يتهذب بشيخ ولم يرتض في العلوم بل يأخذها بذهنه مع جسارته واتساع خيال وشغب كثير، ثم بلغني من حاله ما يقتضي الإعراض عن النظر في كلامه جملة . وكان الناس في حياته أُبتلوا بالكلام معه للرد عليه وحبس بإجماع المسلمين وولاة الأمور على ذلك ثم مات .

الإيمان عطله(١).

---

(١) **من ذلك قوله في كتابه<منهاج السنة> وما أحقه بأن يسمى منهاج البدعة، قال في الجزء الثاني(٢٣٠)**: وعلي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال، فكيف يجعل هذا قتالاً على الدين، وأبوبكر يقاتل من ارتد عن الإسلام، ومن ترك ما فرض الله ليطيع الله ورسوله .....الخ.

وقال في الجزء الرابع(٥٠١): وأما القتال بالجمل وصفين فهو قتال فتنة، وليس فيه أمر من الله ورسوله، ولا إجماع من الصحابة.

وقال في منهاج بدعته السالف الذكر، في الجزء الثاني(٦٠):. فإن جاز للرافضي أن يقول إن هذا كان طالباً للمال والرياسة أمكن الناصبي أن يقول كان علي ظالماً طالباً للمال والرياسة، قاتل على الولاية حتى قتل المسلمين بعضهم بعضاً، ولم يقاتل كافراً، ولم يحصل للمسلمين في مدة ولايته إلا شر وفتنة في دينهم ودنياهم). وساق من هذا القبيل من الأقوال الضالة التي يلزم منها ما ذكره المؤلف رضي الله عنه من تهجمه على الوصي عليه السلام.

وقال في الجزء الثاني من منهاجه(٥٩):. فإن الرافضي لا يمكنه أن يثبت إيمان علي وعدالته وأنه من أهل الجنة فضلاً عن إمامته، إن لم يثبت ذلك لأبي بكر وعمر وعثمان، وإلا فمتى أراد إثبات ذلك لعلي وحده لم تساعده الأدلة.

وقال في الجزء الأول(٥٤٥/٥٤٦):. فهم . يعني أهل السنة . يروون النصوص الكثيرة في صحة خلافة غيره، وهذا أمر معلوم عند أهل العلم بالحديث، يروون في صحة خلافة الثلاثة نصوصاً كثيرة بخلاف خلافة علي فإن نصوصها قليلة، فإن الثلاثة اجتمعت الأمة عليهم، فحصل بهم مقصود الإمامة، وقوتل بهم الكفار، وفتحت بهم الأمصار، وخلافة علي لم يقاتل فيها كفار ولا فتح مصر، وإنما كان السيف بين أهل القبلة.

وقال في الجزء الرابع(٤٩٦):. وعلي رضي الله عنه لم يكن قتاله يوم الجمل وصفين بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان رأياً رآه. =

الصمد

وقد رأيت لبعض علمائنا المتأخرين مجموعاً شافياً جمع فيه مخازيه وأعقبها بالدليل الصحيح الفائق، ولقد رام جماعة ممن يدعي أنه من أتباع الأئمة الأطهار الجمع بين الفريقين والإتحاد، وجادل مبلغ المقدار، ومن المحال الجمع بين الماء والنار، والليل والنهار، والظلمات والنور، ومحاول ذلك يحاول شططاً، ومن زعم أنهم الحافظون لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيرهم فقد أكذب رسول الله في قوله، ومن ادعى أن قواعدهم الهدى وغيرها الضلالة فقد حكم على قرناء الكتاب بالهلكة، إذ هم لها

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة(١/١٤٤): وخطأ أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه في سبعة عشر موضعاً خالف نص الكتاب.

ونسبوه إلى النفاق لقوله هذا في علي كرم الله وجهه، ولقوله أيضاً فيه إنه كان مخذولاً حيثما توجه، وإنه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها، وإنما قاتل للرياسة لا للديانة، ولقوله أيضاً إنه كان يحب الرياسة، ولقوله أيضاً فيه أبو بكر أسلم شيخاً يدري ما يقول، وعلي أسلم صبياً والصبي لا يصح إسلامه على قول، وبكلامه في خطبة علي رضي الله عنه بنت أبي جهل، ومات وما نسيها .

وقال ابن تيمية في حق علي في كتابه منهاج السنة(٢/ ٢٠٣)مانصه: وليس علينا أن نبايع عاجزاً عن العدل علينا ولا تاركاً له، فأئمة السنة يسلمون أنه ما كان القتال مأموراً به لا واجباً ولا مستحباً.

وذكر في نفس المصدر السابق(٣/١٥٦) بعد كلام ما نصه: فلا رأي أعظم ذماً من رأي أريق به دم ألوف مؤلفة من المسلمين، ولم يحصل بقتلهم مصلحة للمسلمين لا في دينهم ولا في دنياهم بل نقص الخير كما كان وزاد الشر على ما كان . إ نتهى.

فانظر إلى هذا الكلام القبيح ما أفحشه وأوحشه، وأبعده عن الصواب والحق، وأقربه من الباطل.

مفارقون، ولقواعدهم نابذون، وأصولهم الضالة مثبرون، وعلى كل من خالف أهل الكساء أوعابهم أو عاب شيعتهم وأوليائهم لأجل ولائهم فهم له مضللون، وبالفسق والهلكة هم له حاكمون، ومن تمسك بالكتاب والسنة الصحيحة وآمن وصدق بكل ما جاء في الوصي وذريته من الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو الولي المخلص والشيعي المحض، والمؤمن الحق، وبحديثه يحتج، وعليه في الرواية يعول.

[علم الرجال عند أهل البيت عليهم السلام]

فإن قيل:. إن هؤلاء الذين ادعيتم لهم بهذه النعوت كمال الإيمان لا تراجم لرجالهم معروفة، ولا من وسم بالجرح والعدالة، وإن أفحمهم خصمهم رجعوا إليه في معرفة المجروح والمعدل، وكان كذام الماء وهو شاربه.

قلت:. ليس الحال ما زعمت أيها المتصلف المحروم، وآل النبي المصطفى فإن رجالهم في مؤلفاتهم معروفون، والعدول من أتباعهم ورواتهم في تواريخهم وسيرهم منعوتون، ومن الشاذ في الرواية والضعيف منزهون.

ألا تسمع إلى كلام الهادي إلى الحق حيث يقول وقد تكلم في الأخبار الواردة:. ومنها ما روي مرسلاً بلا حجة فيه ولا تبيان لمتدبريه، ومنه ما دلس على الرواة في كتبهم، إلى غير ذلك من كلامه.

حتى قال في نعت كتابي البخاري ومسلم:. ولهما كتابان يعبر عنهما بالصحيحين بينهما وبين الصحة مراحل.انتهى.

وقد حاول بعض المتأخرين تضعيف الرواية عن الهادي عليه السلام في الكتابين، وقد رواها الإمام المهدي عليه السلام وصاحب البيت أدرى بالذي فيه.

ومثل الهادي الإمام أحمد بن عيسى والإمام الحسن بن يحيى فإنهما أبيا إلا الرواية عن

الصمد

المخلصين من الشيعة المهتدين، وحجرا عن الرواية عن غيرهم، إلا لمن عض على علوم العترة بناجذ، وحقق ودقق ولم يخف زللاً ولا خطلاً.

وأما قولهم:. إن العترة وأتباعهم لا يعرفون من هو من رواتهم بالجرح موسوم، فإن كان جرحه من أعدائه، فهو به أولى وفي وجهه مردود، إذ العدو في عدوه بإجماع الفحول غير مقبول، إلا بحجة صحيحة من معقول أو منقول، وأما العترة فلم يوجد منهم في رواتهم، لأنهم بالخير موسومون، ومحبة أمير المؤمنين متدينون، لا يكمل عندهم الإيمان إلا بها.

[*بيان من هو المستحق لاتباع أهل البيت*]

فإن قيل:. قد كثرت في نعت أهل نحلتك، ثم زعمت أنهم المخصوصون باتباع أهل بيت نبيك، وأن أهل البيت محصورون على نحلتك، والشاهد والحال غير ذلك، فإن مع كل طائفة منهم فريق.

قلت وبالله التوفيق:. الأصل في أهل البيت الخمسة أهل الكساء، ثم من بعدهم من ذريتهم إلى أن وقع الإفتراق، فمن أخذ بما دانو به من أصول وفروع، ورواية ودراية، وولاية وعداوة، فهو ممن نعتنا، والملحق بآبائه الطاهرين القاضي لهم بذلك قوله تعالى **{وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيءٍ كُلُّ امْرِءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ}**[٢١/الطور]، ونحو ذلك كتاباً وسنة، ومن خرج عنهم، ولأعدائهم والى، وفي حزب القاسطين صار، فلنفسه وضع، وعاد تابعاً بعد أن كان متبوعاً، قال تعالى:. **{وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}**[المائدة/٥١]، وما ضر أتباع السلف الصالحين الأئمة الهاشميين، محمد المصطفى وعترته النجباء، كما لم يضر خروج ولد نوح آل نوح، ولا آل إبراهيم ولا آل موسى من خرج، على أن الدعوة إلى ما

دونه المصطفى عن ربه وبين مجمله المرتضى بعده، ونقحت العترة ما موهه الضالون خلفه، فبأولئك الإهتداء، وبهم في الدين يقتدى، قال تعالى:{**فَبِهُدَاهُمُ اْقْتَدِهْ**}[الأنعام/٩٠]، على رغم كل قاصد مناصب، أو كاذب أو مكذب لهم مباهت.

[*السبب في رواية أهل البيت عليهم السلام عن أعدائهم*]

فإن قيل:. إنهم يروون عن أعدائهم ويحتجون برواتهم.

قلت:. أما السلف الأول:. من الهادي إلى الحق إلى الوصي سوى الحافظ المرادي، فلا، وهذه أسانيدهم ومروياتهم في أيدي أتباعهم كثيرة، وعلى البسيطة معروفة مشهورة لم يوجد فيها ناصبي ولا قاصد برواية، ولا ضعيف في دينه أو ضبطه، ولا متهوم على أهل بيت نبيه.

وأما من بعدهم:. فإن السادة الهارونيين ثم من بعدهم توسعوا في الرواية، واحتجوا على الخصم بروايته، ومزجوا رواة أصحابنا برواتهم، ووكلوا الخلف إلى معرفتهم بعلوم السلف ورواتهم، ولم يما طوي على من بعدهم من التقصير، وعدم عض الناجذ على معرفة رواة أسلافهم، بل عكف كثير منهم على كتب التقليد حتى جهل التمييز، واشتبه عليه القاصد من الشيعي، والثقة من ضده، ولم يترجم لأولئك إلا أصحابهم المعنيون بمعرفتهم، فاحتاج من أتى إلى البحث عن أولئك الرواة للمعرفة والتمييز، وما في ذلك من ضير:.

علمت الشر لا للشر لكن لتوقيه

وأما ما رواه الآل وأتباعهم:. فتراجمهم في غضون مؤلفاتهم معروفة، وبعض المؤلفات بها مخصوصة كتأليف أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، ولعلي بن الحسين الأصفهاني، ونصر بن مزاحم، وأبي مخنف وغيرهم الطيب الحسن، ويقرب منهم أبو جعفر الطبري في

الصمد

ذيل المذيل، ومن طلب وجد إن شاء الله.

فإن قيل:. إنكم تأخذون من مؤلفاتهم وبرواياتهم تعملون.

قلت:. أخذنا عنها على أحد وجهين:.

إما احتجاجاً عليهم برواياتهم:. وهو الغالب، والحق ما شهدت به الأعداء، وفي الظنيات الموافقة لحكم الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة بروايات الآل وأتباعهم، وكان المأخوذ عن المطاعن الصحيحة سالماً، وفي دلالته غير مباين لأدلة مواضعها في الأصول، ويشهد لها قول الوصي:. (ما كلمة حكمة في جوف منافق يقبضه الله حتى يلقيها على فمه) أو كما قال، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((الحكمة ضالة المؤمن)).

[حكم الإرسال عند أهل البيت عليهم السلام]

فإن قيل:. إنهم حفظوا أخبارهم بسلسلة الإسناد فتميز الثقة عندهم من الضعيف، والصحيح من الحسن، والمنقطع من الموصول، والمرسل من المتصل، والمعضل من السالم.

قلت:. المعيار في الرواية العدالة والضبط، فمتى حصلا في الراوي، فسواء سلسل رجال الإسناد أم أرسله عن الأخيار الثقات، وإن عدما فسواء أرسل أم أسند، إذ لا نأمنه في تركيبه للسند وسلسلته أن يكون من فعله عمداً أو وهماً، كما قد وقع من ذلك كثير، على أن غالب روايات أسلافنا سلسلة الأسانيد، وإن أرسل مرسل منهم كالهادي إلى الحق، والقاسم بن إبراهيم، والباقر وابنه، وزين العابدين، والحسن بن الحسن، وولده وولد ولده وأمثالهم فهو أقوى من مسندات أهل الدنيا غيرهم، إذ المعلوم أن أحداً منهم لأن يَخِرُّ من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يروي عن جده رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ما لا يعلم أنه قاله، ومن يخالجه شك في رواية أحدهم إلا من أعمى الله بصيرته كابن القطان والبخاري وأمثالهما، ولا ألومهم في ذلك، فالعدو لا يرضى عن عدوه.

ولله القائل:.

وحق بيت يممته الورى مغذة في السير أو مبطئه
إن الإمام الصادق المجتبى بفضله الآي أتت منبئه
قلامة من ظفر إبهامه تعدل من مثل البخاري مئه

[رجع إلى الدخول في تأويل الحديث المسؤل عنه]

قال السائل:. فهل نجريه على ظاهره أم يجب تأويله؟.

والجواب:. أنه لا يجوز إبقاؤه على ظاهره لمصادمته الكتاب والسنة، بل يجب تأويله كما وجب تأويل كثير من آيات الكتاب وأحاديث السنة، على أن المسألة خطرها عظيم، وأمرها جسيم، لا يؤخذ فيها إلا بالدليل القطعي، قال تعالى:. **{وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ}** [يونس:٣٦]، **{وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}**[٣٦/الإسراء]، وقوله تعالى **{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ}**[الأعراف:٣٣]، وقوله **{أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ}**[١٦٩/الأعراف]، ونحو ذلك من الآيات، وإجماع العترة على ذلك كما رواه غير واحد.

الصمد

فصل

في ذكر فضل سورة الإخلاص

[١] عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد أحد عشر مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات)) رواه علي بن موسى الرضى في الصحيفة.

[٢] وعن أبي مسعود الأنصاري قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يعجز أحدكم ـ أو قال أو يغلب ـ أن يقرأ ثلث القرآن، فقيل له وما هو؟، قال : قل هو الله أحد)) رواه الإمام أبو طالب في أماليه(١)، والحديث صحيح لشواهده.

[٣] وعن أنس عن رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم قال ـ ((من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له برآة من النار، وأماناً يوم الفزع الأكبر)) رواه المؤيد بالله في أماليه(٢).

[٤] وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من قرأ قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن)) (٣).

[٥] وعن أبي قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى رجل إلى النبي

---

(١) أمالي الإمام أبي طالب، الباب الثالث عشر(١٦٧).

(٢) الأمالي الصغرى(٨٣).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٠٨).

صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن فلاناً بات الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يزد عليها، كأن الرجل يتقالها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((فوالذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)) (١).

[٦] وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((قل هو الله أحد ثلث القرآن)) (٢).

[٧] وعن أنس رفعه ((قل هو الله أحد ثلث القرآن)) (٣).

[٨] وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت)) زاد محمد بن إبراهيم في حديثه ((وقل هو الله أحد)) (٤).

[٩] وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنوب خمسين عاماً)) (٥).

[١٠] وعن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)) (٦).

روى هذه الأحاديث المرشد بالله في أماليه.

[١١] وقال أخبرنا أبو بكر الجوزذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم

---

(١) الأمالي الخميسية(١/١٠٨).

(٢) الأمالي الخميسية(١/١٢٢).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٠٨).

(٤) الأمالي الخميسية(١/١١١).

(٥) الأمالي الخميسية(١/١١٤).

(٦) الأمالي الخميسية(١/١١٦).

الصمد

المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزار أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي سعيد الثمالي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)) (١).

[١٢] وبذلك الإسناد إلى حصين، عن الحسن بن زيد، وعبيد الله بن الحسين، ومحمد بن زيد، ويحيى بن عبد الله، عن آبائهم، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((قل هو الله أحد ثلث القرآن)) (٢).

[١٣] وفي الأمالي عن زر عن عبد الله قال (من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن) (٣).

وفي فضل السورة أحاديث كثيرة جمع منها الحافظ محمد بن منصور في كتاب الذكر نبذة شافية، ومن المؤلفات المخصوصة بفضلها تأليف القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم فإنه تأليف في الجمع لم يسبق إلى مثله.

---

(١) الأمالي الخميسية(١/١١٦).

(٢) الأمالي الخميسية(١/١١٧، ١١٦).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٢٢).

فصل

[تأويل الحديث تأويلاً صحيحاً يوافق الكتاب والسنة والعقل واللغة]

قال السائل:. وإذا قلنا يجب تأويله فكيف له تأويل صحيح؟.

فالجواب والله الهادي:. أن العلماء المبرزين عند المشتبهات من التنزيل، يفزعون إلى جعلها من المجاز، وهو باب عظيم شأنه، وسيع نطاقه، مفتقرة إليه كثيرة من العلوم، وعيال عليه، إذ لا يحل عقدها الموزبة، ولا يفك قيودها المكربة، ولا يجلي مشتبهها إلا هو، وفيه الجلي والدقيق، والغريب والعميق، وانقسامه إلى مرسل واستعارة.

فالمرسل:. ما علاقته غير المشابهة، كاليد في النعمة، وأقسامه كثيرة.

والإستعارة:. ما كان علاقته المشابهة، وهي تحقيقية ومكنية و تخييلية و أصلية و تبعية، وفي الأقسام أقسام حققها والدنا رضوان الله عليه وغيره من علماء الفن.

وقرائن المجاز ثلاث:. عقلية وعرفية ولفظية.

فالعقلية:. كقوله تعالى **{وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا}**[يوسف/٨٢] .

والعرفية:. كقوله تعالى حاكياً **{يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحَاً}**[القصص/٣٦] .

واللفظية:. كقوله تعالى **{اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ}**[النور/٣٥] .

وكل مجاز لم يدل على المراد منه أحد هذه الثلاث لم يصح التجوز به في لغة العرب بإجماع علماء المعاني والبيان، وأئمة هذا الشأن.

إذا عرفت هذا:. فاعلم أن القرينة متى كانت معروفة عند المتخاطبين، أوعليها دليل قاطع جلياً أو خفياً حسنت المبالغة في التجوز، ولم يدخل في باب التعمية للمراد، والإلغاز في الخطاب عند المتكلمين.

الصمد

وقيل متى كانت القرينة معروفة عند المتخاطبين حسن التجوز وزال الإشكال.

وفائدة ما ذكرنا:. أن تعرف أن القرينة متى ظهرت وعرفها المتكلم والسامع لم يختلف أهل اللغة في حسن التجوز بها.

فاطلاعه في الحديث وإخراجه من باب الإيجاز:. وهو حذف بعض الكلام لدلالة القرينة على حذفه، والقرينة الدالة هنا هي القرينة العقلية، مع قوله تعالى **{لَا يَسمَعُوْنَ حَسِيسَهَا}**[١٠٢/الأنبياء]، وقوله **{أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ}**[١٠١/الأنبياء] .

فقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا جاز الصراط يوم القيامة)) أي طريق الجنة.

قال في الصحاح:. و الصراط الطريق، ومثله في القاموس.

قال القعقاع:.

أُكِرُّ على الحروريين مهري لأحملهم على وضح الطريق

فالصراط لغة:. هو الطريق، وغير ذلك يحتاج إلى دليل صحيح، وهو يفيد مع قوله تعالى **{لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا}**، وقوله **{أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ}**.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم . فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كَمَرِّ البرق)) أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب وله شواهد، وهذا الحديث يقوي ما أشرنا إليه، إذ لو كان الصراط ما زعمه الخصوم على متن جهنم لكان لهم عن موجب النداء شغل.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث ((عن يمينه ثمانية أذرع وعن شماله ثمانية أذرع)) دليل على أنه الطريق، ويدفع رواية الخصوم أن الصراط على متن جهنم أدق من

حد السيف، وتوسعته كرامة لهذا الولي، كما أكرم بأخذ جبريل عليه السلام بحجزته.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((وهو مطلع في النار))، قال الأصمعي: وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف.انتهى.

أي مشرف من موضع في عرصة الموقف على أهل استحقاق النار.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((يميناً وشمالاً)) ظاهر في التفاته لمن يجوز له الشفاعة.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((بذنب)) مطلق مقيد بغير كبيرة شرك أو غيره للأدلة الآتية.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((بغير شرك)) قيد ببعض أجزاء القيد، وتخصيص الشرك بالذكر إما إيكالاً لهم إلى ما قد سمعوه في الكبائر، أو أنه قاله قبل نزول الوعيد عليها، والله أعلم.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((فيخرجه)) أي تخرجه شفاعته عن الحكم عليه بدخول النار.

واستعمال الإخراج وما في معناه في معنى الدفع، والدفع جائز.

ويدل على ذلك:. قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه بعض أئمتنا ((أما هذا فدخل الجنة، وأما هذا فخرج من النار)).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه بعض المفسرين أنه لما سمع مؤذناً بلغ أشهد أن محمداً رسول الله قال ((خرج من النار)).

وحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال ((خرجت من النار)) انتهى مختصراً.

الصمد

أخرجه أحمد ومسلم و الترمذي وصححه(١).

والحديث المعروف ((إنكم تتهافتون في النار تهافت الجراد فآخذ بحجزكم)).

وقوله تعالى **{وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا}**[آل عمران/١٠٣]، ومعلوم أنهم ما كانوا قط في النار.

يؤيد ذلك: قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن فاطمة أحصنت فرجها وإن الله أدخلها بإحصانها فرجها وذريتها الجنة))، أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود(٢).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في من قرأ قل هو الله أحد ((دخل الجنة)) أو كما قال، أورده المنصور بالله.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، ورأيت أصحاب الجد محبوسين إلا أصحاب النار فإنه أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء)) رواه المرشد بالله عن أسامة.

يزيد ذلك قوة: قوله تعالى **{فَلَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ}**[٩٨/يونس]، ولم يكن فيها أبداً، وقال: **{وَ مِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ}**[٧٠/الحجر]، وما كانوا فيه قط.

وحديث المحترق حيث قال (إحترقت يا رسول الله) والمعلوم غير ذلك.

---

(١) أحمد(١٣٢/٣)رقم(١٢٣٧٣)، ومسلم(٢٨٨/١)رقم(٣٨٢)، والترمذي(١٦٣/٤)رقم (١٦١٨).

(٢) المعجم الكبير(٤٠٦/٢٢)رقم(١٠١٨).

فصل

[السبب الملجيء إلى تأويل الحديث]

إن قيل:. لأي موجب ألجاكم إلى هذا التأويل؟.

قلت:. ألجأني إليه الأدلة القاضية بخلود من دخل النار، وأنه لا شفاعة لمن وجب له دخولها قال تعالى:. **{وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَاْ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ}**[٢٩/ق]، **{مَا لِلْظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيْمٍ وَلَا شَفِيْعٍ يُطَاعُ}**.

[الآيات التي يحتجون بها في الخروج من النار وبيان معناها]

فإن قيل:. الأدلة تلك إنما هي في الكافرين وإن عم بعضها العصاة، فقد خص بقوله تعالى **{يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ}**[١٢٩/البقرة، ١٨، ٤٠/المائدة]، وقوله **{خَالِدِيْنَ فِيْهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ}**[١٢٨/الأنعام]، وما روي عنه صلى اله عليه وآله وسلم في خروج أهل لا إله إلا الله إما بالشفاعة، أو الفداء بكتابي، أو بالرحمة البالغ ذلك إلى نيف وثلاثين وأربعمائة حديث.

قلت:. دخولهم بالعموم معلوم ودعوى التخصيص مدفوع:.

أما آية المشيئة:. فقد بين سبحانه في آيات كثيرة من يشاء أن يغفر له، وقال تعالى:. **{إِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ}**[٣١/البقرة]، وما في معناها من الآيات والأحاديث الصحيحة الصالحة للتقييد.

وأما آيتي الإستثناء:.

فإن كان منفصلاً:. فالمعنى ما شاء لهم من مزيد العذاب الذي لا يعلم كنهه إلا هو،

الصمد

ونحو ذلك من الأوجه التي ذكرها المحققون.

وإن كان متصلاً:. فقد بسط الأصحاب في تحقيقه، وقد ظهر لي وجه آخر ما أدري هل قد ذكره أحد من علمائنا أم لا، وهو:. أنه تعالى استثنى من خلودهم في مقارِّهم ومنازلهم خروجَهم لشرب الحميم، قال تعالى:. **{يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيْمٍ آنٍ}**[٤٤/القمر]، فالآية دالة أن موضع الحميم خارج عن مقارِّهم.

قيل: هو واد يجتمع فيه صديد أهل النار فينطلقون إليه.

قال الرازي في تفسيره:. لأنهم يخرجون فيستغيثون فيظهر لهم من بُعْدٍ شيءٌ مائعٌ هو صديدهم المغلي فيظنونه ماء فيدورون عليه...إلى آخره.

وقوله تعالى:.{إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيْمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوْسُ الشَّيَاطِيْنِ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُوْنَ مِنْهَا فَمَالِؤُنَ مِنْهَا البُطُوْنَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبَاً مِنْ حَمِيْمٍ ثُمِّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيْمِ}[٦٣. ٦٨/الصافات] .

قال جار الله بعد أن ذكر وجهاً، ثم قال . ومعنى الثاني أنهم يذهب بهم عن مقارهم ومنازلهم في الجحيم، وهي الدركات التي أسكنوها إلى شجرة الزقوم فيأكلون إلى أن يملئوا ويسقون بعد ذلك ثم يرجعون إلى دركاتهم.

وقال مقاتل:. هذا دليل على أنهم عند الشرب لم يكونوا في الجحيم، وذلك لأن شراب الحميم خارج فهم يوردون الحميم لأجل الشرب كما تورد الإبل على الماء، ثم يردون إلى الجحيم.

فهذا الذي ظهر لي والقرآن يفسر بعضه بعضاً، والله أعلم.

ويؤيد ما ذكرنا:. قرآة من قرأ {ثم إن منقلبهم لإلى الجحيم}.

وأما الشفاعة:. فللنبي صلى الله عليه وآله وسلم المقام المحمود لأوليائه من عباد الله المخلصين، ومن يستحقها من المؤمنين.

وما روي من الأحاديث من خروج أحد من النار وسلمت طرقها من المطاعن وجب تأويلها إن أمكن صوناً لها بنسبتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيماً لشأنه، وإن امتنع التأويل فالمعلوم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يخالف كتاب ربه ولا يقول بنقيضه، ومن قال بذلك فقد افترى **{وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ}**[٢٧٠/البقرة]، **{مَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ حَمِيْمٍ وَلَا شَفِيْعٍ يُطَاعُ}**[١٨/غافر]، **{وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ}**[٢٣/سبأ]، **{وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى}**[٢٨/الأنبياء]، **{وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئَاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى}**[٢٦/النجم]، وفي آية الركون إلى الظلمة **{وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ}**[١١٣/هود]، **{أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ}**[١٩/الزمر]، **{قُلْ لِلَّهِ الْشَّفَاعَةُ جَمِيْعَاً}**[٤٤/الزمر]، **{لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوْءً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَّاً وَلَا نَصِيْرَاً}**[١٢٣/النساء] .

فإن قيل:. الظلم هو الشرك لقوله تعالى **{وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُوْنَ}**[٢٥٤/البقرة]، **{إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ}**[١٣/لقمان]، وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الظلم في القرآن هو الشرك بالله)).

قلت:. الشرك بالله أعظم الظلم وأقبحه، وهو أنواع كثيرة، مناطُهُ المعصية لله تعالى.

قال في الصحاح والقاموس وشرحه:. الظلم أصله وضع الشيء في غير موضعه، فثبت أن واضع المعصية موضع الطاعة ظالم، قال تعالى:. **{وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ**

الصمد

فَتَكُوْنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ[٣٥/البقرة]، **{رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا}**[٢٣/الأعراف]، **{وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}**[٢٢٩/البقرة]، **{وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوْا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ}**[٢٣١/البقرة]، **{وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُوْنَ}**[/الممتحنة]، **{وَلَا تَأْكُلُوْا أَمْوَالَكُمْ** . إلى قوله . **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَاراً}**[النساء/٣٠]، وفي آية السارق **{فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ}**[٣٩/المائدة]، **{وَلَا تَرْكَنُوْا إِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ}**[١١٣/هود]، **{مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}**[٢٣/يوسف]، **{فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِيْنَ}**[٧٥/يوسف]، **{مَعَاذَ اللَّهِ** . إلى قوله **. إِنَّا إِذاً لَظَالِمُوْنَ}**[٧٨/يوسف]، **{وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُوْدَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ}**[١/الطلاق]، فهذه الآيات وغيره من الآيات والأحاديث الواردة من طرق الطائفتين دالة على ما هو أعم من الشرك، وقاضية أن حديث قصر الظلم على الشرك مختلق.

[الأحاديث التي يتعلقون بها وبيان وضعها]

[جرح أبي موسى الأشعري]

وأما حديث الفداء بكتابي:. فالراوي له أبو موسى الأشعري، وروايته مدحوضة لفسقه، ولعن الوصي له، وقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم أن لعنة علي من لعنته، ولعنته صلى الله عليه وآله وسلم من لعنة الله تعالى، قال تعالى:. **{أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ خَالِدِيْنَ فِيْهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ**

العَذَابَ}[١٦٢/البقرة]، وحكمه في التحكيم كفر بما أنزل الله، قال تعالى:. **{وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُوْنَ}** والفاسقون والظالمون الآيات.[٤٤، ٤٥، ٤٦/المائدة] .

روى المرشد بالله بسند سليم من المطاعن الصحيحة إلى موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به إلى الكفر، وإذا جار في حكمه فقد نزع منه الإيمان فدخل النار))(١).

وروى عن علي الجوزاني، عن عبد الرحمن بن شهدل، عن أبي العباس بن عقدة، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن يعقوب بن عربي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون**) كلها في هذه الأمة) (٢).

وبه إلى حصين عن هارون بن سعيد عن أبي بكر القرشي عن أبي سعيد التيمي قال سمعت عمار بن ياسر يقول:. (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**، يعني كلها في هذه الأمة) (٣).

بل صرح حذيفة رضي الله عنه بنفاق الأشعري، وحذيفة مات قبيل يوم الجمل، وكان عنده علم المنافقين، وكلام حذيفة أخرجه الذهبي في النبلاء.

ثم إن حديث الفداء لم يتلقه عن الأشعري إلا المبتدعة، وروايتهم في تقوية بدعتهم

---

(١) الأمالي الخميسية(٢/٢٢٣).

(٢) الأمالي الخميسية(٢/٢٣٥).

(٣) الأمالي الخميسية(٢/٢٣٥).

الصمد

مردودة.

وأيضاً حديث الفداء معارض للقرآن: قال تعالى:. في غير موضع **{وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}**[١٦٥/الأنعام]، وكل ما عارض القرآن فهو باطل.

وأما الرحمة:. فقال تعالى:. **{وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُوْنَ}**[١٥٦/الأعراف]، **{إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ}**[٥٦/الأعراف]، دون الفاسقين الفاجرين، وأدلة الباب كثيرة فلا نوسع الباب بجمعها.

فصل

[جواز إطلاق اسم الكفر على صاحب الكبيرة]

لا مانع من إطلاق الكفر على صاحب الكبيرة بدليل: **{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ}**[١٥٨/البقرة]، وإذا حكم الله به لتارك الحج مستطيعاً فغيره من أهل الكبائر مقيس عليه.

يؤيده:. قول علي عليه السلام وقد سأله رجل، فقال يا أمير المؤمنين:. أرأيت قومنا مشركون هم . يعني أهل القبلة. قال (لا والله ما هم مشركون، ولو كانوا مشركين ما حلت لنا مناكحتهم، ولا ذبائحهم، ولامواريثهم، ولا المقام بين أظهرهم، ولا جرت الحدود عليهم، ولكنهم كفروا بالأحكام وكفروا بالنعم، وكفر الأعمال غير كفر الشرك) رواه الناصر عليه السلام(١)، عن محمد بن منصور عن أحمد عن حسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه عليهم السلام، وهذا السند عند العترة الطاهرة في أعلى طبقات الصحة.

وقال تعالى:. **{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتِ وَلَكْنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ}** الآية، [٢٥٣/البقرة]، واحتج بها أمير المؤمنين أيضاً بصفين.

ومنه حديث ابن مسعود مرفوعاً ((وإن الكذب من الفجور، وإن الفجور من الكفر، وإن الكفر في النار)) الخبر، رواه الناصر عليه السلام(٢).

---

(١) البساط(١٠٠).

(٢) البساط(٧٠).

الصمد

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الوداع ((ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم بعضاً)) رواه الناصر وغيره(١).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((فإن ترك الصلاة عن وقتها كفر)) رواه في المجموع(٢).

وقول علي عليه السلام (من لم يصل فهو كافر) رواه الناصر عليه السلام(٣).

وروى أيضاً بسند رجاله شيعة عن علي عليه السلام (ما وجدت إلا القتال أو الكفر) (٤)، وفي رواية غيره (أو الكفر بما أنزل على محمد) قاله يوم الجمل وصفين، أي بوحيه، والله أعلم إذا عصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمره له بقتال الناكثين والقاسطين.

ومن تعمد معصية الله فقد حكم بغير ما أنزل الله، وشمله عموم آيات المائدة.

قلت:. وإذا ثبت أن العاصي كافر نعمة شرعاً شمله عموم آيات وعيد الكفار.

---

(١) البساط(٩٥).

(٢) مسند الإمام زيد(٩٩).

(٣) البساط(١٠٠).

(٤) البساط(٩٩).

فصل

[الآيات الدالة على خلود أهل المعاصي في النار]

قولنا في تأويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث ((وهو مطلع يميناً وشمالاً))، ظاهر في التفاته لمن تجوز له الشفاعة، إشارة إلى أن من المعاصي موجبة للخلود في النار، وأن لا شفاعة لأحد فيها، قال تعالى:. في آخر آية الربا **{وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ}**[٢٧٥/البقرة] .

وفي آخر آية الربا من سورة آل عمران **{وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ}**[١٣١/آل عمران]، وبالإجماع أنها نار خلود.

وقال تعالى:.: **{أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ}**[١٦٢/البقرة] .

وقال في آية البخل، والخطاب للمسلمين **{بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}**[١٨٠/البقرة] .

وقال: **{إِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمَاً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُوْنِهِمْ نَارَاً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرَاً}**[١٠/النساء] .

وقال في آخر آية المواريث**{وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ نُدْخِلْهُ نَارَاً خَالِدَاً فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** . إلى قوله . **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانَاً وَظُلْمَاً فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارَاً}**، **{وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنَاً مُتَعَمِّدَاً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدَاً فِيْهَا}**[٩٣/النساء] .

الصمد

وقال في القاعد مع المستهزئين بآيات الله **{إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيْعاً}**[١٤١/النساء] .

وقال في آية المحاربين **{وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ}**[٣٣/الأنفال] .

وقال في آخر آية صيد الحرم **{فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيْمٌ}**[٩٤/الأنفال] .

وقال تعالى:. **{وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ}**[١٦/الأنفال] .

وقوله تعالى:. **{إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيْماً}**[٣٩/التوبة] .

وقال في آية الزكاة **{وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوْبُهُمْ وَظُهُوْرُهُمْ}**[٣٥/التوبة] .

وقال**{وَالَّذِيْنَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ** . إلى قوله . **أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُوْنَ}**[يونس/٢٧، ٢٦] .

وقال تعالى:. **{ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ}**[يونس/٥٢] .

وقال**{مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا . إلى قوله . أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلّا النَّار}** الآية.

وقال: **{وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ}**[هود/١١٣] .

وقال**{وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ** . إلى قوله . **وَلَهُمْ سُوْءُ الدَّارِ}**[الرعد/٢٥] .

وقال{وَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ . إلى قوله . وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ}[إبراهيم/٥٠] .

قال في القاموس وشرحه: وجرم فلان جرماً أذنب.

وقال في الصحاح: الجرم الذنب.

قال الرازي قال الواحدي: والمراد منه أنفس الكفار.

وأقول: يمكن إجراء اللفظ على عمومه، لأن لفظ الآية يدل على أنه تعالى يجزي كل شخص بما يليق بعمله وكسبه.

وقال تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ..}الآية [طه/٧٣] .

وقال تعالى: {وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ}[الأعراف/٩] .

وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ . إلى قوله . لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[النور/٢٣] .

وقال تعالى: {وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيْراً}[الفرقان/١٩] .

وقال تعالى: في آخر آية الفرقان {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَانَاً}[الفرقان/٦٩] .

وقال{مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي الْنَّارِ} الآية[النمل/٩٠] .

وقال تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ}[الأحزاب/٣٠] .

وقال تعالى: {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِيْنَ . إلى قوله . وَالخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ}[النور/٧، ٩] .

وقال تعالى: {أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً

الصمد

لِلْظَّالِمِيْنَ}[الصافات/٦٣، ٦٢] .

وقال تعالى:. **{إِنَّ الخَاسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ** . إلى قوله . **لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ}** الآية[الزمر/١٦] .

وقال: **{وَلَو أَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوا بِهِ مِنْ سُوءِ العَذَابِ يَومَ القِيَامَةِ}**الآية[الزمر/٤٧] .

وقال: **{وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ}** الآية[غافر/١٨] .

وقال: **{إِنَّ الظَّالِمِيْنَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ}**[الشورى/٤٥] .

وقال**{إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ** . إلى قوله . **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}**[الشورى/٤٢] .

وقال: **{فوَيْلٌ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ}**[الزخرف/٦٥] .

وقال: **{إِنَّ المُجْرِمِيْنَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ}**[الزخرف/٧٥، ٧٤] .

وقال **{أَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا}** الآية[الجاثية/٢١] .

وقال تعالى:**{وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيهَا أَبَدَاً}**[الجن/٢٣] .

وقال: **{وَالظَّالِمِيْنَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابَاً أَلِيْمَاً}**[الإنسان/٣١] .

وقال تعالى: **{فَأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى}**[النازعات/٣٩] .

وقال: **{إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}**[الإنفطار/١٤] .

وقال: **{إِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ}**[القمر/٤٧] .

وقال: **{وَأَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}**[غافر/٤٣] .

والسرف: ضد القصد، قاله في الصحاح والقاموس.

وقال تعالى:. **{وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ}** فهذه الآيات وما في معناها قاضية بخلود العاصي الداخل في النار، أعاذنا الله منها وجميع المؤمنين.

الصمد

فصل

[الأحاديث الدالة على خلود الفساق في النار]

نذكر فيه بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رواية الموالف والمخالف الدالة على خلود أهل الكبائر وأن لا شفاعة لهم.

الحديث الأول: ((اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي)) أخرجه الديلمي.

الحديث الثاني: ((الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار)) رواه في صحيفة علي بن موسى الرضى(١).

الحديث الثالث: ((إن على الله عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال))، قالوا يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال ((عرق أهل النار)) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن جابر(٢).

الحديث الرابع: حديث أبي هريرة الطويل وفيه ((كذبت، ولكن قاتلت أن يقال جري، فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار))، وفيه ((ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار))، وفيه ((ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر

---

(١) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٦٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله الأنصاري(٣/٣٦٠)رقم(١٤٩١١)، ومسلم في كتاب الأشربة(٣/١٥٨٧)رقم(٢٠٠٢)، والنسائي في السنن الكبرى(٣/٢٣٨)رقم(٥٢١٨).

به فسحب على وجهه فألقي في النار)) أخرجه أحمد ومسلم(١).

الحديث الخامس:. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من طلب العلم ليجاري به العلماء، ويماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار)) أخرجه الترمذي عن كعب بن مالك(٢).

الحديث السادس:. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة، الزائد في كتاب الله تعالى، والمكذب بقدر الله تعالى، والمخالف لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً)) رواه في المجموع(٣).

الحديث السابع:. وعن زيد بن علي وهو آخذ بشعرة، قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعرة، قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعرة، قال حدثني أمير المؤمنين وهو آخذ بشعرة، قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بشعرة، قال ((من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله)) رواه الحاكم، والزرندي في درر السمطين.

الحديث الثامن:. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((تعوذوا بالله من جب الحزن)) قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال ((واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة)) قيل يا رسول الله ومن يدخله؟ قال ((القراء المراؤن بأعمالهم)) أخرجه الترمذي(٤).

---

(١) صحيح مسلم(١٥١٣/٣)رقم(١٩٠٥)، ومسند أحمد(٣٢١/٢)رقم(٨٢٦٠).

(٢) سنن الترمذي(٣٢/٥)رقم(٢٦٥٤).

(٣) مسند الإمام زيد(٤٠٣).

(٤) سنن الترمذي(٥٩٣/٤)رقم(٢٣٨٣).

الصمد

الحديث التاسع:. وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي عز وجل بيده فليتول علي بن أبي طالب وأوصيائه فهم الأولياء والأئمة من بعدي، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي من لحمي ودمي، إلى عز وجل أشكو من ظالمهم من أمتي، والله لتقتلنهم أمتي لا أنالهم الله شفاعتي)) رواه المرشد بالله(١).

الحديث العاشر:. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فتجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول : بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه)) أخرجه الشيخان عن أسامة(٢).

الحديث الحادي عشر:. ((يا علي إنك مبتلى ومبتلى بك، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أحبك وصدق فيك فمعي في جنتي، وأما من أبغضك ففي النار يوم القيامة)) رواه المرشد بالله(٣) بسند صحيح إلى علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الحديث الثاني عشر:. ((أحبوا أهل بيتي وأحبوا علياً، من أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي)) أخرجه ابن عدي في الكامل عن أنس مرفوعاً.

الحديث الثالث عشر:. ((إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على

---

(١) الأمالي الخميسية(١/١٣٦).

(٢)صحيح البخاري(٢/٩٧٣)رقم(٢٥٨٠)، وصحيح مسلم(٤/٢٢٩٠)رقم(٢٩٨٩).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٤٢).

الفردوس وهو جبل قد علا الجنة . وفوقه عرش رب العالمين، ومن سنخه تفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان . وهو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه النسيم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه برآة بولايته وولاية أهل بيته، فيدخل محبه الجنة ومبغضه النار)) رواه الخوارزمي بإسناده عن عبد الله.

الحديث الرابع عشر:. عن ابن عمر قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركرة فمات، فقال رسول الله ((هو في النار))، فذهبوا ينظرون فإذا عباءة قد غلها، أخرجه أحمد والبخاري(١)، وفي الباب عن عمر عند أحمد ومسلم(٢)، وعن أبي هريرة عند أحمد والشيخين.

الحديث الخامس عشر:. عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً)) أخرجه أحمد والبخاري والنسائي وابن ماجة وابن أبي شيبة والحاكم وصححه(٣).

الحديث السادس عشر:. ((إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم، فأقول إنهم مني، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي)) أخرجه أحمد والشيخان عن سهل بن سعد وأبي سعيد(٤).

---

(١) صحيح البخاري(٣/١١١٩)رقم(٢٩٠٩)، ومسند أحمد(٢/١٦٠)رقم(٦٤٩٣).

(٢) صحيح مسلم(١/١٠٧)رقم(١١٤)، ومسند أحمد(١/٣٠)رقم(٢٠٣).

(٣) مسند أحمد(٥/٣٦، ٣٨)، صحيح البخاري(٣/١١٥٥)رقم(٢٩٩٥)، وسنن النسائي(٤/٢٢١)رقم(٦٩٤٩)، سنن ابن ماجه(٢/٨٩٦)رقم(٢٦٨٦)، مستدرك الحاكم(٢/١٣٨)رقم(٢٥٨١).

(٤) صحيح البخاري(٥/٢٤٠٦)رقم(٦٢١٢)، وصحيح مسلم(٤/١٦٩٣)رقم(٢٢٩٠)،=

الحديث السابع عشر: ((إني فرطكم على الحوض أنظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول يا رب مني ومن أمتي، فقال هل شعرت ما عملوا بعدك، فوالله ما برحوا يرجعون على أعقابهم)) أخرجه الشيخان عن أسماء بنت أبي بكر(١)، وأحمد[عن جابر] (٢)، ومسلم عن عائشة(٣).

الحديث الثامن عشر: ((إني فرطكم على الحوض فإياي لا يأتي أحدكم فيُذب عني كما يُذب البعير الضال، فأقول فيم هذا؟ فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً)) أخرجه مسلم عن أم سلمة(٤).

الحديث التاسع عشر: وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا نالت شفاعتي من لم يخلفني في عترتي أهل بيتي)) رواه المرشد بالله(٥).

الحديث العشرون: وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ألا من قتل نفساً معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر ذمة الله، ولا يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين خريفاً)) أخرجه ابن ماجة والترمذي والحاكم وصححاه(٦).

ومسند أحمد(٥/٣٣٣)رقم(٢٢٨٧٣).

(١) صحيح البخاري(٥/٢٤٠٩)رقم(٦٢٢٠)، وصحيح مسلم(٤/١٧٩٤)رقم(٢٢٩٣).

(٢) مسند أحمد(٣/٣٨٤)رقم(١٥١٦١).

(٣) صحيح مسلم(٤/١٧٩٤)رقم(٢٢٩٣).

(٤) صحيح مسلم(٤/١٧٩٥)رقم(٢٢٩٥).

(٥) الأمالي الخميسية(١/١٥٤).

(٦) سنن الترمذي(٤/٢٠)رقم(١٤٠٣)، وسنن ابن ماجه(٢/٨٩٦)رقم(٢٦٨٧)، والحاكم في المستدرك(٢/١٣٨)رقم(٢٥٨١).

الحديث الحادي والعشرون:. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم لا نالتهم شفاعتي ولا رأوا جنة ربي)) رواه المرشد بالله عليه السلام(١).

الحديث الثاني والعشرون:. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله)) أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي وابن المنذر بلفظ ((مكتوب على جبهته)) (٢).

الحديث الثالث والعشرون:. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إنها ستكون أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم وغشي أبوابهم فليس مني وأنا منه ولا يرد علي الحوض)) أخرجه الشيرازي في الألقاب.

الحديث الرابع والعشرون:. عن علي عليه السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول انصتوا فطال ما أنصت لكم أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني، وجواز مني محبة أهل البيت المستضعفين منكم المقهورين على حقهم المظلومين والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق)) رواه المرشد بالله بسند صحيح(٣).

---

(١) الأمالي الخميسية(١/١٥٤).

(٢) سنن البيهقي(٨/٢٢)، وسنن ابن ماجه(٢/٨٧٤)رقم(٢٦٢٠).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٥٧).

الصمد

الحديث الخامس والعشرون:. وعن عبادة بن الصامت أنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((من قتل مؤمناً فاعتبط قتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً)) أخرجه أبو داوود برجال ثقات(١).

الحديث السادس والعشرون:. وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار)) أخرجه أحمد والشيخان(٢).

الحديث السابع والعشرون:. عن جابر بن عبد الله قال : خطب رسول الله فقال ((يا أيها الناس: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً)) قال: فقلت: يا رسول الله وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، قال ((وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم)) رواه الناصر للحق عليه السلام(٣).

الحديث الثامن والعشرون:. وعن جندب البجلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((ممن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز به يده فما رقا الدم حتى مات، قال الله بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة)) أخرجه الشيخان(٤).

الحديث التاسع والعشرون:. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من مات وهو مدمن للخمر لقي الله عز وجل وهو كعابد وثن)) رواه الناصر

---

(١) سنن أبي داوود(٤/٣٠٢).

(٢) مسند أحمد(٤/٤١٠)، صحيح البخاري(١/٢٠)رقم(٣١)، وصحيح مسلم(٤/٢٢١٤)رقم(٢٨٨٨).

(٣) البساط(٩٨).

(٤) صحيح البخاري(٤/١٢٧٥)رقم(٣٢٧٦).

للحق(١).

الحديث الثلاثون:. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ليصد عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي، فيجيبني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك)) أخرجه مسلم(٢).

الحديث الحادي والثلاثون:. عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ((قد أعطيت الكوثر))، فقلت يا رسول الله: وما الكوثر؟ قال ((نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه إنسان فيشعث، لا يشرب منه إنسان خفر ذمتي، ولا قتل أهل بيتي)) رواه المرشد بالله(٣).

الحديث الثاني والثلاثون:. وعن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو متردٍ في نار جهنم خالداً مخلداً فيها مخلداً أبداً)) أخرجه المرشد بالله وأحمد والشيخان(٤).

الحديث الثالث والثلاثون:. وعن معاوية لعنه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((تكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم، يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضاً))

---

(١) البساط(١٢٦).

(٢) صحيح مسلم(١/٢١٧)رقم(٢٤٧).

(٣) الأمالي الخميسية(١/١٦٥).

(٤) الأمالي الخميسية(٢/٣٠٨)،.صحيح البخاري(٥/٢١٧٩)رقم(٥٤٤٢)، وصحيح مسلم(١/١٠٣)رقم(١٠٩)، وأحمد(٢/٢٥٤)رقم(٧٤٤١).

الصمد

أخرجه الطبراني في الكبير(١).

الحديث الرابع والثلاثون:. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((كلاب أهل النار الخوارج)) رواه الإمام أبو طالب وأحمد والحكيم الترمذي والحاكم والطبراني وابن جرير والضياء(٢).

وأخرجه عن ابن أبي أوفى أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني(٣).

الحديث الخامس والثلاثون:. عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، جنة النعيم، ومن أبغضهما وبغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم خالداً فيها وله عذاب مقيم)) رواه أبو طالب عليه السلام(٤).

الحديث السادس والثلاثون:. وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، وقاطع رحم، ومصدق بالسحر))

---

(١) معجم الطبراني الكبير(٣٤١/١٩)رقم(٧٩٠).

(٢) مسند أحمد(٢٥٠/٥)رقم(٢٢٢٠٥)،(٢٢٦/٥)رقم(٣٠٠٠)، الطبراني في الصغير(٢٤٠/٢)رقم(١٠٩٦)، والأوسط(٤٢/٩)رقم(٩٠٨٥)، والكبير(٢٦٧/٨، ٢٦٦)رقم(٨٠٣٤).

(٣) مسند أحمد(٣٥٥/٤)، والحاكم في المستدرك(٦٦٠/٣)رقم(٦٤٣٥)، وابن أبي شيبة(٥٥٣/٧)رقم(٣٧٨٨٤).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب السادس(٩٢).

أخرجه أحمد ومسلم(١).

الحديث السابع والثلاثون:. وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من كتم علماً مما ينفع الله به في أمور الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)) رواه أبو طالب، وأخرجه أحمد والحاكم والأربعة من حديث أبي هريرة وصحح(٢).

الحديث الثامن والثلاثون:. عن حذيفة عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((في أصحابي اثنا عشر منافقاً، منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط)) أخرجه أحمد ومسلم(٣).

الحديث التاسع والثلاثون:. وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث طويل ((وعالم تارك علمه، فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه))، رواه الإمام أبو طالب(٤).

الحديث الأربعون:. عن عبد الله بن عمر وأبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((قاتل عمار وسالبه في النار)) أخرجه الطبراني(٥).

الحديث الحادي والأربعون:. وعن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد(٣٩٩/٤).

(٢) مستدرك الحاكم(١٨٢/١)رقم(٣٤٥)، ومسند أحمد(٢٦٣/٢)رقم(٧٥٦١)، والترمذي(٢٩/٥)رقم(٢٦٤٩)، وأبو داوود(٣٢١/٣)رقم(٣٦٥٨)، وابن ماجه(٩٧/١)رقم(٢٦٥).

(٣) مسند أحمد(٣٦٠/٥)رقم(٢٣٣٦٧)، وصحيح مسلم(٢١٤٣/٤)رقم(٢٧٧٩).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب الحادي عشر(١٥٦).

(٥) المعجم الأوسط(١٠٣/٩)رقم(٩٢٥٢).

الصمد

وآله وسلم يقول على المنبر ((أيها الناس إياكم وكثرة الحديث، من قال عني فلا يقولن إلا حقاً وصدقاً، ومن قال علي ما لم أقل فليتبؤ مقعده من النار)) رواه أبو طالب(١).

الحديث الثاني والأربعون:. وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل)) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس(٢).

الحديث الثالث والأربعون:. عن رجل صحابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((قسمت النار سبعين جزءاً، فللأمراء تسع وستين، وللقاتل جزء حسبه)) أخرجه البيهقي في الشعب وأحمد، وإسناده صححه العزيزي(٣).

الحديث الرابع والأربعون:. وعن جابر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً توضأ فلم يصب عقبه الماء فقال ((ويل للعراقيب من النار)) رواه أبو طالب وغيره من أئمتنا عليهم السلام(٤).

الحديث الخامس والأربعون:. وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((القضاة ثلاثة، اثنان في النار وواحد في الجنة، رجل عرف الحق فقضى به هو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار)) أخرجه أبو يعلى والأربعة والحاكم وصححه، وأخرج الطبراني نحوه عن ابن عمر مرفوعاً(٥)، وصحح سنده العزيزي.

---

(١) أمالي أبي طالب، الباب العاشر(١٥٢).

(٢) تاريخ ابن عساكر(٣٧٣/٥٧).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي(٣٤٩/٤)رقم(٥٣٦٠)، ومسند أحمد(٣٦٢/٥)رقم(٢٣١١٦).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب الخامس عشر(٢١٠).

(٥) الطبراني في الأوسط(٣٠/٧)رقم(٦٧٥٧)، والحاكم في المستدرك(١٠١/٤)رقم(٧٠١٢)،=

وروى في المجموع والأحكام عن الوصي نحوه(١).

الحديث السادس والأربعون:. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول ما يسأل عن الصلاة فإن جاء بها تامة وإلا زج في النار)) رواه أبو طالب وعلي بن موسى في الصحيفة [عن أمير المؤمنين] والطبراني عن تمام(٢).

الحديث السابع والأربعون:. وعن معاوية بن جيدة مرفوعاً ((قاطع السدر يصوب رأسه في النار)) أخرجه البيهقي في السنن وحسنه العزيزي(٣).

الحديث الثامن والأربعون:. وعن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الجنة لا تحل لعاص)) رواه أبو طالب(٤).

الحديث التاسع والأربعون:. وعن عليه السلام قال: قال رسول الله ((أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط من المال حقه، وفقير كفور)) رواه أبو طالب وروى نحوه في الصحيفة، وأخرجه أحمد والحاكم والبيهقي، وبمعناه ابن خزيمة وابن حبان(٥).

والترمذي(٣/٦١٣)رقم(١٣٢٢)، وأبو داوود(٣/٢٩٩)رقم(٣٥٧٣)، وابن ماجه(٢/٧٧٦)رقم(٢٣١٥).

(١) مسند الإمام زيد عليه السلام(٢٩٥)، والأحكام للهادي عليه السلام(٢/٤٥٣).

(٢) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٥١)، وأمالي الإمام أبي طالب في الباب السادس عشر.

(٣)سنن البيهقي(٦/١٤١)رقم(١١٥٤٨).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب التاسع والعشرون(٣٠١)..

(٥) مسند أحمد(٢/٤٢٥)، ومستدرك الحاكم(١/٥٤٤)، وسنن البيهقي(٤/٨٢)رقم(٧٠١٩)،=

الصمد

الحديث الخمسون:. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه)) رواه في الصحيفة وأبو طالب وابن النجار.

الحديث الحادي والخمسون:. وعن أبي هريرة مرفوعاً ((كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى)) قالوا يارسول الله ومن يأبى؟ قال ((من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)) أخرجه البخاري(١).

الحديث الثاني و الخمسون:. عن أبي بكر مرفوعاً ((كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به)) أخرجه البيهقي في الشعب، وأبو نعيم في الحلية(٢).

الحديث الثالث و الخمسون:. عن ابن عباس مرفوعاً ((كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار)) أخرجه الطبراني وصححه العزيزي(٣).

الحديث الرابع و الخمسون:. عن سهل بن معاذ مرفوعاً ((ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال)) رواه أبو طالب(٤).

الحديث الخامس و الخمسون:. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي أو آذاني في عترتي)) رواه الثعلبي.

وصحيح ابن حبان(١٦/٥٢٣)رقم(٧٤٨١)، وصحيح ابن خزيمة(٤/٨)رقم(٢٢٤٩).

(١) صحيح البخاري(٦/٢٦٥٥)رقم(٦٨٥١).

(٢) البيهقي في شعب الإيمان(٥/٥٦)، وحلية الأولياء(١/٣١).

(٣) معجم الطبراني الكبير(١١/٣٢٢)رقم(١١٨٧٨).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب الثالث والثلاثون(٣٢٥)..

الحديث السادس و الخمسون:. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((كل مؤذ في النار)) أخرجه ابن عساكر والخطيب وذكر العزيزي تحسينه(١).

الحديث السابع و الخمسون:. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم و المعين عليهم ومن سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)) رواه علي بن موسى(٢).

الحديث الثامن و الخمسون:. عن ابن عباس مرفوعاً ((كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم)) أخرجه أحمد والشيخان(٣).

الحديث التاسع و الخمسون:. عن ابن مسعود مرفوعاً من حديث طويل ((لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعلي إلا أكبه الله على منخريه في النار)) رواه الخوارزمي.

الحديث الستون:. عن ابن عمر مرفوعاً ((لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سل السيف على أمتي)) أخرجه أحمد والترمذي(٤).

الحديث الحادي والستون:. عن ابن مسعود (لتنتهكن الأصابع أو لتنتهكنها النار) أخرجه الطبراني في الأوسط وحُسِّنَ سنده(٥).

---

(١) تاريخ ابن عساكر(٣٥٣/٣٨)، وتاريخ بغداد(٢٩٧/١١)رقم(٦٠٨٠)..

(٢) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٦٣).

(٣)صحيح مسلم(١٦٧٠/٣)، ومسند أحمد(٣٠٨/١)رقم(٢٨١١).

(٤) مسند أحمد(٩٤/٢)رقم(٥٦٨٩)، وسنن الترمذي(٢٩٧/٥)رقم(٣١٢٣).

(٥) المعجم الأوسط(١٢٢/٣)رقم(٢٦٧٤).

الصمد

الحديث الثاني و الستون:. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((سيدخل فيك النار فرقتان، أما واحدة فتعطيك فوق حقك كما فعلت النصارى بعيسى بن مريم، وفرقة تدفعك عما أوجب الله لك كما فعلت اليهود بعيسى بن مريم)) رواه الخوارزمي وغيره.

الحديث الثالث و الستون:. عن ابن عمر مرفوعاً ((لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب له الله النار)) أخرجه ابن ماجة وصحح إسناده(١).

الحديث الرابع و الستون:. عن أبي الدرداء مرفوعاً ((لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيراً)) أخرجه الطبراني(٢).

الحديث الخامس و الستون:. عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً ((لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في قتل رجل مسلم لكبهم الله عز وجل في النار)) أخرجه الترمذي(٣).

الحديث السادس و الستون:. وعن ابن مسعود مرفوعاً ((لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد)) أخرجه الطبراني في الكبير(٤)[ورواه المرشد من طريق الطبراني(٥)] .

الحديث السابع و الستون:. عن حذيفة وأنس مرفوعاً ((ليردن علي ناس من

---

(١) سنن ابن ماجه(٢/٧٩٤)رقم(٢٣٧٣).

(٢) المعجم الأوسط(٣/١١٩)رقم(٢٦٦٣).

(٣) سنن الترمذي(٤/١٧)رقم(١٣٩٨).

(٤) المعجم الكبير(١٠/١٧٩)رقم(١٠٣٨٤).

(٥) الأمالي الخميسية(٢/٣٠٧).

أصحابي الحوض حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا دوني، فأقول يارب أصحابي أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)) أخرجه أحمد والشيخان(١).

الحديث الثامن و الستون:. عن ثابت بن الضحاك مرفوعاً ((من قتل نفسه عذب يوم القيامة)) أخرجه الأربعة وأحمد والبخاري ومسلم وزاد ((في نار جهنم)) (٢).

الحديث التاسع و الستون:. عن أبي ذر مرفوعاً ((من ادعى ما ليس له فليس منا، وليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه أحمد والشيخان(٣).

الحديث السبعون:. وعن علي عليه السلام مرفوعاً ((سيكون يا علي من ولدك رجل يقال زيد يقتل مظلوماً ويصلب بالكناسة، لا ترى الجنة عين رأت عورته)) رواه الحاكم الحسكاني وقال روي من طرق كثيرة.

الحديث الحادي و السبعون:. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((من لم يقبل من متنصل عذره فلا نالته شفاعتي، ولا ورد على حوضي)) رواه المرشد بالله.

الحديث الثاني و السبعون:. وعن ابن أبي مالك مرفوعاً ((من أدرك أبويه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله)) رواه المرشد بالله(٤).

---

(١) مسند أحمد(٥/٤٨)، وصحيح البخاري(٥/٢٤٠٦)، وصحيح مسلم(٤/١٨٠٠)رقم(٢٣٠٤).

(٢) صحيح البخاري(٥/٢٢٦٤)رقم(٥٧٥٤)، ومسلم(١/١٠٤)رقم(١١٠)، والترمذي(٥/٢٢)رقم(٢٦٣٦)، وأبوداوود(٣/٢٢٤)رقم(٣٢٥٧)، والنسائي(٣/١٢٣)رقم(٤٧١١)، ومسند أحمد(٤/٤٣).

(٣) مسند أحمد(٥/١٦٦)رقم(٢١٥٠٣)، وصحيح مسلم(١/٧٩)رقم(٦١)، وصحيح البخاري(٣/١٢٩٢)رقم(٣٣١٧).

(٤) الأمالي الخميسية(٢/١١٩).

الصمد

الحديث الثالث و السبعون:. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من طلب قضاء المسلمين حتى يناله، ثم غلب عدله جوره فله الجنة، ومن غلب جوره عدله فله النار)) أخرجه أبو داوود وسكت عنه هو والمنذري(١).

الحديث الرابع و السبعون:. وعن عوف بن مالك مرفوعاً في الإمارة ((أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل)) أخرجه الطبراني بسند مصحح(٢).

الحديث الخامس و السبعون:. وعن أبي هريرة قال شريك: لا أدري رفعه أم لا (الإمارة أولها ندامة، وأوسطها غرامة، وآخرها عذاب يوم القيامة) الطبراني في الأوسط(٣).

الحديث السادس و السبعون:. وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من حاكم يحكم بين الناس إلا مر يوم القيامة وملك يأخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله عز وجل، فإن قال ألقه، ألقاه في مهواة أربعين خريفاً)) أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب والبزار وابن ماجة بمعناه(٤).

الحديث السابع و السبعون:. وعن أم سلمة مرفوعاً ((فمن قضيت له من حق أخيه

---

(١) سنن أبي داوود(٣/٢٩٩)رقم(٣٥٧٥).

(٢) المعجم الكبير(٨/١٧٢)رقم(٧٧٢٠).

(٣) المعجم الأوسط(٧/٢٦)رقم(٦٧٤٧).

(٤) مسند أحمد(١/٤٣٠)رقم(٤٠٩٧)، البيهقي في شعب الإيمان(٦/٧٤)رقم(٧٥٣٣)، ابن ماجه(٢/٧٧٥)رقم(٢٣١١).

شيء فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار)) أخرجه أحمد والستة(١).

الحديث الثامن و السبعون:. عن أبي هريرة مرفوعاً ((ما سفل من الكعبين من الإزار ففي النار)) أخرجه البخاري والنسائي(٢).

الحديث التاسع و السبعون:. عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله)) رواه المرشد بالله(٣).

الحديث الثمانون:. عن حارثة الخزاعي مرفوعاً ((كل عتل جواظ متكبر)) حكاه المرشد عن البخاري ومسلم(٤).

الحديث الحادي و الثمانون:. عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((يجيء يوم القيامة أقوام أعمالهم كجبال تهامة يؤمر بهم إلى النار)) قالوا يا رسول الله : مسلمين، قال ((نعم، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنيئة من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه)) رواه المرشد بالله(٥).

الحديث الثاني و الثمانون:. عن عبد الله مرفوعاً ((لا يعجبك امرء كسب مالاً من

---

(١) صحيح مسلم(١٣٣٧/٣)، وصحيح البخاري(٩٥٢/٢)رقم(٢٥٣٤)، وسنن أبي داوود(٣٠١/٣)رقم(٣٥٨٣)، وسنن النسائي(٤٦٨/٣)، وابن ماجه(٧٧٧/٢)رقم(٢٣١٧)، وسنن الترمذي(٦٢٤/٣)رقم(١٣٣٩)، ومسند أحمد(٣٣٢/٢)رقم(٨٣٧٥).

(٢) صحيح البخاري(٢١٧٢/٥)رقم(٥٤٥٠)، وسنن النسائي(٤٩١/٥)رقم(٩٧١٨).

(٣) الأمالي الخميسية(٧٥/١).

(٤) صحيح مسلم(٢١٩٠/٤)رقم(٢٨٥٣)، وصحيح البخاري(١٨٧٠/٤)رقم(٤٦٣٤).

(٥) الأمالي الخميسية(٢٠٣/٢).

حرام، إلى قوله، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار)) رواه المرشد(١).

الحديث الثالث و الثمانون:. عن معقل بن يسار مرفوعاً ((ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه الأمة فلا يعدل فيهم إلا كبه الله تعالى في النار)) أخرجه الحاكم(٢).

الحديث الرابع و الثمانون:. عن معقل مرفوعاً ((ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)) أخرجه الشيخان(٣).

الحديث الخامس والثمانون:. عن أنس مرفوعاً ((مانع الزكاة يوم القيامة في النار)) أخرجه الطبراني في [الصغير] وحسنه(٤).

الحديث السادس و الثمانون:. عن معاوية لعنه الله تعالى مرفوعاً ((من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة وصحح(٥).

الحديث السابع و الثمانون:. عن رباح مرفوعاً ((من احتجب عن الناس لم يحتجب عن النار)) أخرجه ابن منده.

الحديث الثامن و الثمانون:. عن ابن عمر مرفوعاً ((من أخذ من الأرض شيئاً بغير

---

(١) الأمالي الحميسية(٢/٢٠٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين(٤/١٠٢)رقم(٧٠١٤).

(٣) صحيح مسلم(١/١٢٥)رقم(١٤٢)، وصحيح البخاري(٦/٢٦١٤)رقم(٦٧٣١).

(٤) في الأصل رواه في الأوسط، والصحيح في الصغير(٢/١٤٥)رقم(٩٣٥).

(٥) سنن الترمذي(٥/٩٠)رقم(٢٧٥٥)، ومسند أحمد(٤/١٠٠).

حق خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين)) أخرجه البخاري(١).

الحديث التاسع و الثمانون:. عن أبي الدرداء مرفوعاً ((من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار جهنم)) أخرجه البيهقي وأبو نعيم(٢).

الحديث التسعون:. عن سعد وأبي بكرة مرفوعاً ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داوود وابن ماجة(٣).

الحديث الحادي والتسعون:. عن ابن عباس مرفوعاً ((من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك، ومن أرى عينه في المنام ما لم ير كلف أن يعقد شعيرة)) أخرجه الطبراني وحُسِّنَ(٤).

الحديث الثاني والتسعون:. عن أنس مرفوعاً ((من استمع إلى قينة صب في أذنه الآنك يوم القيامة)) أخرجه ابن عساكر(٥).

الحديث الثالث والتسعون:. عن أبي ذر مرفوعاً ((من أشار على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار)) أخرجه البيهقي(٦).

الحديث الرابع والتسعون:. عن ابن عباس مرفوعاً ((من اطلع على كتاب غيره بغير

---

(١) صحيح البخاري(٨٦٦/٢)رقم(٢٣٢٢).

(٢) سنن البيهقي(١٢٦/٦)رقم(١١٤٦٥)، حلية الأولياء(٨٦/٦).

(٣) صحيح البخاري(١٥٧٢/٤)رقم(٤٠٧١)، ومسلم(٨٠/١)رقم(٦٣)، وأبو داوود(٣٣٠/٤)رقم(٥١١٣)، وسنن ابن ماجه(٨٧٠/٢)رقم(٢٦١٠)، وأحمد(١٦٩/١)رقم(١٤٥٤).

(٤) المعجم الأوسط(١٠٣/٤)رقم(٣٧١٤).

(٥) تاريخ ابن عساكر المعروف بتاريخ دمشق(٢٦٣/٥١).

(٦) شعب الإيمان للبيهقي(١٠٧/٧)رقم(٩٦٥٨).

الصمد

إذنه فإنما اطلع في النار)) أخرجه الطبراني ولأبي طالب نحوه(١).

الحديث الخامس والتسعون:. عن أبي ريحانة مرفوعاً ((من انتسب إلى تسعة أباء كفار، يريد بهم عزاً وكرماً كان عاشرهم في النار)) أخرجه أحمد وحُسِّنَ(٢).

الحديث السادس والتسعون:. عن ابن عباس مرفوعاً ((من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ولن يعقد بينهما)) أخرجه الترمذي وابن ماجة

الحديث السابع والتسعون:. عن معاذ مرفوعاً ((من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم)) أخرجه الترمذي والبخاري في الأدب(٤).

الحديث الثامن والتسعون:. عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه الترمذي(٥).

الحديث التاسع والتسعون:. ((من تقحم في الدنيا فهو يتقحم في النار)) أخرجه البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً(٦).

الحديث المائة:. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زُجَّ في النار)) رواه في

---

(١) أمالي أبي طالب الباب السادس عشر(٢١٤)..

(٢) مسند أحمد(١٣٤/٤).

(٣) الترمذي(٥٣٨/٤)رقم(٢٢٨٣)، وابن ماجة(١٢٨٩/٢)رقم(٣٩١٦).

(٤) الترمذي(٣٨٨/٢)رقم(٥١٣).

(٥) الترمذي(٣٣/٥)رقم(٢٦٥٥).

(٦) البيهقي في الشعب(٣٤٢/٧)رقم(١٠٥١٣).

الصحيفة، وابن الأثير في النهاية(١).

الحديث الأول والمائة:. ((ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام)) أخرجه أبو يعلى(٢) عن علي عليه السلام مرفوعاً، قال البويصري: رجاله ثقات.

الحديث الثاني والمائة:. ((علي . عليه السلام . يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة إلا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب)) رواه ابن المغازلي عن ابن عباس مرفوعاً.

الحديث الثالث والمائة:. عن أبي الدرداء مرفوعاً ((من ذكر امرئ بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ)) أخرجه الطبراني(٣)، قال العلقمي: بجانبه علامة الصحة.

الحديث الرابع والمائة:. عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر)) رواه المرشد(٤)

الحديث الخامس والمائة:. عن الجارود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وانكتب اسمه في النار)) رواه المرشد(٥).

الحديث السادس والمائة:. عن أبي ذر مرفوعاً ((من زنّى امرأة لم يرها تزني جلده الله

---

(١) صحيفة الإمام علي الرضا(٤٦٤).

(٢) مسند أبي يعلى(١/٤٠٢)رقم(٥٢٨).

(٣) المعجم الأوسط(٨/٣٨٠)رقم(٨٩٣٦).

(٤) الأمالي الخميسية(٢/٢١٧).

(٥) الأمالي الخميسية(٢/٢٢١).

يوم القيامة بسوط من نار)) أخرجه أحمد(١).

الحديث السابع والمائة:. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل نار جهنم، فَلْيُقِلّ منه أو ليستكثر)) أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجة(٢).

الحديث الثامن والمائة:. عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة)) رواه المرشد.

الحديث التاسع والمائة:. عن حبشي بن جنادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من سأل من غير فقر، فكأنما يأكل الجمر)) أخرجه أحمد وابن خزيمة والضياء وصحح(٣).

الحديث العاشر والمائة:. عن بشر بن عاصم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً)) رواه المرشد(٤).

الحديث[١١١] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من شهد شهادة يستباح بها مال امرء مسلم، أو سفك بها دماً فقد وجب النار)) رواه المرشد

---

(١) مسند أحمد(٥/١٥٥)رقم(٢١٤٢١).

(٢) مسلم(٢/٧٢٠)، ابن ماجة(١/٥٨٩)، وأحمد(٢/٢٣١)رقم(٧١٦٣).

(٣) صحيح ابن خزيمة(٤/١٠٠)رقم(٢٤٤٦)، ومسند أحمد(٤/١٦٥).

(٤) الأمالي الخميسية(٢/٢٢٥).

وأخرجه الطبراني(١) وحُسِّنَ.

الحديث[١١٢] :. عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من ولي أحداً من الناس أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهوى سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمة)) رواه المرشد(٢).

الحديث[١١٣] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ)) أخرجه أحمد والشيخان والنسائي(٣).

الحديث[١١٤] :. عن عائشة وسعيد بن زيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((من ظلم قيد شبر قيده من سبع أرضين يوم القيامة)) أخرجه أحمد والشيخان(٤).

الحديث[١١٥] :. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما أمير لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة)) رواه المرشد(٥).

الحديث[١١٦] :. عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من غش

---

(١) المعجم الكبير(٢١٦/١١)رقم(١١٥٤١).

(٢) الأمالي الخميسية(٢٢٥/٢).

(٣) صحيح مسلم(١٦٧١/٣)رقم(٢١١٠)، صحيح البخاري(٢٢٢٣/٥)رقم(٥٦١٨)، النسائي(٥٠٢/٥)رقم(٩٧٨٤)، وأحمد(٢٤١/١)رقم(٢١٦٢).

(٤) أحمد(٢٥٢/٦)رقم(٢٦١٨٦)، وصحيح البخاري(٨٦٦/٢)رقم(٢٣٢١)، صحيح مسلم(١٢٣١/٣)رقم(١٦١٢).

(٥) الأمالي مسلم(١٢٣١/٣)رقم(١٦١٢).الخميسية(٢٢٩/٢).

الصمد

العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي)) أخرجه أحمد والترمذي(١).

الحديث[١١٧] :. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((المكر والخداع في النار)) أخرجه الطبراني في الكبير أبو نعيم في الحلية(٢).

الحديث**[١١٨]** :. عن ابن عباس مرفوعاً ((من نبت لحمه من سحت فالنار أولى به)) رواه المرشد.

الحديث**[١١٩]** :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من فر (٣)من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة)) أخرجه ابن ماجة(٤).

الحديث**[١٢٠]** :. عن ابن عباس مرفوعاً ((من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه الترمذي(٥).

الحديث**[١٢١]** :. عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من قتل معاهداً في غير كنهة حرم الله عليه الجنة)) أخرجه أحمد وأبو داوود وابن ماجة والحاكم والنسائي وصحح(٦).

الحديث**[١٢٢]** :. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) سنن الترمذي(٥/٧٢٤)رقم(٣٩٢٨)، وأحمد(١/٧٢)رقم(٥١٧).

(٢) المعجم الكبير(١٠/١٣٨)رقم(١٠٢٣٤)، وحلية الأولياء(٤/١٨٩).

(٣)قال المناوي:. بأن فعل ما يفوت به إرثه عليه في مرضه المخوف.تمت من حاشية على الأصل.

(٤) سنن ابن ماجة(٢/٩٠٢)رقم(٢٧٠٣).

(٥) سنن الترمذي(٥/١٩٩)رقم(٢٩٥٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٦) أحمد(٥/٣٦)، وأبوداوود(٣/٨٣)رقم(٢٧٦٠)، وابن ماجة(٢/٨٩٦)رقم(٢٦٨٧)، والحاكم(٢/١٥٤)رقم(٢٦٣١)، والنسائي(٤/٢٢١)رقم(٦٩٤٩).

((والذي نفسي بيده ليخرجن من أمتي ناس من قبورهم في صور القردة والخنازير مما داهنوا أهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون)) رواه المرشد(١).

الحديث**[١٢٣]** :. عن واثلة مرفوعاً ((من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار)) أخرجه الطبراني في الكبير(٢).

الحديث**[١٢٤]** :. عن عبد الله بن حبشي مرفوعاً ((من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار)) أخرجه أبو داوود والضياء وصحح(٣).

الحديث**[١٢٥]** :. عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام**{لها سبعة أبواب}** قال (لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله) رواه المرشد(٤).

الحديث**[١٢٦]** :. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كتم علماً عن أهله ألجم يوم القيامة بلجام من نار)) أخرجه ابن عدي.

الحديث**[١٢٧]** :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به)) أخرجه الطبراني في الأوسط(٥).

الحديث**[١٢٨]** :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة)) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم(٦).

---

(١) الأمالي الخميسية(٢/٢٣٠).

(٢) الطبراني في الكبير(٢٢/٥٧)رقم(١٣٥).

(٣) الضياء في المختارة(٩/٢٣٧)رقم(٢١٥)، وأبو داوود(٤/٣٦١)رقم(٥٢٣٩).

(٤) الأمالي الخميسية(٢/٢٣٢).

(٥)الطبراني في الأوسط(٦/٣٢٨)رقم(٦٥٤١).

(٦) أحمد(١/٧٦)رقم(٥٦٨)، والترمذي(٤/٥٣٨)رقم(٢٢٨١)،=

الصمد

الحديث**[١٢٩]** :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار)) رواه المرشد بالله(١).

الحديث**[١٣٠]** :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة(٢).

وأخرجه البخاري والأربعة إلا الترمذي عن الزبير(٣).

وأخرجه النسائي عن علي عليه السلام(٤).

ومسلم عن أبي هريرة(٥).

وأحمد وابن ماجة عن جابر(١).

والحاكم(٤/٤٣٤)رقم(٨١٨٤).

(١) الأمالي الخميسية(٢/٣٣٣).

(٢) مسند أحمد(٣/٩٨)رقم(١١٩٦٠)، والبخاري(١/٥٢)رقم(١٠٨)، ومسلم(١/١٠)رقم(٢)، والترمذي(٥/٣٦)رقم(٢٦٦١)، والنسائي(٣/٤٥٧)رقم(٥٩١٣)، وابن ماجه(١/١٣)رقم(٣٢)، كلهم عن أنس.

(٣) البخاري(١/٥٢)رقم(١٠٧)، والنسائي(٣/٤٥٧)رقم(٥٩١٢)، وابن ماجه(١/١٤)رقم(٣٦)، وأبو داوود(٣/٣١٩)رقم(٣٦٥١)، كلهم عن الزبير.

(٤) مسلم(١/٥٢)رقم(١٠٦)، والترمذي(٥/٣٥)رقم(٢٦٦٠)، والنسائي((٣/٤٥٧)رقم(٥٩١١)، كلهم عن علي عليه السلام.

(٥) مسلم(١/١٠)رقم(٣)، والبخاري(١/٥٢)رقم(١١٠)، والنسائي(٣/٤٥٨)رقم(٥٩١٥)، وابن ماجه(١/١٣)رقم(٣٤)، وأحمد(٢/٤١٣)رقم(٩٣٣٩)، عن أبي هريرة.

وابن سعيد وابن ماجة عن ابن مسعود(٢).

وأحمد والحاكم عن خالد بن عرفطة وابن أرقم(٣).

وأحمد عن سلمة بن الأكوع(٤).

الحديث**[١٣١]** :. عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن شاهد الزور لا تقر قدمه على الأرض حتى يقذف به إلى النار)) رواه المرشد(٥).

الحديث**[١٣٢]** :. عن علي عليه السلام ((من كذب علي في حلمه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه أحمد وحُسِّنَ(٦).

الحديث**[١٣٣]** :. عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة)) رواه المرشد(٧).

الحديث**[١٣٤]** :. عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة، ثم تلهبه فيه النار)) أخرجه أبو داوود وابن

---

(١) ابن ماجة(١٣/١)رقم(٣٣)، وأحمد(٣٠٣/٣)رقم(١٤٢٩٤).

(٢) مسند أحمد(٤٥٤/١)رقم(٤٣٣٨)، وابن ماجة(١٣/١)رقم(٣٠)، والترمذي(٣٥/٥)رقم(٢٦٥٩).

(٣)الحاكم(١٤٩/١)رقم(٢٥٨)، عن زيد بن أرقم، وعن خالد الحاكم(٣١٦/٣)رقم(٥٢٢٢)، و أحمد(٢٩٢/٥)رقم(٢٢٥٥٤).

(٤) البخاري(٥٢/١)رقم(١٠٩)، وفي الباب طرق كثيرة غيرها عن عدد وافر من الصحابة، فهو حديث متواتر لا شك في تواتره.

(٥) الأمالي الخميسية(١٣٨/٢).

(٦) مسند أحمد(١٣١/١)رقم(١٠٨٩).

(٧) الأمالي الخميسية(٢٥٠/٢).

الصمد

ماجة(١).

الحديث**[١٣٥]** :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة)) رواه المرشد(٢).

الحديث**[١٣٦]** :. عن جندب بن بجيلة من آخر حديث مرفوع ((فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر، وتجب له النار)) رواه المرشد.

الحديث**[١٣٧]** :. عن جويرية مرفوعاً ((من لبس الحرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من نار)) أخرجه أحمد وحُسِّنَ(٣).

الحديث**[١٣٨]** :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:. ((صنفان من أهل النار لم أرَهُمَا، قوم معهم سياط على رسولهم كأذناب البقر يضربون بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها)) رواه المرشد، وأخرجه أحمد ومسلم(٤).

الحديث**[١٣٩]** :. عن واثلة عن النبي صلى اله عليه وآله وسلم ((من لم يخلل أصابعه بالماء، خللها الله بالنار يوم القيامة)) أخرجه الطبراني(٥).

---

(١) أبو داوود(٤/٤٤)رقم(٤٣٣٨)، ابن ماجة(٢/١١٩٢)رقم(٣٦٠٦).

(٢) الأمالي الخميسية(٢/٢٥٠).

(٣) أحمد(٦/٤٣٠)رقم(٢٧٤٦٣).

(٤) مسلم(٤/٢١٩٢)رقم(٢١٢٨)، أحمد(٢/٢٢٣)رقم(٧٠٨٣).

(٥) المعجم الكبير(٢٢/٦٤)رقم(١٥٦).

الحديث**[١٤٠]** :. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر)) رواه المرشد بالله(١).

الحديث**[١٤١]** :. عن أنس مرفوعاً ((من مات من أمتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم حتى يحشر معهم)) أخرجه الخطيب(٢).

الحديث**[١٤٢]** :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر)) رواه المرشد(٣).

الحديث**[١٤٣]** :. عن ابن عباس ((من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن)) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية(٤).

عن عبد الله بن أبي وأوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصيارفة ((أبشروا بالنار)) أخرجه الطبراني.

الحديث**[١٤٤]** :. عن ثوبان (أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً فنادى:. ((إن الجنة لا تحل لعاص)) رواه المرشد(٥).

الحديث**[١٤٥]** :. في حديث ابن عباس أن جبريل كلم علياً عليه السلام وهو في صورة دحية ورأس رسول الله في حجره فمنه ((وخسر من تخلاك، بحب محمد أحبوك، ومبغضوك لن ينالوا شفاعة محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ)) الخبر رواه الخوارزمي.

---

(١) الأمالي الخميسية(٢/٣٠٨).

(٢) تاريخ بغداد(١١/١٦٠)رقم(٥٨٥٣).

(٣)الأمالي الخميسية(٢/٣٠٨).

(٤)المعجم الكبير(١٢/٤٥)رقم(١٢٤٢٨)، وحلية الأولياء(٩/٢٣٥).

(٥) الأمالي الخميسية(٢/٣٠٨).

الصمد

الحديث**[١٤٦]** :. عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((من نوقش الحساب عذب)) أخرجه الشيخان(١).

الحديث[١٤٧] :. روى المعافى بن زكريا في كتابه الجليس الممتع، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كل أحد يرجو النجاة يوم القيامة إلا من عادى أهل بيتي)) انتهى.

الحديث[١٤٨] :. عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من وضع الخمر على كفه لم تقبل له دعوة، ومن أدمن على شربها سقي من الخبال)) أخرجه الطبراني وحُسِّنَ(٢).

الحديث[١٤٩] :. عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من وطي على إزار خيلاء وطئه في النار)) أخرجه أحمد حسن(٣).

الحديث[١٥٠] :. عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب)) أخرجه أحمد ومسلم(٤).

الحديث[١٥١] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((النميمة والشتيمة والحَمِيَّةُ في النار، لا يجتمعن في صدر مؤمن)) أخرجه الطبراني في الكبير(٥).

الحديث[١٥٢] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((ويل للأعقاب من النار)) أخرجه الستة

---

(١) البخاري(٥/٢٣٩٤)رقم(٦١٧٠)، ومسلم(٤/٢٢٠٤)رقم(٢٨٧٦).

(٢) المعجم الكبير(١٩/٣٧٤)رقم(٨٧٩).

(٣) أحمد(٣/٤٣٧).

(٤) مسلم(٢/٦٤٤)رقم(٩٣٤)، وأحمد(٥/٣٤٢)رقم(٢٢٩٥٤).

(٥) المعجم الكبير(١٢/٤٤٥)رقم(١٣٦١٥).

إلا الترمذي، وأخرجه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة.

الحديث[١٥٣] :. عن عبد الله بن الحارث مرفوعاً ((ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار)) أخرجه أحمد والحاكم وصُحِّحَ(١).

الحديث[١٥٤] :. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الوائدة والممدة في النار)) أخرجه أبو داوود وصحح(٢).

عن أبي هريرة: قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن فلانة تقوم الليل، وتصوم النهار، وتعمل، وتتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا خير فيها هي من أهل النار)) الخبر أخرجه البخاري في الأدب، والبيهقي في الشعب، والحاكم وصححه(٣).

الحديث[١٥٥] :. عن أنس كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ((أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني، وإن علياً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله، يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً)) قال جابر بن عبد الله : يا رسول الله: وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله، فقال ((يا جابر كلمة يحتجزون بها ألا تسفك دماؤهم وأموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) رواه ابن المغازلي.

الحديث[١٥٧] :. عن أنس مرفوعاً ((لا يدخل الجنة إلا رحيم)) أخرجه البيهقي

---

(١) الحاكم(١/٢٦٧)رقم(٥٨٠)، وأحمد(٤/١٩١، ١٩٠).

(٢) أبو داوود(٤/٢٣٠)رقم(٤٧١٧).

(٣) البخاري في الأدب(١/٥٤)رقم(١١٩)، والحاكم(٤/١٨٣)رقم(٧٣٠٤))، والبيهقي في الشعب(٧/٧٨)رقم(٩٥٤٥).

الصمد

غي الشعب(١).

الحديث[١٥٨] :. عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة قاطع [يعني قاطع رحم])) أخرجه أحمد والشيخان وأبو داوود والترمذي(٢).

الحديث[١٥٩] :. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يرد علي الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك . قاله لعلي عليه السلام .)) أخرجه ابن المغازلي.

الحديث[١٦٠] :. عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان)) أخرجه الترمذي(٣).

الحديث[١٦١] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه)) أخرجه مسلم(٤).

الحديث[١٦٢] :. عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة صاحب مَكْسٍ)) أخرجه أحمد وأبو داوود والحاكم وصححه(٥).

---

(١) شعب الإيمان(٤٧٨/٧)رقم(١١٠٥٩).

(٢) أحمد(٨٠/٤)، ومسلم(١٩٨١/٤)رقم(٢٥٥٦)، والبخاري(٢٢٣١/٥)رقم(٥٦٣٨)، وأبو داوود(١٣٣/٢)رقم(١٦٩٦)، والترمذي(٣١٦/٤)رقم(١٩٠٩)، وقال حديث حسن صحيح.

(٣) الترمذي(٣٤٣/٤)رقم(١٩٦٣)وقال حديث حسن غريب.

(٤) مسلم(٦٨/١)رقم(٤٦).

(٥) أحمد(١٤٣/٤)، والحاكم(٥٦٢/١)رقم(١٤٦٩)، وأبوداوود(١٣٢/٣)رقم(٢٩٣٧).

الحديث[١٦٣] :. عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة سيء الملكة)) أخرجه الترمذي وابن ماجة(١).

الحديث[١٦٤] :. عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاكياً عن الله ((من عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه خسر وخاب، أقسمت بعزتي لأدخلن الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني)) رواه الخوارزمي.

الحديث[١٦٥] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث طويل يخاطب علياً عليه السلام ((إنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، بيض وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون في الجنة جيراني، وإن عدوك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين)) وفيه ((إن الله أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وأن عدوك في النار)) رواه الخوارزمي من طريق زيد بن علي عليه السلام.

الحديث[١٦٦] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار وشنار)) أخرجه الطبراني في الأوسط(٢).

الحديث[١٦٧] :. عن ابن عباس مرفوعا ((إذا صليتم فارفعوا سبلكم، فإن كل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار)) أخرجه الطبراني في الكبير والبخاري في التاريخ(٣).

---

(١) الترمذي(٤/٣٣٤)رقم(١٩٤٦)، وابن ماجة(٢/١٢١٧)رقم(٣٦٩١).

(٢) المعجم الأوسط(٧/٢٤٧)رقم(٧٤٠٥).

(٣) المعجم الكبير(١١/٢٦١)رقم(١١٦٧٧)، التاريخ الكبير(٦/٤٠٠)رقم(٢٧٧٨).

الصمد

الحديث[١٦٨] :. عن ابن عباس أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من سره أن يحيى حيلتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي)) أخرجه أبو نعيم في الحلية والرافعي(١).

الحديث[١٦٩] :. عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من استلقى على المأثور، ولبس المشهور، ولبس المنظور، وأكل الشهوات لم يرح رائحة الجنة)) رواه أبو طالب(٢).

الحديث[١٧٠] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة في الآخرة وألبسه ثوباً من نار)) رواه أبو طالب(٣).

الحديث[١٧١] :. عن أبي بكرة في حديث الفتن، إذ قال رجل يا نبي الله . جعلني الله فداك . أرأيت إن أخذ بيدي مكرهاً حتى ينطلق بي إلى الصفين . أو الفئتين . شك عثمان . فيحذفني رجل بسيفه فقتلني ماذا يكون من حالي، قال ((يبوء بإثمك وإثمه فيكون من أصحاب النار)) رواه أبو طالب(٤).

الحديث[١٧٢] :. عن أم سلمة أن رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم قال ((إن

---

(١) حلية الأولياء(١/٨٦).

(٢) أمالي أبي طالب الباب السابع والأربعون.

(٣) أمالي أبي طالب الباب السابع والأربعون.

(٤) أمالي أبي طالب الباب السابع والأربعون.

الذي يشرب في إناء فضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم)) رواه أبو طالب في أماليه(١)، وأخرجه مسلم وابن ماجة والطبراني(٢).

الحديث[١٧٣] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها:. مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه)) أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب(٣).

الحديث[١٧٤] :. عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة)) رواه الثعلبي وغيره، وأورده في الكشاف.

الحديث[١٧٥] :. عن علي مرفوعاً ((من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله، ومن أعان على أذاهم فقد أذن بحرب من الله ولا نصيب له في شفاعتي)) رواه من طريق الأصبغ إسحاق بن يوسف.

الحديث[١٧٦] :. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر)) رواه ابن المغازلي، وأبو العباس في المصابيح وغيرهما.

---

(١) أمالي أبي طالب الباب السابع والأربعون.

(٢) مسلم(٤/١٦٣٤)رقم(٢٠٦٤)، ابن ماجة(٢/١١٣٠)رقم(٣٤١٣)، والمعجم الأوسط(٢/٢٣٦)رقم(١٨٤٧)، والصغير(١/٣٣٩)رقم(٥٦٣)، والكبير(٢٣/٢٨٨)رقم(٦٣٣).

(٣) الحاكم(٢/٤٣)رقم(٢٢٦٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب(٤/٣٩٧)رقم(٥٥٣٠).

الصمد

الحديث[١٧٧] :. عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من غل شبراً من أرض طوق به من سبع أرضين يوم القيامة)) رواه أبو طالب(١).

وأخرجه أحمد والشيخان بلفظ ((من أخذ شبراً)) (٢).

وفي لفظ لأحمد ((من سرق)) (٣).

الحديث[١٧٨] :. عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((لا يقطع رجل حق امرء مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار)) الخبر رواه الهادي إلى الحق وأبو طالب(٤).

الحديث[١٧٩] :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((حق على الله أن لا يدخل الجنة لحماً نبت من سحت)) رواه أبو طالب(٥).

الحديث[١٨٠] :. عن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا)) أخرجه أحمد والبيهقي(٦).

---

(١) أمالي أبي طالب الباب الثامن والأربعون.

(٢) البخاري(٣/١١٦٨)رقم(٣٠٢٦)، ومسلم(٣/١٢٣١)رقم(١٦١٠)، وأحمد(١/١٨٨)رقم(١٦٣٣).

(٣) أحمد(١/١٨٨)رقم(١٦٣٩).

(٤) أمالي الإمام أبي طالب، الباب الثامن والأربعون.

(٥) أمالي الإمام أبي طالب، الباب التاسع والأربعون.

(٦)أحمد(٤/٩٠)، والبيهقي(٨/١٦٤)رقم(١٦٤٣٧).

وأخرجه الحاكم عن عياض بن غنم(١).

والشيخان عن هشام بن حكيم مرفوعاً(٢).

الحديث[١٨١] :. عن أبي سعيد مرفوعاً ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر)) أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط(٣).

الحديث[١٨٢] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس فيه خيراً ولا خير فيه)) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي، والديلمي في مسند الفردوس.

الحديث[١٨٣] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله)) رواه الخوارزمي.

الحديث[١٨٤] :. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((أقسم ربي لا يشرب عبد الخمر في الدنيا إلا سقاه يوم القيامة حميماً)) رواه أبو طالب(٤).

الحديث[١٨٥] :. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يضاهون بخلق الله)) أخرجه أحمد والشيخان

---

(١) الحاكم(٣/٣٢٩)رقم(٥٢٦٩).

(٢) مسلم(٤/٢٠١٨)رقم(٢٦١٣) بلفظ((إن الله يعذب الذين يعذبون الناس يوم القيامة)).

(٣) مسند أبي يعلى(٢/٣٤٣)رقم(١٠٨٨)، المعجم الأوسط(٢/١٦٦)رقم(١٥٩٥)، والصغير(١/٣٩٧)رقم(٦٦٣).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب التاسع والأربعون(٤٠٠).

الصمد

والنسائي(١).

الحديث[١٨٦] :. عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((والذي نفسي بيده لا يبغضنا أحد أهل البيت إلا أدخله الله النار)) أخرجه الحاكم في المستدرك: وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

الحديث[١٨٧] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه)) أخرجه الطبراني في الكبير، وابن عدي، والبيهقي في الشعب(٣).

الحديث[١٨٨] :. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين، ونهاني عن شرب الخمر، فإنه ما شرب أحد الخمر في الدنيا إلا سقي مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة)) رواه أبو طالب(٤).

الحديث[١٨٩] :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل: إن مدمن الخمر كعابد وثن)) أخرجه الشيرازي في الألقاب، وأبو نعيم في سلسلته، وقال حديث صحيح.

الحديث[١٩٠] :. عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((والذي

---

(١) أحمد(٦/٣٦)رقم(٢٤١٢٧)، والبخاري(٥/٢٢٢١)رقم(٥٦١٠)، ومسلم(٣/١٦٦٧)رقم(٢١٠٧)، والنسائي(٥/٥٠١)رقم(٩٧٧٨).

(٢) الحاكم(٣/١٦٢)رقم(٤٧١٧).

(٣) المعجم الصغير(١/٣٠٥)رقم(١٦٤٣٧)، والبيهقي في الشعب(٢/٢٨٥)رقم(١٧٧٨).

(٤) أمالي أبي طالب، الباب التاسع والأربعون(٤٠٠).

نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار)) أخرجه ابن حبان وسعيد بن منصور والحاكم(١).

الحديث[١٩١] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((تحرم الجنة على ثلاثة: المنان والغياب والنمام، وعلى شارب الخمر)) رواه أبو طالب(٢).

الحديث[١٩٢] :. عن أبي أمامة مرفوعاً ((أصحاب البدع كلاب النار)) أخرجه أبو حاتم الخزاعي في جزئه.

الحديث[١٩٣] :. عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((في الزنا ست خصال، إلى قوله: وأما التي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار)) رواه أبو طالب(٣).

الحديث[١٩٤] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً وأنفقه في سبيل الله، ومُدَّ في عمره حتى حج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها)) رواه الخوارزمي.

الحديث[١٩٥] :. عن جعفر بن محمد عن آبائه ((أنت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار)) رواه الخوارزمي.

الحديث[١٩٦] :. عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أعظم

---

(١) صحيح ابن حبان(١٥/٤٣٥)رقم(٦٩٧٨)، والحاكم(٤/٣٩٢)رقم(٨٠٣٥).

(٢) أمالي أبي طالب الباب التاسع والأربعون(٤٠٢).

(٣) أمالي أبي طالب الباب الخمسون(٤٠٣)..

الصمد

الظلم ذراع من الأرض ينقصه المرء من حق أخيه ليست حصاة أخذها إلا طوقها يوم القيامة)) أخرجه الطبراني في الكبير وحُسِّنَ(١).

الحديث[١٩٧] :. ((يا معاوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض بسياط من نار)) قاله الحسن بن علي عليه السلام لمعاوية بن خديج.

الحديث[١٩٨] :. عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من لقي الله بدم حرام لقي الله يوم يلقاه وبين عينيه آيس من رحمة الله)) رواه أبو طالب(٢).

الحديث[١٩٩] :. وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((يا أبا عبد الله ألا أنبأك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل منه عملاً)) قلت: بلى، قال ((الحسنة حبنا والسيئة بغضنا)) رواه الثعلبي في تفسيره.

الحديث[٢٠٠] :. عن ابن عباس مرفوعاً ((يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعلة، وفي كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب)) وفي رواية ((يكلح في وجهه)) رواه الخوارزمي مرسلاً.

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض، فأقول يا رب أصحابي أصحابي، فيقال لا علم لك بما

---

(١) المعجم الكبير(١٠/٢١٦)رقم(١٠٥١٦).

(٢) أمالي أبي طالب الباب السابع والخمسون(٤٢٤)..

أحدثوا إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى)) رواه الثعلبي.

الحديث[٢٠١] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الغلول من جثا جهنم، والكنز كي في النار)) أخرجه أبو نصر السجزي.

وأخرجه من حديث عقبة بن عامر البيهقي في الدلائل وابن عساكر(١).

الحديث[٢٠٢] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يطلع عليكم رجل من أهل النار، فظننت أنه أبي، فطلع معاوية)) رواه طاووس، وحكاه محمد بن يوسف.

الحديث[٢٠٣] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((صاحب لواء الشعراء إلى النار)) أخرجه أحمد(٢).

الحديث[٢٠٤] :. عن أنس قال وضع النبي قدمه على أول مرقاة المنبر فجاءه جبريل فقال ربك يقرئك السلام فقال ((ومنه السلام وإليه السلام)) فقال يا محمد: ((من ذكرت عند هـ فلم يصل عليك فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : آمين.

قال جبريل: ومن أدرك أحد والديه أو كلاهما فمات فلم يغفر له، فدخل النار، فأبعده الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: آمين)) رواه المؤيد بالله وغيره(٣).

الحديث[٢٠٥] :. عن عقبة بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله أبى عليَّ فيمن قتل مؤمناً . ثلاثاً .)) أخرجه أحمد والنسائي ومالك

---

(١) تاريخ ابن عساكر(٥١/٢٤٠).

(٢) مسند أحمد(٢/٢٢٨)رقم(٧١٢٧).

(٣) الأمالي الصغرى(٨٨).

الصمد

والترمذي وصحح إسناده، وابن سعد وابن أبي شيبة(١).

الحديث[٢٠٦] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((خللوا أصابعكم قبل أن تخلل بالنار)) رواه المؤيد بالله(٢).

الحديث[٢٠٧] :. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((الذين يضعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم احيوا ما خلقتم)) أخرجه أحمد والشيخان(٣).

الحديث[٢٠٨] :. عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم)) قلت: منهم يا رسول الله؟، فقد خابوا وخسروا، فأعادها ثلاثاً، قلت: منهم؟ خابوا وخسروا، قال ((المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر)) أخرجه مسلم والأربعة(٤).

الحديث[٢٠٩] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إزرة المسلم إلى نصف الساق، ولا حرج ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من

---

(١) أحمد(٥/٢٢٨)رقم(٢٢٥٤٣)، والنسائي(٥/١٧٥)رقم(٨٥٩٣)، وابن أبي شيبة(٥/٥٥٨)رقم(٢٨٩٤٤).

(٢) الأمالي الصغرى(٩٤).

(٣) أحمد(٢/٤)رقم(٤٤٧٥)، مسلم(٣/١٦٦٩)رقم(٢١٠٧)، البخاري(٢/٧٤٢)رقم(١٩٩٩).

(٤) مسلم(١/١٠٢)رقم(١٠٦)، وأبو داوود(٤/٥٧)رقم(٤٠٨٧)، والنسائي(٢/٤٢)رقم(٢٣٤٤)، والترمذي(٣/٥١٦)رقم(١٢١١)، وابن ماجة(٢/٧٤٤)رقم(٢٢٠٨).

الكعبين فهو في النار)) أخرجه الأربعة إلا الترمذي(١).

الحديث[٢١٠] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله تعالى بنى الفردوس بيده، وحظرها على كل مشرك وعن كل مدمن خمر سكير)) أخرجه البيهقي في الشعب، وابن عساكر(٢).

الحديث[٢١١] :. عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله حرم الجنة على كل مرائي)) أخرجه أبو نعيم في الحلية، والديلمي في مسند الفردوس.

الحديث[٢١٢] :. عن هشام بن حكيم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أن الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا)) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داوود(٣).

وأخرجه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث عياض بن غنم وصحح أسانيده(٤).

الحديث[٢١٣] :. عن عائشة مرفوعاً ((إن الإسلام نظيف فتنظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف)) أخرجه الخطيب(٥).

الحديث[٢١٤] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران، وتجب لهما النار))

---

(١) أبو داوود(٤/٥٩)رقم(٤٠٩٣)، والنسائي(٥/٤٩٠)رقم(٩٧١٦)، وابن ماجة(٢/١١٨٣)رقم(٣٥٧٣).

(٢) البيهقي في الشعب(٥/١١)رقم(٥٥٩٠)، وتاريخ ابن عساكر(٥١/٣١).

(٣) مسلم(٤/٢٠١٨)رقم(٢٦١٢)، وأبوداوود(٣/١٦٩)رقم(٣٠٤٥)، وأحمد(٣/٤٠٤)رقم(١٥٣٧٠).

(٤) أحمد(٣/٤٠٤)رقم(١٥٣٧١)، والبيهقي في الشعب(٤/٣٤٨)رقم(٥٣٥٥).

(٥) تاريخ بغداد(٥/١٤٣)رقم(٢٥٧٦).

الصمد

أخرجه أبو داوود والترمذي(١).

الحديث[٢١٥] :. وعن أبي هريرة مرفوعاً ((إن الرجل ليتكلم لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار)) أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم(٢).

الحديث[٢١٦] :. عن عبد الله بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الزناة يوم القيامة تشتعل وجوههم يوم القيامة ناراً)) أخرجه الطبراني في الكبير.

الحديث[٢١٧] :. عن بريدة مرفوعاً ((إن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها)) أخرجه البزار.

الحديث[٢١٨] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن العبد ليتكلم بكلمة من سخط الله لا يلقي بها بالاً ليهوي بها في جهنم)) أخرجه أحمد والبخاري(٣).

الحديث[٢١٩] :. وعن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها نزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب)) أحمد والشيخان(٤).

الحديث[٢٢٠] :. عن رجل صحابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ولكن

---

(١) الترمذي(٤/٤٣١)رقم(٢١١٧)، وأبوداوود(٣/١١٣)رقم(٢٨٦٧).

(٢) الحاكم(٤/٦٤٠)رقم(٨٧٦٩)، والترمذي(٤/٥٥٧)رقم(٢٣١٤)، وابن ماجة(١/٥٤٨)رقم(٣٩٧٠).

(٣) البخاري(٥/٢٣٧٧)رقم(٦١١٣)، وأحمد(٢/٣٣٤)رقم(٣٨٩٢).

(٤) البخاري(٥/٢٣٧٧)رقم(٦١١٢)، ومسلم(٤/٢٢٩٠)رقم(٢٩٨٨)، وأحمد(٢/٣٧٨)رقم(٨٩٠٩).

العرفاء في النار)) أخرجه أبو داوود(١).

الحديث[٢٢١] :. عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن التي تورث المال غير أهله عليها نصف عذاب الأمة)) أخرجه عبد الرزاق(٢).

الحديث[٢٢٢] :. عن الأرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين اثنين بعد خروج الإمام، كالجار قصبه في النار)) أخرجه أحمد والطبراني والحاكم(٣).

الحديث[٢٢٣] :. عن أبي أمامة مرفوعاً ((إن المتشدقين في النار)) أخرجه الطبراني في الكبير(٤).

الحديث[٢٢٤] :. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)) أخرجه أحمد ومسلم(٥).

الحديث[٢٢٥] :. عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن أشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع آخرته بدنيا غيره)) أخرجه البخاري في التاريخ(٦).

الحديث[٢٢٦] :. عن الوليد بن عقبة لعنه الله مرفوعاً ((إن أناساً من أهل الجنة يطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بم دخلتم النار؟ فو الله ما دخلنا الجنة إلا بما

---

(١) أبوداوود(٣/١٣١)رقم(٢٩٣٤).

(٢) مصنف عبدالرزاق(٧/٤٨٧)رقم(١٣٩٩١).

(٣) الحاكم(٣/٥٧٦)رقم(٦١٢٣)، وأحمد(٣/٤١٧)، والطبراني في الكبير(١/٣٠٧)رقم(٩٠٨).

(٤) المعجم الكبير(٨/١٦٦)رقم(٧٦٩٦).

(٥) مسلم(٣/١٩٧٠)رقم(٢١٠٩)، وأحمد(١/٣٧٥)رقم(٣٥٥٨).

(٦) التاريخ الكبير(٦/١٢٨)رقم(١٩٢٧).

الصمد

تعلمنا منكم، فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل)) أخرجه الطبراني وصحح لغيره(١).

الحديث[٢٢٧] :. عن خولة الأنصارية مرفوعاً ((إن أناساً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة)) أخرجه البخاري(٢).

الحديث[٢٢٨] :. عن رويفع بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن صاحب المكس في النار)) أخرجه أحمد والطبراني(٣).

الحديث[٢٢٩] :. عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ((إن كذباً علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) أخرجه الشيخان، وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي سعيد(٤).

الحديث[٢٣٠] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا تضيعوا صلاتكم، فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وفرعون وهامان، وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين، والويل لمن لم يحافظ على صلاته، وأداء سنة نبيه)) رواه علي بن موسى في الصحيفة(٥).

الحديث[٢٣١] :. من حديث أسماء الطويل: مم بكاؤك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((من ابني هذا)) قلت : إنه ولد الساعة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((تقتله

---

(١) المعجم الأوسط(١/٣٧)رقم(٩٩)، والكبير(٢٢/١٥٠)رقم(٤٠٥).

(٢) البخاري(٣/١١٣٥)رقم(٢٩٥٠).

(٣) أحمد(٤/١٠٩)، الطبراني في الكبير(٥/٢٩)رقم(٤٤٩٣).

(٤)البخاري(١/٤٣٤)رقم(١٢٢٩)، ومسلم(١/١٠)رقم(٤)، مسند أبي يعلى(٢/٢٥٧)رقم(٩٦٦).

(٥) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٥١).

الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي)) الخبر رواه في الصحيفة(١).

الحديث[٢٣٢] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن في جهنم باباً لا يدخله إلا من شفى غيظه بمعصية الله)) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب.

الحديث[٢٣٣] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع)) أخرجه ابن ماجة وصحح(٢).

الحديث[٢٣٤] :. وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أهل الجور وأعوانهم في النار)) أخرجه الحاكم(٣).

الحديث[٢٣٥] :. عن سراقة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر)) أخرجه الحاكم وابن قانع(٤).

الحديث[٢٣٦] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أول ما يسألون عن الصلوات الخمس، فمن كان ضيع شيئاً منه، يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة، وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان، فإن كان ضيع شيئاً منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام، وانظروا في زكاة عبدي فإن كان ضيع شيئاً منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة، فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله، فإن وجد فضلاً وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة

---

(١) صحيفة الإمام الرضا(٤٦٨).

(٢) ابن ماجة(٢/١٤١٢)رقم(٤٢٢٤).

(٣) الحاكم(٤/١٠٠)رقم(٧٠٠٧) وقال حديث صحيح الإسناد.

(٤) الحاكم(١/١٢٩)رقم(٢٠٢) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الصمد

مسروراً، وإن لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فأخذوا بيديه ورجليه ثم قذف به في النار)) أخرجه الحاكم في الكنى.

الحديث[٢٣٧] :. عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين، أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه)) أخرجه الطبراني والحاكم وصحح(١).

الحديث[٢٣٨] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار، وقد تشد يداه ورجلاه بسلاسل من نار، فينكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح، يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، كلما نضجت جلودهم بدل الله الجلود ليذوقوا العذاب، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب الله عز وجل)) رواه في الصحيفة(٢).

الحديث[٢٣٩] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته)) أخرجه أبو داوود والنسائي وابن ماجة والحاكم وابن حبان(٣).

---

(١) الحاكم في المستدرك(١٥١/٣)رقم(٤٦٧٩) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٧٠).

(٣) سنن أبي داوود(٢٧٩/٢)رقم(٢٢٦٣)، والنسائي(٣٧٨/٣)رقم(٥٦٧٥)، وابن ماجة(٩١٦/٢)رقم(٢٧٤٣)، والحاكم(٢٢٠/٢)رقم(٢٨١٤)، وابن حبان(٤١٨/٩)رقم(٤١٠٨).

الحديث[٢٤٠] :. عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)) أخرجه أحمد والأربعة إلا الترمذي وأخرجه الحاكم وابن حبان(١).

الحديث[٢٤١] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه، كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر)) أخرجه الطبراني في الأوسط(٢).

الحديث[٢٤٢] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن موسى بن عمران رفع يديه، وقال يا رب إن أخي هارون قد مات فاغفر له، فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين فإني لا أغفر له، وأنتقم من قاتله)) رواه في الصحيفة(٣).

الحديث[٢٤٣] :. عن صهيب مرفوعاً ((أيما رجل اشترى من رجل بيعاً فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً، مات يوم يموت وهو خائن، والخائن في النار)) أخرجه أبو يعلى والطبراني(٤).

الحديث[٢٤٤] :. عن جابر عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما عبد مات وهو في إباقه دخل النار، وإن كان قتل في سبيل الله)) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي

---

(١) أحمد(٥/٢٧٧)رقم(٢٢٤٣٣)، وأبو داوود(٢/٢٦٨)رقم(٢٢٢٦)، وابن ماجة(١/٢٦٢)رقم(٢٠٥٥)، والحاكم(٢/٢١٨)رقم(٢٨٠٩)، وابن حبان(٩/٤٩٠)رقم(٤١٨٤).

(٢) الطبراني في الأوسط(١/١٢)رقم(٢٣).

(٣) صحيفة الإمام الرضا(٤٧١).

(٤) الطبراني في الكبير(٨/٣٥)رقم(٧٣٠٢).

الصمد

في الشعب(١).

الحديث[٢٤٥] :. عن علي عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال ((تقوى الله وحُسْنُ الخلق)) وسئل ما أكثر ما يدخل النار، قال ((الأجوفان البطن والفرج)) رواه في الصحيفة(٢).

الحديث[٢٤٦] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار، وأقامها للناس يوم القيامة)) أخرجه أبو يعلى وابن عدي(٣).

الحديث[٢٤٧] :. عن ابن عباس مرفوعاً ((أيما رجل ولي من أمر المسلمين شيئاً لم يحطهم بما يحوط به نفسه لم يرح رائحة الجنة)) أخرجه العقيلي(٤).

الحديث[٢٤٨] :. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما امرء مسلم حلف عند منبري هذا على يمين كاذبة يستحق بها حق مسلم، أدخله الله النار، وإن كان على سواك أخضر)) أخرجه أحمد وصحح(٥).

الحديث[٢٤٩] :. عن علي عليه السلام قال (من كذب في مرابحة فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، وبعثه الله يوم القيامة في زمرة المنافقين) وهذا الحديث لا يصح إلا مرفوعاً.

---

(١) الأوسط(٩/٩٦)رقم(٩٢٣٢).

(٢) صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا(٤٧٥).

(٣) مسند أبي يعلى(١٠/٤٠٠)رقم(٦٠٠٥).

(٤) ضعفاء العقيلي(١/٨٣)رقم(٩٣).

(٥) أحمد(٣/٣٧٥)١٥٠٦٦).

الحديث[٢٥٠] :. عن معقل بن يسار مرفوعاً ((أيما راع غش رعيته فهو في النار)) أخرجه ابن عساكر(١).

الحديث[٢٥١] :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أيما وال ولي من أمر أمتي بعدي أقيم على الصراط ونظرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً نجا بعدله، وإن كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة يزايل بين مفاصله حتى يكون بين كل عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام، ثم ينحرف به الصراط فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه)) أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه.

الحديث[٢٥٢] :. عن أبي سعيد مرفوعاً ((أيما راع لم يرحم رعيته حرم الله علي الجنة)) أخرجه خيثمة الطرابلسي في جزئه(٢).

الحديث[٢٥٣] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماماً إن أعطاه شيئاً من الدنيا وفى له وإن لم يعطه لم يفِ له، ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سائلة الطريق، ورجل حلف بعد العصر لقد أعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصدقاً للذي قال وهو كاذب)) رواه في المجموع(٣).

الحديث[٢٥٤] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الإختصار في الصلاة رائحة المنافقين)) أخرجه ابن حبان والبيهقي(٤).

---

(١) تاريخ ابن عساكر(٣٧/٤٥٠).

(٢) حديث خيثمة(١/٧٩)، آخر حديث في الجزء.

(٣) مسند الإمام زيد عليه السلام(٢٧٥).

(٤) بمعناه في صحيح ابن حبان(١/٤٩٤)رقم(٢٦١)، وسنن البيهقي(١/٤٤٤)، وهو أنه ذكر عند أنس تعجيل الصلاة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((تلك=

الصمد

الحديث[٢٥٥] :. عن أنس مرفوعاً ((بابان معجلان عقوبتهما في النار البغي والعقوق)) أخرجه الحاكم وصحح(١).

الحديث[٢٥٦] :. وعن أبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((بشر هذه الأمة: بالسنا والدين والرفعة والتمكن في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) أخرجه الحاكم وابن حبان والبيهقي في الشعب وأحمد برجال البخاري(٢).

الحديث[٢٥٧] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود)) أخرجه ابن ماجة(٣).

الحديث[٢٥٨] :. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((تجعل النوائح يوم القيامة صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب)) أخرجه ابن عساكر.

الحديث[٢٥٩] :. عن أبي موسى مرفوعاً ((ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر، ومن مات وهو مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة، نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فروجهن)) أخرجه الطبراني وأحمد

صلاة المنافقين))، ثلاثاً.

(١) الحاكم(١٩٦/٤)رقم(٧٣٥٠).

(٢) الحاكم(٣٤٦/٤)رقم(٧٨٦٢)، وابن حبان(١٣٢/٢)رقم(٤٠٥)، البيهقي في الشعب(٣٣٤/٥)٦٨٣٣)، وأحمد(١٣٤/٥)رقم(٢١٢٥٨).

(٣) ابن ماجة(١٤٤٦/٢)رقم(٤٣٢٦).

والحاكم(١).

الحديث] ٢٦٠] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يحجبون من النار: المنان، وعاق والديه، ومدمن الخمر)) أخرجه رستم.

الحديث[٢٦١] :. عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث، والرجلة من النساء، ومدمن الخمر)) أخرجه الطبراني وحُسِّنَ(٢).

الحديث[٢٦٢] :. عن أبي هريرة مرفوعاً ((ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب علي، ورجل كذب على عنية)) أخرجه الخطيب.

الحديث[٢٦٣] :. عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر)) أخرجه الطبراني(٣).

الحديث[٢٦٤] :. عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا مِنَّةً، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب)) أخرجه أحمد والأربعة(٤).

---

(١) الحاكم(١٦٣/٤)رقم(٧٢٣٤)، وأحمد(٣٩٩/٤).

(٢) المعجم الكبير(٣٠٢/١٢)رقم(١٣١٨٠).

(٣) المعجم الكبير(١١٩/٨)رقم(٧٥٤٧).

(٤) أحمد(١٧٧/٥)رقم(٢١٥٨٤)، وأبو داوود(٥٧/٤)رقم(٤٠٨٧)، والترمذي(٥١٦/٣)رقم(١٢١١)، وابن ماجة(٧٤٤/٢)رقم(٢٢٠٨)، والنسائي(٥/٤)رقم(٦٠٥٠).

الصمد

الحديث[٢٦٥] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على سلعته لقد أعطي بها أكثر مما أعطي وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل مائه فيقول الله عز وجل: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك)) أخرجه الشيخان(١).

الحديث[٢٦٦] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى)) أخرجه أحمد والنسائي والحاكم وحُسِّنَ(٢).

الحديث[٢٦٧] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر)) أخرجه مسلم والنسائي(٣).

الحديث[٢٦٨] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة . المتشبهة بالنساء .، والديوث)) أخرجه الحاكم وأحمد والنسائي، وحُسِّنَ(٤).

الحديث[٢٦٩] :. عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل

---

(١) البخاري(٢/٨٣٤)رقم(٢٢٤٠).

(٢) النسائي(٢/٤٢)رقم(٣٤٣).

(٣) مسلم(١/١٠٢)رقم(١٠٧).

(٤) الحاكم(١/١٤٤)رقم(٢٤٤) وقال: حديث صحيح الإسناد، وأحمد(٢/١٣٤)رقم(٦١٨٠)، والنسائي(٢/٤٢)رقم(٢٣٤٣).

جعل بضاعته لا يشترى إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه)) أخرجه الطبراني والبيهقي برجال البخاري(١).

الحديث[٢٧٠] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: المنان عطاه، والمسبل إزاره خيلاء، ومدمن الخمر)) أخرجه الطبراني ووثق رجاله(٢).

الحديث[٢٧١] :. عن عصمة بن مالك مرفوعاً ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً: شيخ زان اتخذ الإيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال يزهو)) أخرجه الطبراني(٣).

الحديث[٢٧٢] :. عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف)) أخرجه الطبراني(٤).

الحديث[٢٧٣] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: حر باع حراً، وحر باع نفسه، ورجل أبطل كراء أجيره حين جف رشحه)) أخرجه الإسماعيلي في معجمه(٥).

الحديث[٢٧٤] :. وفي حديث أبي ذر المرفوع ((والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم)) أخرجه النسائي وابن حبان والترمذي

---

(١) المعجم الكبير(٦/٢٤٦)رقم(٦١١١).

(٢) المعجم الكبير(٢/٣٩٠)رقم(١٣٤٤٢).

(٣) المعجم الكبير(١٧/١٨٤)رقم(٤٩٢).

(٤) المعجم الكبير(٢/٩٥)رقم(١٤٢٠).

(٥) مسند الإسماعيلي(٢/٦١٣).

وصححه(١).

الحديث[٢٧٥] :. عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إني مخاصم من أمتي ثلاثة يوم القيامة، ومن خاصمته خصمته: رجل باع حراً وأكل ثمنه، ومن أخفر ذمتي، ومن أكل الربا وأطعمه)) رواه في المجموع(٢).

الحديث[٢٧٦] :. عن علي عليه السلام أنه قال (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة:. إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق) أخرجه مسلم و الترمذي والنسائي عن زر عنه عليه السلام، وأخرجه الحميدي وابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وابن حبان وأبو نعيم وابن أبي عاصم عنه عليه السلام(٣).

الحديث[٢٧٧] :. عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك)) أخرجه أحمد والطبراني

---

(١) النسائي(٢/٤٤)رقم(٢٣٥١)، والترمذي(٤/٦٩٨)رقم(٢٥٦٧)، وابن حبان(٨/١٣٧)رقم(٣٣٤٩).

(٢) مسند الإمام زيد(٢٥٦).

(٣) مسلم(١/٨٦)رقم(٧٨)، والترمذي(٥/٦٤٣)رقم(٣٧٣٦)، والنسائي(٥/٤٧)رقم(٨١٥٣)، ومسند الحميدي(١/٣١)رقم(٥٨)، ومصنف ابن أبي شيبة(٦/٣٦٥)رقم(٣٢٠٦٤)، وأحمد(١/٨٤)رقم(٦٤٢)، وابن ماجة(١/٤٢)رقم(١١٤)، وابن حبان(١٥/٣٦٧)رقم(٦٩٢٤)، وأبو نعيم في الحلية(٤/١٨٥)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/٥٩٨)رقم(١٣٢٥).

والحكيم والخطيب(١).

وعن أبي سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره)) أخرجه أحمد والترمذي وهناد وابن حميد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن حبان والحاكم وصحح إسناده(٢).

وعن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((الويل جبل في جهنم)) أخرجه ابن جرير(٣).

الحديث[٢٧٨] :. عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ((يا علي لا تبالي، من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً)) رواه ابن المغازلي.

الحديث[٢٧٩] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يا أنس إن الله أعطاني الكوثر الليلة، نهر في الجنة طوله ستمائة عام، وعرضه ما ين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد قبلي، ولا يطعمه من أخفر ذمتي ووتر عترتي، وقتل أهل بيتي)) أخرجه ابن عدي في الكامل.

الحديث[٢٨٠] :. عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((يا سلمان لا تبغضني فتفارق ديني)) قلت يا رسول الله : كيف أبغضك وبك هدانا الله؟

---

(١) الطبراني في الأوسط(٣٣٧/٢)رقم(٢١٥٧)، وموضح أوهام الجمع والتفريق(٣٠٤/٢).

(٢) أحمد(٧٥/٣)رقم(١١٧٣٠)، والترمذي(٣٢٠/٥)رقم(٣١٦٤)، والزهد لهناد(١٨٣/١)رقم(٢٧٧)، ومسند عبد بن حميد(٢٨٩/١)رقم(٩٢٤)، ومسند أبي يعلى(٥٢٣/٢)رقم(١٣٨٣)، والطبراني في الكبير(٢٢٨/٩)رقم(٩١١٤)، وابن حبان(٥٠٨/١٦)رقم(٧٤٦٧)، والحاكم(٦٣٩/٤)رقم(٨٧٦٤).

(٣) تفسير الطبري(٣٧٨/١).

الصمد

!قال ((لا تبغض العرب)) أخرجه ابن السني في معجمه، وابن السري.

الحديث[٢٨١] :. عن أبي هريرة مرفوعاً ((ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد وشجاع وعالم)) أخرجه الحاكم(١).

الحديث[٢٨٢] :. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا تعلموا العلم لثلاث خصال: لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتصرفوا وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار)) رواه في سلوة العارفين(٢).

الحديث[٢٨٣] :. عن أبي هريرة مرفوعاً ((ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه)) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٣).

الحديث[٢٨٤] :. عن ابن عمر من حديث مرفوع ((وثمن الكلب سحت، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به)) أخرجه الطبراني(٤).

الحديث[٢٨٥] :. عن المهاجر بن قنفذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الثالث ملعون . يعني على الدابة .)) أخرجه الطبراني ووثق رجاله(٥).

الحديث[٢٨٦] :. عن علي عليه السلام ((لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آكل الربا، ومؤكله، وبائعه، و مشتريه، وكاتبه، وشاهديه)) رواه في المجموع(٦).

---

(١) المستدرك(١/١٨٩)رقم(٣٦٥).

(٢) الإعتبار، باب في علماء السوء، رقم(١٠٢).

(٣) حلية الأولياء(٧/١٤٣).

(٤) المعجم الكبير(١/٧٣)رقم(٨٧).

(٥) المعجم الكبير(٢٠/٣٣٠)رقم(٧٨٤).

(٦) مسند الإمام زيد(٢٥٦).

الحديث[٢٨٧] :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لعن الله آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، ومانع الصدقة)) أخرجه أحمد والنسائي وصحح(١).

الحديث[٢٨٨] :. عن ابن مسعود مرفوعاً ((لعن الله آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهده)) أخرجه أحمد والأربعة إلا الترمذي، وصحح(٢).

الحديث[٢٨٩] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إني لعنتُ ثلاثة فلعنهم الله تعالى: الإمام يتجر في رعيته، وناكح البهيمة، والذكرين ينكح أحدهما الآخر)) رواه في المجموع(٣).

الحديث[٢٩٠] :. عن علي عليه السلام مرفوعاً ((لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض)) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي(٤).

الحديث[٢٩١] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((لعن الله من مثل بالحيوان)) أخرجه أحمد والشيخان والنسائي(٥).

الحديث[٢٩٢] :. عن ابن عباس مرفوعاً ((لعن الله من يسم في الوجه)) أخرجه

---

(١) مسند أحمد(١/١٠٧)رقم(٨٤٤)، والنسائي(٥/٤٢٤)رقم(٩٣٩٠).

(٢) مسند أحمد(١/٣٩٣)رقم(٣٧٢٥)، وأبو داوود(٣/٢٤٤)رقم(٣٣٣٣)، والنسائي(٥/٤٢٤)رقم(٩٣٩١)، وابن ماجة(٢/٧٦٤)رقم(٢٢٧٧).

(٣) مسند الإمام زيد(٢٥٥).

(٤) أحمد(١/١١٨)رقم(٩٥٤)، ومسلم(٣/١٥٦٧)رقم(١٩٧٨)، والنسائي(٣/٦٧)رقم(٤٥١١).

(٥) البخاري(٥/٢١٠٠)رقم(٥١٩٦)، وأحمد(١/٣٣٨)رقم(٣١٣٣)، والنسائي(٣/٧٢)رقم(٤٥٣١).

الصمد

الطبراني، وصحح(١).

الحديث[٢٩٣] :. عن عبد لله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لعنة الله على الراشي والمرتشي)) أخرجه أحمد وأبو داوود وابن ماجة والترمذي وصححه(٢).

الحديث[٢٩٤] :. عن علي عليه السلام ((لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاوي الصدقة والمعتدي فيها)) رواه في المجموع(٣).

الحديث[٢٩٥] :. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه)) رواه في سلوة العارفين(٤).

الحديث[٢٩٦] :. عن ابن عمرو بن العاص مرفوعاً ((الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب أهل النار)) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٥).

الحديث[٢٩٧] :. عن أبي قرصافة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((حدثوا عني بكل ما تسمعون ولا تقولوا إلا حقاً، ومن كذب علي بني له بيتاً في جهنم يرتع فيه)) أخرجه الطبراني(٦).

الحديث[٢٩٨] :. عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لعن الله

---

(١) المعجم الكبير(١١/٣٣٥)رقم(١١٩٢٦).

(٢) أحمد(٢/١٦٤)رقم(٦٥٣٢)، وأبو داوود(٣/٣٠٠)رقم(٣٥٨٠)، والترمذي(٣/٦٢٣)رقم(١٣٣٧)، وابن ماجة(٢/٧٧٥)رقم(٢٣١٣).

(٣) مسند الإمام زيد(٢٠١).

(٤) سلوة العارفين رقم(٩٧) باب علماء السوء.

(٥) الحلية(٤/٢١).

(٦) المعجم الكبير(٣/١٨)رقم(٢٥١٦).

الخامشة وجهها، والشاقة جيبها، والداعية بالويل والثبور)) أخرجه ابن ماجة وابن حبان(١).

الحديث[٢٩٩] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها)) أخرجه أبو داوود والحاكم، وصحح(٢).

الحديث[٣٠٠] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لعن الله الراشي، والمرتشي في الحكم)) أخرجه أحمد والحاكم، وصحح(٣).

الحديث[٣٠١] :. في كنوز الحقائق عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة من أتى ذا محرم)) ونسبه إلى الديلمي.

الحديث[٣٠٢] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أطاع امرأته كبه الله في النار على وجهه)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣٠٣] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أكل بالعلم طمس الله عينيه وكانت النار أولى به)) أخرجه الديلمي أيضاً.

الحديث[٣٠٤] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أكل من أجور بيوت مكة شيئاً فإنما يأكل ناراً)) نسبه إلى الديلمي أيضاً.

الحديث[٣٠٥] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو

---

(١) صحيح ابن حبان(٤٢٧/٧)رقم(٣١٥٦)، وابن ماجة(٥٠٥/١)رقم(١٥٨٥).

(٢) مستدرك الحاكم(٣٧/٢)رقم(٢٢٣٤)، وأبو داوود(٣٢٦/٣)رقم(٣٦٧٤).

(٣) مسند أحمد(٣٨٧/٢)رقم(٩٠١١)، والحاكم في المستدرك(١١٥/٤)رقم(٧٠٦٧).

الصمد

يبكي)) نسبه إلى أبي نعيم(١).

الحديث[٣٠٦] :. من الكنوز مرفوعاً ((من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله)) أخرجه أحمد(٢).

الحديث[٣٠٧] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أبغض عماراً أبغضه الله)) أخرجه أحمد(٣).

الحديث[٣٠٨] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أتى حائضاً فقد كفر بما أنزل على محمد)) أخرجه الترمذي(٤).

الحديث[٣٠٩] :. من الكنوز مرفوعاً ((من آذى علياً فقد آذاني)) أخرجه أحمد(٥).

الحديث[٣١٠] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أبغض أهل بيتي فهو منافق)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣١١] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أحب قوماً على أعمالهم حشر في زمرتهم)) أخرجه الطبراني(٦).

الحديث[٣١٢] :. من الكنوز مرفوعاً ((من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله)) أخرجه

---

(١) حلية الأولياء(٤/٩٦).

(٢) مسند أحمد(٤/٧٨).

(٣) مسند أحمد(٤/٨٩).

(٤) سنن الترمذي(١/٢٤٣)رقم(١٣٥).

(٥) مسند أحمد(٣/٤٨٣).

(٦) المعجم الكبير(٣/١٩)رقم(٢٥١٩).

الطبراني(١).

الحديث[٣١٣] :. من الكنوز مرفوعاً ((من أخذ رشوة في الحكم كانت ستراً بينه وبين الجنة)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣١٤] :. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((تعوذوا بالله من جب الحزن)) قيل: وما جب الحزن؟ قال ((واد في جهنم إذا فتح استجارت منه جهنم سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم، وإن من شرار القراء الذين يزورون الأمراء)) رواه في سلوة العارفين(٢).

الحديث[٣١٥] :. عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم ((البذاء من الجفاء، والجفاء في النار)) أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب(٣).

وأخرجه من حديث أبي بكرة البخاري في الأدب وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الشعب(٤).

وأخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب أيضاً من حديث عمران ووثق رجاله(٥).

الحديث[٣١٦] :. عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) المعجم الكبير(٨/٢٦٠)رقم(٨٥٧٥).

(٢) الإعتبار وسلوة العارفين رقم(٣٩٧)باب في صفة جهنم.

(٣) الترمذي(٤/٣٦٥)رقم(٢٠٠٩)، والحاكم(١/١١٩)رقم(١٧٢)، والشعب(٦/١٣٣)رقم(٧٧٠٧).

(٤) الأدب(١/٤٤٥)رقم(١٣١٤)، وابن ماجة(٢/١٤٠٠)رقم(٤١٨٤)، والحاكم(١/١١٨)رقم(١٧١)، والشعب(٦/١٣٤)رقم(٧٧١٠).

(٥) الطبراني في الكبير(١٨/١٧٨)رقم(٤٠٩)، والأوسط(٨/٢٧١)رقم(٨٦٠٧)، والصغير(٢/٢٣٧)رقم(١٠٩١).

الصمد

وسلم ((من تزين للناس بما يحبه الله عز وجل، وبارز الله بما يكره، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان)) رواه في سلوة العارفين(١).

الحديث[٣١٧] :. وعن ابن عمر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم)) رواه السيلقي.

الحديث[٣١٨] :. من الكنوز مرفوعاً ((من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي)) أخرجه أحمد(٢).

الحديث[٣١٩] :. عن الكنوز مرفوعاً ((من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار)) أخرجه الطبراني(٣).

الحديث[٣٢٠] :. عن الكنوز مرفوعاً ((من غل بعيراً أو شاة أتى به يحمله يوم القيامة)) أخرجه أحمد(٤).

الحديث[٣٢١] :. عن ابن عمر مرفوعاً ((خمس صلوات من حفظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف)) أخرجه

الحديث[٣٢٢] :. عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((يؤتى بناس يوم القيامة، فذكر حديثاً طويلاً، قال : فيقول الله عز وجل: إنكم

---

(١) الإعتبار وسلوة العارفين رقم(١٤٨).

(٢) أحمد(٧٢/١)رقم(٥١٩).

(٣) المعجم الكبير(١٣٨/١٠)رقم(١٠٢٣٤)، والصغير(٣٧/٢)رقم(٧٣٨).

(٤) أحمد(٤٩٨/٣).

كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين، تراؤن بخلاف ما تعطون، هبتم الناس ولم تهابوني، أجللتم الناس ولم تجلوني، عرفتم الناس ولم تعرفوني، اليوم أذيقكم من العذاب الأليم ما حرمتم من الثواب)) رواه في السلوة(١).

الحديث[٣٢٣] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت)) أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجة(٢).

الحديث[٣٢٤] :. عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به)) أخرجه الترمذي(٣).

الحديث[٣٢٥] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور)) أخرجه البخاري(٤).

الحديث[٣٢٦] :. عن ابن عباس مرفوعاً ((ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط)) أخرجه أحمد(٥).

الحديث[٣٢٧] :. عن عمران مرفوعاً ((ملعون من فرق)) أخرجه الحاكم والبيهقي(٦)، زاد الطبراني ((بين الوالدة وولدها)) (١).

---

(١) الإعتبار رقم(١٥٥) باب آخر يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن المسيح.

(٢) أحمد(٢/١٨٨)رقم(٦٧٦٣)، والبخاري(٢/٨٣٤)رقم(٢٢٣٦)، ومسلم(٢/٦٢٢)رقم(٩٠٤)، وابن ماجة(٢/١٤٢١)رقم(٤٢٥٦).

(٣) الترمذي(٤/٣٣٢)رقم(١٩٤١)

(٤) البخاري(٦/٢٥١٩)رقم(٦٤٧٧).

(٥) أحمد(١/٢١٧)رقم(١٨٧٥).

(٦) الحاكم(٢/٦٣)رقم(٢٣٣٣)، والبيهقي(٩/١٢٨).

الصمد

الحديث[٣٢٨] :. عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((رب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار)) أخرجه الطبراني وصحح(٢).

الحديث[٣٢٩] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من اكتسب فيها مالاً من غير حله، وأنفقه في غير حله، أحله الله دار الهوان، ومن يخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة)) أخرجه البيهقي وصحح(٣).

الحديث[٣٣٠] :. عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار)) أخرجه الطبراني في الأوسط، وحُسِّنَ(٤).

الحديث[٣٣١] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ليس له عند الله خلاق يوم القيامة)) أخرجه الطبراني(٥).

الحديث[٣٣٢] :. عن المستورد مرفوعاً ((ردوا المخيط والخياط، من غل خيطاً كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء)) أخرجه الطبراني(٦).

الحديث[٣٣٣] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك، ألا لا ملك إلا الله)) أخرجه الحارث،

---

(١) المعجم الكبير(١٨٢/٤)رقم(٤٠٨٠).

(٢) المعجم الكبير(٢٢٨/٢٤)رقم(٥٧٨).

(٣) البيهقي في الشعب(٣٩٧/٤)رقم(٥٥٢٧).

(٤) المعجم الأوسط(٢٣٤/٩)رقم(٦٢٧٨).

(٥) المعجم الكبير(٤١/١١)رقم(١٠٩٨٠).

(٦) المعجم الكبير(٣٠٣/٢٠)رقم(٧٢١).

وأخرجه أحمد والشيخان من حديث أبي هريرة(١).

الحديث[٣٣٤] :. عن أنس مرفوعاً ((اشتد غضب الله على الزناة)) أخرجه أبو الشيخ والد أبي سعد الحربذقاني.

الحديث[٣٣٥] :. عن ابن عمر ((اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولداً ليس منهم يطلع على عوراتهم، ويشركهم في أموالهم)) أخرجه البزار.

الحديث[٣٦٣] :. عن الكنوز ((أشد الناس عذاباً المكفي الفارغ)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣٣٧] :. عن الكنوز مرفوعاً ((إن الله حرم الجنة على جسد غذي بحرام)) أخرجه عبد بن حميد(٢).

الحديث[٣٣٨] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها من طلب الدنيا بعمل الآخرة)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣٣٩] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الراشي والمرتشي في النار)) أخرجه الطبراني، وصُحِّحَ(٣).

الحديث[٣٤٠] :. عن عائشة مرفوعاً ((الكذب من الفجور، والفجور في النار)) رواه البيهقي(٤).

---

(١) هذا اللفظ يقارب لفظ أحمد(٢/٤٩٢)رقم(١٠٣٨٩)، ولفظ مسلم(٣/١٦٨٨)رقم(٢١٤٣):((أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله)).

(٢) مسند عبد بن حميد(١/٣٠)رقم(٣).

(٣) الأوسط(٢/٢٩٦)رقم(٢٠٢٦).

(٤) شعب الإيمان(٦/١٣٩)رقم(٨٤١٨) بلفظ((إن الفحش من الفجور...الخ.

الصمد

الحديث[٣٤١] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ((من آذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله)) رواه في السلوة(١).

الحديث[٣٤٢] :. وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة قتات)) رواه في السلوة(٢).

الحديث[٣٤٣] :. وعن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين)) أخرجه الخرائطي والديلمي.

الحديث[٣٤٤] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون للزبانية يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان، فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم)) أخرجه الطبراني وأبو نعيم(٣).

الحديث[٣٤٥] :. عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي، ألا وعمالها في النار إلا من اتقى وأدى الأمانة)) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٤).

الحديث[٣٤٦] :. عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما يتقاحم القردة)) أخرجه

---

(١) الإعتبار رقم(٤٣٧) باب في وزر الغيبة والنميمة وأذى المسلم.

(٢) الإعتبار رقم(٤٥٦) باب في وزر النميمة والسعاية.

(٣) حلية الأولياء(٨/٢٨٦).

(٤) حلية الأولياء(٦/١٩٩).

أبو يعلى والطبراني(١).

الحديث[٣٤٧] :. عن أبي أمامة مرفوعاً ((سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله، فإياك أن تكون من بطانتهم)) أخرجه الطبراني وصحح(٢).

الحديث[٣٤٨] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((السجود على الجبهة والكفين وصدور القدمين، من لم يمكن مشاشته في الأرض أحرقها الله بالنار)) أخرجه الدار قطني في الأفراد.

الحديث[٣٤٩] :. عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ((شاهد الزور مع العشار في النار)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣٥٠] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه، ويخاف شره)) أخرجه ابن الدنيا.

الحديث[٣٥١] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((الشحيح لا يدخل الجنة)) أخرجه الخطيب.

الحديث[٣٥٢] :. عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غاشم، وكل غال مارق)) أخرجه الطبراني وصحح(٣).

الحديث[٣٥٣] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((صنفان

---

(١) مسند أبي يعلى(٣٧٤/١٣)رقم(٧٣٨٢)، والطبراني في الأوسط(٢٧٩/٥)رقم(٥٣١١).

(٢) المعجم الأوسط(١٣٦/٨)رقم(٧٦١٦).

(٣) المعجم الأوسط(٢٠٠/١)رقم(٦٤٠).

الصمد

من أمتي لن تنالهما شفاعتي يوم القيامة: المرجئة والقدرية)) أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث واثلة وجابر بن عبد الله(١).

الحديث[٣٥٤] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض، ولا يدخلان الجنة: القدرية، والمرجئة)) أخرجه الطبراني وصحح(٢).

الحديث[٣٥٥] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورَنَّةٌ عند مصيبة)) أخرجه البزار والضياء وصحح(٣).

الحديث[٣٥٦] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء والباطل ليَضحك أو يُضحك، يهوي بها في جهنم سبعين خريفاً)) أخرجه هناد(٤).

الحديث[٣٥٧] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((الضرار في الوصية من الكبائر)) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم(٥).

الحديث[٣٥٨] :. عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الظلمة وأعوانهم في النار)) أخرجه الديلمي.

---

(١) المعجم الأوسط(١٧٤/٢)رقم(١٦٢٥)، والحلية(٢٥٤/٩).

(٢) المعجم الأوسط(٢٨١/٤)رقم(٤٢٠٤).

(٣) الضياء في المختارة(١٨٨/٦)رقم(٢٢٠٠)، والبزار(٢١٥/٣)رقم(١٠٠١).

(٤) الزهد لهناد(٥٥٢/٢)رقم(١١٤٣).

(٥) تفسير الطبري(٢٨٩/٤).

الحديث[٣٥٩] :. عن رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((عادى الله من عادى علياً)) أخرجه ابن مندة.

الحديث[٣٦٠] :. في حديث أبي هريرة المرفوع ((وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور)) أخرجه أحمد والبيهقي والحاكم وحُسِّنَ(١).

الحديث[٣٦١] :. عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار)) أخرجه أحمد وابن ماجة والبخاري في الأدب(٢).

الحديث[٣٦٢] :. من حديث عبد الله بن عمرو المرفوع ((وعمل النار الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار)) أخرجه أحمد وحُسِّنَ(٣).

الحديث[٣٦٣] :. من حديث أبي هريرة المرفوع ((فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٣٦٤] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((العرافة أولها ملامة، وآخرها ندامة، والعذاب يوم القيامة)) أخرجه الطيالسي(٤).

الحديث[٣٦٥] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((علي باب حطة من دخله كان آمناً، ومن خرج منه كان كافراً)) أخرجه الدار قطني في

---

(١) مسند أحمد(٢/٤٢٥)، ومستدرك الحاكم(١/٥٤٤)، وسنن البيهقي(٤/٨٢)رقم(٧٠١٩).

(٢) أحمد(١/٣)رقم(٥)، وابن ماجة(٢/١٢٦٥)رقم(٣٨٤٩)، والبخاري في الأدب(١/١٤٠)رقم(٧٢٤).

(٣) أحمد(٢/١٧٦)رقم(٦٦٤١).

(٤) مسند الطيالسي(١/٣٢٩)رقم(٢٥٢٦).

الصمد

الأفراد.

الحديث[٣٦٦] :. عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به)) أخرجه أحمد والشيخان(١).

الحديث[٣٦٧] :. عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدرته، ألا ولا غادر أعظم من أمير عامة)) أخرجه أحمد ومسلم(٢).

الحديث[٣٦٨] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء.....الحديث)) أخرجه أحمد(٣).

الحديث[٣٦٩] :. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شرد البعير على أهله)) رواه الطبراني والحاكم وصحح(٤).

الحديث[٣٧٠] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من اقتطع شبراً من الأرض بغير حقه طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين)) أخرجه أحمد ومسلم(٥).

---

(١) البخاري(٦/٢٥٥٥)رقم(٦٥٦٤)، ومسلم(٣/١٣١٦)رقم(١٧٣٦)، وأحمد(٢/١١٦)رقم(٥٩٦٨).

(٢) مسلم(٣/١٣١٦)رقم(١٧٣٨)، وأحمد(٣/٤٦)رقم(١١٤٤٥).

(٣) أحمد(٢/٣٥٢)رقم(٨٦١٢).

(٤) الطبراني في الأوسط(٣/٢٨١)رقم(٣١٤٩)، والحاكم(١/١٢٣)رقم(١٨٤).

(٥) مسلم(٣/١٢٣٠)رقم(١٦١٠)، وأحمد(١/١٨٩)رقم(١٦١٤).

الحديث[٣٧١] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ترك الصلاة عن وقتها كفر)) رواه في المجموع(١) وغيره.

الحديث[٣٧٢] :. عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة)) أخرجه أبو داوود والنسائي ومسلم واللفظ له(٢).

الحديث[٣٧٣] :. عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((العهد بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر)) أخرجه البخاري والنسائي(٣).

الحديث[٣٧٤] :. عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إن لبني العباس رايتين، أعلاها كفر، وأدناها ضلالة فإذا أدركتها فلا تضل)) أخرجه الطبراني(٤).

الحديث[٣٧٥] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله)) أخرجه ابن عبد البر في الإستيعاب.

الحديث[٣٧٦] :. عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله)) أخرجه الطبراني(٥).

الحديث[٣٧٧] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من آذى عترتي فعليه لعنة

---

(١) مسند الإمام زيد(٩٩).

(٢) مسلم(١/٨٨)رقم(٨٢)، وأبو داوود(٤/٢١٩)رقم(٤٦٧٨)، والنسائي(١/١٤٥)رقم(٣٣٠).

(٣) النسائي(١/١٤٥)رقم(٣٢٩).

(٤) المعجم الكبير(٢/٩٧)رقم(١٤٢٤).

(٥) المعجم الكبير(٢٣/٣٨٠)رقم(٩٠١).

الصمد

الله)) أخرجه الجعابي.

الحديث[٣٧٨] :. وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لو أن عبداً قام ليله وصام نهاره، وأفنى ماله في سبيل الله علقاً علقاً، وعبد الله بين الركن والمقام، ثم يكون آخر ذلك أن يذبح بين الركن والمقام مظلوماً، لما صعد إلى الله من عمله وزن ذرة، حتى يظهر المحبة لأولياء الله والعداوة لأعدائه)) رواه الناصر(١).

الحديث[٣٧٩] :. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفاء، وأدناه أن يحب على شيء من الجور أو يبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض، قال الله تعالى **{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِي}**[آل عمران/٣١]، رواه الناصر(٢).

الحديث[٣٨٠] :. عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من آذى أهل المدينة آذاه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل)) أخرجه الطبراني(٣).

الحديث[٣٨١] :. عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من كان له لسانان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار)) أخرجه أبو داوود وصحح(٤).

الحديث[٣٨٢] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله

---

(١) البساط(٦٩).

(٢) البساط(١٢٢).

(٣) المعجم الكبير(١٤٣/٧)رقم(٦٦٣١).

(٤) أبو داوود(٢٦٨/٤)رقم(٤٨٧٣).

تعالى ((الكبرياء ردائي، والعز إزاري، فمن نازعني واحداً منهما حذفته في النار)) أخرجه أحمد وأبو داوود وابن ماجة(١).

وأخرجه من حديث ابن عباس ابن ماجة أيضاً(٢).

الحديث[٣٨٣] :. عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى ((الكبرياء ردائي والعز إزاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته)) أخرجه ابن سمويه.

الحديث[٣٨٤] :. عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة: الغالي، والساحر، والديوث، وناكح المرأة في دبرها، وشارب الخمر، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة ومات ولم يحج، والساعي في الفتن، والبائع السلاح أهل الحرب، ومن نكح ذات محرم منه)) أخرجه ابن عساكر(٣).

الحديث[٣٨٥] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كم من ظريف اللسان، جميل المنظر، عظيم الشان، هالك غداً في القيامة)) أخرجه البيهقي في الشعب، ورواه المرشد بالله(٤).

الحديث[٣٨٦] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس)) أخرجه أحمد والبخاري

---

(١) أحمد(٢/٢٤٨)رقم(٧٣٧٦)، وأبو داوود(٤/٥٩)رقم(٤٠٩٠)، وابن ماجة(٢/١٣٩٧)رقم(٤١٧٥).

(٢) ابن ماجة(٢/١٣٧٩)رقم(٤١٧٤).

(٣) تاريخ ابن عساكر(٥٢/٣٩١).

(٤) شعب الإيمان(٤/١٥٨)رقم(٤٦٥٠).

الصمد

والترمذي والنسائي(١).

الحديث[٣٨٧] :. عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((الكبائر سبع: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة)) أخرجه الطبراني وحُسِّنَ(٢).

الحديث[٣٨٨] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الكبائر: الكفر بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله)) أخرجه البزار وحُسِّنَ.

الحديث[٣٨٩] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الكبائر: الإشراك بالله، وقذف المحصنة، وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، وإلحاد بالبيت قبلتكم أحياء وأمواتاً)) أخرجه البيهقي(٣).

الحديث[٣٩٠] :. عن عمرو بن شاس مرفوعاً ((من آذى علياً فقد آذاني . قال ذلك ثلاثاً .)) أخرجه أحمد والحاكم و البخاري في التاريخ(٤).

الحديث[٣٩١] :. عن علي عليه السلام قال ((من آذى شعرة مني(٥)فقد آذاني،

---

(١) أحمد(٢/٢٠١)رقم(٦٨٨٤)، والبخاري(٦/٢٤٥٧)رقم(٦٢٩٨)، والترمذي(٥/٢٣٥)رقم(٣٠١٨)، والنسائي(٣/٤٩٢)رقم(٦٠٢٢).

(٢) المعجم الكبير(١٧/٤٨)رقم(١٠٢).

(٣) البيهقي(٤/٨٩)رقم(٧٠٤٧).

(٤) الحاكم(٣/١٣١)رقم(٤٦١٩)، وأحمد(٣/٤٨٣)، والتاريخ الكبير(٦/٣٠٦)رقم(٢٤٨٢).

(٥) شعرة بمعنى نسمة، ذكره بعض الشراح، تمت من حاشية الأصل.

ومن آذاني فقد آذى الله)) أخرجه ابن عساكر(١)، زاد أبو نعيم ((فعليه لعنة الله ملأ السموات وملأ الأرض)).

الحديث[٣٩٢] :. عن عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من أمن رجلاً على ذمة فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً)) أخرجه النسائي والبخاري في التاريخ(٢).

الحديث[٣٩٣] :. عن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ((ألا أنبئكم بأكبر الكبائر . ثلاثاً .: الإشراك، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور . أو قول الزور. وكان متكئاً فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته يسكت)) أخرجه الشيخان والترمذي(٣).

الحديث[٣٩٤] :. عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتغرب بعد الهجرة، والسحر، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، وفراق الجماعة، ونكث الصفقة)) حكاه في جمع الجوامع ونسبه إلى.....(٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم موقوفاً.

الحديث[٣٩٥] :. عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كُفْرٌ بالله،

---

(١) تاريخ ابن عساكر(٥٤/٣٠٨).

(٢) التاريخ الكبير(٣/٣٢٢)رقم(١٠٩٣).

(٣) البخاري(٢/٩٣٩)رقم(٢٥١١)، ومسلم(١/٩١)رقم(٨٧)، والترمذي(٤/٣١٢)رقم(١٩٠١).

(٤) بياض في الأصل.

الصمد

تَبَرُّءٌ من نسب وإن دَقَّ)) أخرجه البزار وحُسِّنَ(١).

الحديث[٣٩٦] :. عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((كفر بالله امرئ ادعى نسباً لا يعرف أو جحده وإن دق)) أخرجه ابن ماجة(٢).

الحديث[٣٩٧] :. عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم، كان حقاً على الله أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة)) أخرجه أحمد والطبراني(٣).

الحديث[٣٩٨] :. عن عبد الرحمن بن سابط قال ((لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سرق النار)) رواه في علوم آل محمد.

الحديث[٣٩٩] :. عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((ثلاثة لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة: ناكح البهيمة، ولاوي الصدقة، والمنكح من الذكور مثل ما ينكح من النساء)) رواه في العلوم.

الحديث[٤٠٠] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((التاجر و الفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطاه)) رواه في العلوم عن أبي جعفر مرفوعاً.

وعن عبادة قال . علمت رجالاً من أهل الصفة القرآن والكتاب، فأهدى إلي رجل منهم قوساً، فقلت: ليس بمال، وأرمي عليها في سبيل الله، فسألت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ((إن سرك أن تطوق بها طوقاً من نار، فاقبلها)) رواه في

---

(١) مسند البزار(١/١٣٦)رقم(٧٠).

(٢) سنن ابن ماجة(٢/٩١٦)رقم(٢٧٤٤).

(٣) أحمد(٥/٢٧)، والمعجم الأوسط(٨/٢٨٥)رقم(٨٦٥١).

العلوم وأبي داوود(١).

الحديث[٤٠١] :. عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة)) رواه في المجموع والعلوم.

وعن ابن عباس:. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من أخذ على القرآن أجراً فقد تعجل حسناته في الدنيا، والقرآن محاجه يوم القيامة)) أخرجه أبو نعيم(٢).

الحديث[٤٠٢] :. من حديث علي عليه السلام المرفوع ((أوصيكم بالصلوات الخمس بإسباغ وضوئها، وتمام ركوعها وسجودها، وبالزكاة من أموالكم، و الأخذ بما أحل الله لكم في كتابه، وترك ما حرم عليكم، وكبائر الذنوب التي ليس عليها حجاب دون النار)) رواه في السلوة(٣).

الحديث[٤٠٣] :. عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من حشاش الأرض)) أخرجه أحمد والشيخان(٤).

الحديث[٤٠٤] :. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد .

---

(١) سنن أبي داوود(٣/٢٦٤)رقم(٣٤١٦).

(٢) حلية الأولياء(٤/٢٠).

(٣) الإعتبار، باب في ذكر من حضره الموت، رقم(٢٤٤).

(٤)أحمد(٢/١٨٨)رقم(٦٧٦٣)، والبخاري(٢/٨٣٤)رقم(٢٢٣٦)، ومسلم(٢/٦٢٢)رقم(٩٠٤).

الصمد

صلى الله عليه وآله وسلم .)) رواه أحمد والترمذي وأبو داوود(١) وقال ((فقد برئ مما أنزل)).

الحديث[٤٠٥] :. عن عمر بن سعيد عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((الذي يأتي امرأة في دبرها هي اللوطية الصغرى)) أخرجه أحمد والنسائي وأعله(٢).

الحديث[٤٠٦] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في الدبر)) أخرجه الترمذي و النسائي وابن حبان والبزار(٣).

الحديث[٤٠٧] :. عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أتى من الرجال والنساء في الأدبار فقد كفر)) أخرجه النسائي(٤).

الحديث[٤٠٨] :. من حديث أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم)) أخرجه الطبراني والخرائطي(٥).

الحديث[٤٠٩] :. عن أبي هريرة قال أهدى رفاعة إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أحمد(٢/٤٧٦)رقم(١٠١٧٠)، والترمذي(١/٢٤٣)رقم(١٣٥)، وأبو داوود(٤/١٥)رقم(٣٩٠٤).

(٢) أحمد(٢/٢١٠)رقم(٦٩٦٧)، والنسائي(٥/٣١٩)رقم(٨٩٩٦).

(٣) صحيح ابن حبان(٩/٥١٧)رقم(٤٢٠٣)، والترمذي(٣/٤٦٩)رقم(١١٦٥)، والنسائي(٥/٣٢٣)رقم(٩٠١٤).

(٤) النسائي(٥/٣٢٤)رقم(٩٠٢١).

(٥) المعجم الكبير(١/٢٦٠)رقم(٧٥٤).

وآله وسلم غلاماً وخرج به معه إلى خيبر فنزل بين العصر والمغرب، فأتى الغلام سهم عابر فقتله، فقلنا هنيئاً لك الجنة، فقال ((لا والذي نفسي بيده إن شملته لتحرق عليه الآن في النار، غلها من فيء المسلمين)) فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أصبت يومئذ شراكين، فقال ((بقدميك مثلهما من نار جهنم)) أخرجه ابن أبي شيبة(١).

الحديث[٤١٠] :. عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الحجر ليزن سبع حلقات، فيلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً، ويؤتى بالغلول فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به، وهو قول الله تعالى **{وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}**[آل عمران/١٦١])) أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب(٢).

الحديث[٤١١] :. عن عدي بن عميرة الكندي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((أيها الناس من عمل منكم لنا في عمل فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه فهو غل)) وفي لفظ ((فإنه غلول يأتي به يوم القيامة)) أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ومسلم(٣).

الحديث[٤١٢] :. عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فذكر الغلول فعظمه وعظم من أمره ثم قال ((ألا لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء، فيقول يا رسول الله أغثني، فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة(٥٢٦/٦)رقم(٣٣٥٣٧).

(٢) شعب الإيمان(٦٤/٤)رقم(٣٤٤٣).

(٣) أحمد(١٩٢/٤)، ومصنف ابن أبي شيبة(٥٢٥/٦)رقم(٣٣٥٣٤)، ومسلم(١٤٦٥/٣)رقم(١٨٣٣).

الصمد

بَلَّغتُك)) الخبر بطوله أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والشيخان(١).

الحديث[٤١٣] :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثِّلَ له شجاع أقرع، له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة، فيأخذ بلهزمتيه)) الخبر، أخرجه البخاري(٢).

الحديث[٤١٤] :. عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرعاً يفر منه وهو يتبعه، ويقول أنا كنزك حتى يطوق في عنقه)) أخرجه أحمد وعبد بن حميد وابن ماجة والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والترمذي وصححاه(٣).

الحديث[٤١٥] :. عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((ما من رحم يأتي ذا رحمه من فضل ما أعطاه الله إياه فيبخل عليه به إلا خرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى يطوقه)) أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير(٤).

---

(١) البخاري(٣/١١١٨)رقم(٢٩٠٨)، ومسلم(٣/١٤٦١)رقم(١٨٣١)، وأحمد(٢/٤٢٦)رقم(٩٤٩٩)، وابن أبي شيبة(٦/٥٢٥)رقم(٣٣٥٣٠).

(٢) البخاري(٤/١٦٦٣)رقم(٤٢٨٩).

(٣) أحمد(٢/٩٨)رقم(٥٧٢٩)، وابن ماجة(١/٥٦٩)رقم(١٧٨٦)، والنسائي(٢/١٠)رقم(٢٢٢٨)، وابن خزيمة(٤/١١)رقم(٢٢٥٥)، والحاكم(١/٥٤٦)رقم(١٤٣٤)، والترمذي(٥/٢٣٢)رقم(٣٠١٢)، وابن جرير في التفسير(١٠/١٢٤).

(٤) تفسير ابن جرير الطبري(٤/١٩١).

الحديث[٤١٦] :. عن معاوية بن جيدة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لا يأتي الرجل مولاه يسأله من فضل مال ما عنده فيمنعه إياه إلا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منع)) أخرجه عبد بن حميد وأبو داوود والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب والترمذي وحسنه(١).

الحديث[٤١٧] :. عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج له حية من جهنم يقال له شجاع، يتلمظ فيطوق به)) أخرجه الطبراني(٢).

الحديث[٤١٨] :. من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((ثم يؤتى بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله ويلك ألا أديت حق الله في، فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور)) أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب(٣).

الحديث[٤١٩] :. عن أبي برزة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم ناراً))، فقيل يا رسول الله من هم؟، قال ((ألم تر أن الله يقول **{إِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمَاً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارَاً}**[النساء/١٠])) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه(٤).

---

(١) تفسير الطبري(١٩١/٤)، والنسائي(٤٣/٢)رقم(٢٣٤٧)، والبيهقي في الشعب(٢٢٥/٣)رقم(٣٣٩٠).

(٢) الطبراني في الأوسط(٣٧٢/٥)رقم(٥٥٩٣).

(٣) شعب الإيمان(٣٨٠/٧)رقم(١٠٦٥٧).

(٤) مسند أبي يعلى(٤٣٤/١٣)رقم(٧٤٤٠)، وصحيح ابن حبان(٣٧٧/١٢)رقم(٥٥٦٦).

الصمد

الحديث[٤٢٠] :. عن أبي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ليلة أسري به قال ((نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم، ثم يجعل في أفواههم صخراً من نار، فيقذف في فيّ أحدهم حتى يخرج من أسافلهم، ولهم خوار وصراخ، فقلت يا جبريل من هؤلاء؟، قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً)) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم(١).

الحديث[٤٢١] :. عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة)) أخرجه ابن ماجة(٢).

الحديث[٤٢٢] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من قطع ميراثاً وصية الله ورسوله قطع به ميراثه من الجنة)) أخرجه البيهقي(٣).

الحديث[٤٢٣] :. عن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الكبائر؟، فقال ((الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله)) أخرجه البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط(٤).

وعن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل، الزائد والمستزيد في النار)) أخرجه البزار(٥).

---

(١) تفسير الطبري(٤/٢٧٣).

(٢) ابن ماجة(٢/٩٠٢)رقم(٢٧٠٣).

(٣) شعب الإيمان(٦/٢٢٤)رقم(٧٩٦٥).

(٤) وأخرجه الطبراني في الكبير(٩/١٥٦)رقم(٨٧٨٣).

(٥) البزار(١/٢٠٩).

الحديث[٤٢٤] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه)) أخرجه الحاكم وصححه، وأخرجه البزار(١).

الحديث[٤٢٥] :. عن عبد الرحمن بن شبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الفساق في النار)) قيل: يا رسول الله ومن الفساق؟، قال ((النساء)) قال رجل يا رسول الله: ألسن أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟، قال ((بلى، ولكنهن إذا أُعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن)) أخرجه أحمد(٢).

الحديث[٤٢٦] :. عن أبي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضاً، وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً، فيقولون : من أزواجك؟.، فتقول: كل متكبر جبار، فتخرج لسانها فتلقطهم به من بين ظهراني الناس، فتقذفهم في جوفها)) الخبر، أخرجه أبو يعلى والضياء(٣).

الحديث[٤٢٧] :. عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام، وما من عبد يقتل نفساً معاهدة إلا حرم الله عليه الجنة وريحتها أن يجدها)) أخرجه ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه(٤).

الحديث[٤٢٨] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الحاكم(١/٥٤٦)رقم(٢٧٧١)، والبزار(٦/٣٤٠)رقم(٢٣٤٩).

(٢) مسند أحمد(٣/٤٤٤، ٤٢٨).

(٣) مسند أبي يعلى(٢/٣٧٩)رقم(١١٤٥).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة(٥/٤٥٧)رقم(٢٧٩٤٤)، والنسائي(٥/٢٢٦)رقم(٨٧٤٣)، والحاكم(٢/١٣٧)رقم(٢٥٧٩).

الصمد

((من أعان على دم مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله)) أخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب(١).

الحديث[٤٢٩] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لو أن الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمن لأكبهم الله على مناخرهم في النار، وإن الله حرم الجنة على القاتل والآمر)) أخرجه الأصبهاني(٢).

الحديث[٤٣٠] :. عن جندب البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرء مسلم أن يهريقه كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه)) أخرجه عبد الرزاق والبيهقي(٣).

الحديث[٤٣١] :. عن البراء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مسلم، ولو أن أهل السموات وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار)) أخرجه ابن عدي والبيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب(٤).

الحديث[٤٣٢] :. عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال)) أخرجه

---

(١) شعب الإيمان(٤/٣٤٦)رقم(٥٣٤٦).

(٢) حلية الأولياء(٥/٦٢).

(٣)مصنف عبد الرزاق(١٠/٢٦)، وشعب الإيمان(٤/٣٤٧)رقم(٥٣٥٠).

(٤)شعب الإيمان(٤/٣٤٥)رقم(٥٣٤٥).

البيهقي في الشعب(١).

الحديث[٤٣٣] :. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جيء به مغلولة يده، فإن عدل ولم يُرْشَ ولم يَحِفْ فك الله عنه، وإن حكم بغير ما أنزل الله وأرشى وحابى فيه شدت يساره إلى يمينه ثم رمي به في جهنم، فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام)) أخرجه الحاكم(٢).

الحديث[٤٣٤] :. عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إياكم والزنا فإن فيه ست خصال، إلى أن قال: وأما التي في الآخرة: فسخط الله، وطول الحساب عليهم، وفي العذاب هم خالدون)) أخرجه ابن أبي حاتم والخرائطي وابن مردويه والبيهقي في الشعب(٣).

الحديث[٤٣٥] :. عن ابن عمرو في حديثه المرفوع ((فإن شربها . يعني الخمر. الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب لم يتب الله عليه، وكان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال))، قيل: وما طينة الخبال؟، قال ((صديد أهل النار)) أخرجه عبد الرزاق والبيهقي في الشعب(٤).

الحديث[٤٣٦] :. وعن ابن عمرو أيضاً في حديثه المرفوع ((ومن ترك الصلاة سكراً أربع مرات، كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال)) قيل : وما طينة الخبال يا رسول الله ؟، قال ((عصارة أهل النار)) أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي(٥).

---

(١) شعب الإيمان(٥/٣٠٤)رقم(٦٧٣٥).

(٢) مستدرك الحاكم(٤/١١٦)رقم(٧٠٦٩).

(٣) شعب الإيمان(٤/٣٧٩)رقم(٥٤٧٥).

(٤) شعب الإيمان(٥/٨)رقم(٥٥٨٠)، ومصنف عبد الرزاق(٩/٢٣٥).

(٥) الحاكم(٤/١٦٢)رقم(٧٢٣٣)، شعب الإيمان(٥/٨)رقم(٥٥٨٢).

الصمد

الحديث[٤٣٧] :. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً، فيؤتى الرجل قد حمله فخالف أمره فيمثل له خصماء، فيقول يارب : حملته إياي فبئس حاملي، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فشأنك به، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار)) أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس(١).

الحديث[٤٣٨] :. عن أمامة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه دخل رجل فقال يا رسول الله أوصني، قال ((لا تفر يوم الزحف، فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)) أخرجه ابن مردويه مبسوطاً.

الحديث[٤٣٩] :. عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من ذي كنز لا يؤدى حقه إلا جيء به يوم القيامة يكوى به جنبه وجبهته، وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به)) أخرجه ابن مردويه.

الحديث[٤٤٠] :. عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقرائهم، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما منع أغنياؤهم، ألا وإن الله يحاسبهم يوم القيامة حساباً شديداً، ويعذبهم عذاباً أليماً)) أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو بكر في الغيلانيات(٢).

الحديث[٤٤١] :. عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة(١٢٩/٦)رقم(٣٠٠٤٤).

(٢) المعجم الأوسط(٤٩/٤)رقم(٣٥٧٩).

((رأيت رجالاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما هؤلاء؟، قال الذين يتزينون إلى ما لا يحل لهم، ورأيت جباً خبيث الريح وفيه صياح، فقلت: ما هذا؟، قال هن نساء يتزين إلى ما لا يحل لهن)) أخرجه الخطيب في تاريخه(١).

الحديث[٤٤٢] :. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((يخرج عنق يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق، فيقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين)) أخرجه ابن مردويه والبيهقي في الشعب والترمذي وصححه(٢).

الحديث[٤٤٣] :. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لجهنم باب لا يدخله إلا من أخفر ذمتي في أهل بيتي، وأراق دمائهم من بعدي)) أخرجه ابن مردويه.

الحديث[٤٤٤] :. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((يخرج عنق من النار يوم القيامة فيتكلم بلسان طلق ذلق، له عينان يبصر بهما، ولسان يتكلم به، فيقول: إني أمرت بكل جبار عنيد، ومن دعا مع الله إلهاً آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس، فينضم عليهم فيقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة)) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن مردويه(٣).

الحديث[٤٤٥] :. عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار)) أخرجه ابن أبي

---

(١) تاريخ بغداد(١/٣٩٨)رقم(٣٦٩).

(٢) الترمذي(٤/٧٠١)رقم(٢٥٧٤)، وشعب الإيمان(٥/١٩٠)رقم(٦٣١٧).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة(٧/٥١)رقم(٣٥٧٩)، وأحمد(٣/٤٠)رقم(١١٣٧٢)، ومسند أبي يعلى(٢/٣٨٠)رقم(١١٤٦)، والطبراني في الأوسط(١/١٠٣)رقم(٣١٨).

الصمد

شيبة(١).

الحديث[٤٤٦] :. عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر)) أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داوود والترمذي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي(٢).

وعن أبي ريحانة:. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((لا يدخل شيء من الكبر الجنة)) أخرجه ابن سعد وأحمد والبيهقي(٣).

الحديث[٤٤٧] :. عن ابن عمرو أنه سمع رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار)) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي(٤).

الحديث[٤٤٨] :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ألا أنبأكم بأهل النار: كل فظ غليظ مستكبر)) أخرجه البيهقي(٥).

الحديث[٤٤٩] :. عن عبد الله بن سلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر)) أخرجه عبد

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة(٥٣/٧)رقم(٣٤١٥٩).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة(٣٢٩/٥)رقم(٢٦٥٧٨)، ومسلم(٩٣/١)رقم(٩١)، وأبوداوود(٥٩/٤)رقم(٤٠٩١)، والترمذي(٣٦١/٤)رقم(١٩٩٩)، وابن ماجة(٢٢/١)رقم(٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان(١٦١/٥)رقم(٦١٩٢).

(٣) مسند أحمد(١٣٣/٤)، وشعب الإيمان(٢٧٩/٦)رقم(٨١٥٣).

(٤) شعب الإيمان(٢٨٠/٦)رقم(٨١٥٤).

(٥) شعب الإيمان(٢٨٦/٦)رقم(٨١٧٦).

الله بن أحمد وأبو يعلى والبيهقي والحاكم وصححه(١).

الحديث[٤٥٠] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه)) قالوا يا رسول الله : من؟، قال ((من أدرك والديه عند الكِبَرِ أو أحدهما فدخل النار)) أخرجه مسلم والبيهقي والبخاري في الأدب(٢).

الحديث[٤٥١] :. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل الجنة عاق، ولا ولد زنا، ولا مدمن خمر، ولا منان)) أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي(٣).

الحديث[٤٥٢] :. عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((لا يدخل الجنة عاق والديه، ولا ولد زنية، ولا مدمن خمر، ولا قاطع رحم، ولا من أتى ذا رحم)) أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي(٤).

الحديث[٤٥٣] :. عن أبي مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك، فأبعده الله وأسحقه)) أخرجه أحمد والبيهقي(٥).

---

(١) مسند أبي يعلى(١٩٢/٩)رقم(٥٢٨٩)، شعب الإيمان(٢٩١/٦)رقم(٨١٩٩)، والحاكم(٤٧٠/٣)رقم(٥٧٥٧).

(٢) مسلم(١٩٧٨/٤)رقم(٢٥٥١)، وشعب الإيمان(١٩٥/٦)رقم(٧٨٨٤)، والبخاري في الأدب(٢٢٥/١)رقم(٦٤٦).

(٣) ابن أبي شيبة(٩٨/٥)رقم(٢٤٠٧٩)، والحاكم(١٦٣/٤)رقم(٧٢٣٥)، والبيهقي في الشعب(١٩١/٦)رقم(٧٨٧٣).

(٤) النسائي(١٧٥/٣)رقم(٤٩٦١)، والبيهقي(١٩١/٦)رقم(٧٨٧٥).

(٥) مسند أحمد(٣٤٤/٤)، وشعب الإيمان(١٩٦/٦)رقم(٧٨٨٥).

الصمد

عن معاذ بن أنس:. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من رمى مسلماً منا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال)) أخرجه أبو داوود وابن أبي الدنيا(١).

الحديث[٤٥٤] :. عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم)) قيل: من أولئك يا رسول الله؟، قال ((المتبري من والديه رغبة عنهما، والمتبري من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم)) أخرجه أحمد والبيهقي(٢).

الحديث[٤٥٥] :. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً، أو قتله نبي، أو قتل أحد والديه، والمصورون، وعالم لا ينتفع بعلمه)) أخرجه البيهقي(٣).

الحديث[٤٥٦] :. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ومن أمسى عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار، وإن كان واحد فواحد)) قال رجل: وإن ظلماه؟، قال ((وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه)) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي(٤).

الحديث[٤٥٧] :. عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يدخل

---

(١) سنن أبي داوود(٤/٢٧٠)رقم(٤٨٨٣).

(٢) أحمد(٣/٤٤٠).

(٣) شعب الإيمان(٦/١٩٧)رقم(٧٨٨٨).

(٤) شعب الإيمان(٦/٢٠٦)رقم(٧٩١٦).

الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر)) أخرجه أحمد وابن ماجة(١).

الحديث[٤٥٨] :. عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بري، كان حقاً على الله أن يذيقه يوم القيامة النار، حتى يأتي بنفاذ ما قال)) أخرجه الحاكم وصححه.

الحديث[٤٥٩] :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بالسلاح لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من نار)) أخرجه الشيخان(٢).

الحديث[٤٦٠] :. عن ابن عباس من حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((الكاهن والمتكهن والكهانة في النار)) أخرجه الحكيم الترمذي(٣).

الحديث[٤٦١] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالاً من غير حله، وأنفقه في غير حله، أحله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة، يقول الله **{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيْرَاً}**[الإسراء/٩٧])) أخرجه البيهقي في الشعب(٤).

الحديث[٤٦٢] :. عن أبي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وتلى هذه الآية **{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ}**[مريم/٥٩]، ((يكون خلف من بعد ستين سنة **{أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوْا الشَّهَوَاتِ}**، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدوا

---

(١) مسند أحمد(٦/٤٤١)رقم(١٧٥٢٤).

(٢) البخاري(٦/٢٥٩٢)رقم(٦٦٦١)، ومسلم(٤/٢٠٢٠)رقم(٢٦١٧).

(٣) نوادر الأصول في أحاديث الرسول(٢/٢١٧).

(٤) شعب الإيمان(٤/٣٩٦)رقم(٥٥٢٧).

الصمد

تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر)) أخرجه أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الشعب والحاكم وصححه(١).

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لو أن صخرة وزنت عشر أواق قذف بها من شفير جهنم، ما بلغت قعرها سبعين خريفاً، ثم تنتهي إلى غي وأثام)) قلت: وما غي وأثام؟، قال ((نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار، فهما اللذان ذكرهما الله في كتابه **{فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً}**[مريم/٥٩]، **{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامَاً}**[الفرقان/٦٨])) أخرجه ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب(٢).

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((الغي واد في جهنم)) أخرجه ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس.

الحديث[٤٦٣] :. عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن)) قلت يا رسول الله: ما أهل الكتاب؟، قال ((قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين ءآمنوا)) فقلت: ما أهل اللبن؟، قال ((قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات)) أخرجه أحمد والحاكم وصححه(٣).

الحديث[٤٦٤] :. عن أبي هريرة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) أحمد(٣/٣٨)رقم(١١٣٥٨)، وابن حبان(٣/٣٢)رقم(٧٥٥)، وشعب الإيمان(٢/٥٣٣)رقم(٢٦٢٦)، والحاكم(٢/٤٠٦)رقم(٣٤١٦).

(٢) تفسير الطبري(١٦/١٠٠)، والطبراني في الكبير(٨/١٧٥)رقم(٧٧٣١).

(٣) الحاكم(٢/٤٠٦)رقم(٣٤١٧)، وأحمد(٤/١٥٥).

فقال ((تعوذوا بالله من جب الحزن)) قيل : من يسكنه؟، قال ((المراؤن بأعمالهم)) أخرجه البيهقي(١).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((اتقوا الشرك الأصغر)) قالوا: وما الشرك الأصغر؟، قال ((الرياء، يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول: اذهبوا إلى الذين كنتم ترآؤن في الدنيا، انظروا هل تصيبون عندهم جزاء)) أخرجه ابن مردويه.

الحديث[٤٦٥] :. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أكل أجر بيوت مكة أكل النار)) أخرجه الدار قطني(٢).

الحديث[٤٦٦] :. عن الحارث الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من دعى بدعوة الجاهلية فإنه من جثى جهنم)) قال رجل: وإن صام وصلى؟، قال ((نعم، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين، عباد الله)) أخرجه الطيالسي وأحمد والبخاري في التاريخ والنسائي والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والترمذي وصححه(٣).

الحديث[٤٦٧] :. عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

---

(١) شعب الإيمان(٥/٣٣٩)رقم(٦٨٥١).

(٢) سنن الدار قطني(٢/٢٩٩)رقم(٢٨٦).

(٣) مسند أحمد(٥/٣٤٤)رقم(٢٢٩٦١)، والبيهقي في الشعب(٦/٦٠)رقم(٧٤٩٤)، والنسائي(٦/٤١٢)رقم(١١٣٤٩)، ومسند الطيالسي(١/١٥٩)رقم(١١٦٢)، وابن خزيمة(٣/١٩٥)رقم(١٨٩٥)، وابن حبان(١٤/١٢٦)رقم(٦٢٣٣)، والطبراني في الكبير(٣/٢٨٦)رقم(٣٤٢٧)، والحاكم(٤/٣٣١)رقم(٧٨١٧)، والترمذي(٥/١٤٨)رقم(٢٨٦٣).

الصمد

حين نزلت آية الملاعنة ((أيما امرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه أحتجب الله منه يوم القيامة، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين)) أخرجه ابن ماجة وابن حبان وابن مردويه(١).

الحديث[٥٦٨] :. عن زيد بن أسلم من حديث له مرفوع ((لا يدخل الجنة عاص)) أخرجه عبد الرزاق(٢).

الحديث[٤٦٩] :. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم)) الخبر أخرجه الطبراني(٣)، ولابن مردويه من طريق مكحول.

الحديث[٤٧٠] :. عن رجل من الصحابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من قال علي ما لم أقل، أو دعي إلى غير والديه، أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً)) الخبر أخرجه ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم(٤).

الحديث[٤٧١] :. عن سالم مولى حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل اله أعمالهم هباء ثم قذفوا في النار)) قال سالم: بأبي وأمي حل لنا هؤلاء القوم،

---

(١) صحيح ابن حبان(٩/٤١٨)رقم(٤١٠٨)، وابن ماجة(٢/٩١٦)رقم(٢٧٤٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق(٥/١٧٧)رقم(٩٢٩٤).

(٣) المعجم الكبيرللطبراني(٨/١٣١)رقم(٧٥٩٩).

(٤) تفسير الطبري(١٨/١٨٧).

قال ((كانوا يصلون ويصومون ويأخذون سنة من الليل، ولكن كانوا إذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فأدحض الله أعمالهم)) أخرجه سمويه في فوائده.

الحديث[٤٧٢] :. عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الذنب أكبر؟، قال ((أن تجعل لله نداً وهو خلقك)) قلت: ثم أي ؟، قال ((أن تقتل ولدك خشيت أن يطعم معك)) قلت: ثم أي؟، قال ((تزاني حليلة جارك))، ثم نزل تصديق ذلك **{وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً}** (الفرقان:٦٨)،)) الخبر أخرجه الشيخان وابن حميد وأحمد والفريابي والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب(١).

وعن ابن مسعود أيضاً قال . قلت . أي . للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أحب إلى الله وأبعدها من الله الخبر أخرجه ابن مردويه.

الحديث[٤٧٣] :. عن محمود بن لبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر)) قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟، قال ((الريا، يقول الله يوم القيامة إذا جازى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء)) أخرجه أحمد والبيهقي(٢).

الحديث[٤٧٤] :. عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن أمتي تحشر يوم القيامة فبيناهم وقوف إذ جاءهم مناد من الله: ليعتزل سافكو

---

(١) تفسير الطبري(١٩/٤١)، والبخاري(٤/١٦٢٦)رقم(٤٢٠٧)، ومسلم(١/٩١)رقم(٨٦)، وأحمد(١/٣٨٠)رقم(٣٦١٢)، والترمذي(٥/٣٣٦)رقم(٣١٨٢)، شعب الإيمان(٤/٣٣٨)رقم(٥٣٦١).

(٢) أحمد(٥/٤٢٨)رقم(٢٣٦٨٠)، وشعب الإيمان(٥/٣٣٣)رقم(٦٨٣١).

الصمد

الدماء بغير حقها، فيميزون على حده فيسيل عندهم سيل من دم، ثم يقول لهم الله : أعيدوا هذه الدماء في أجسادها، فيقولون: كيف نعيدها في أجسادها، فيقول: احشروهم إلى النار، فبينما هم يجرون إلى النار إذ نادى مناد فقال إنهم كانوا يهللون، فيقفون منها مكاناً يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يكبكبون في النار هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون)) أخرجه ابن مردويه.

الحديث[٤٧٥] :. وعن سعد بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه)) أخرجه الطبراني(١).

الحديث[٤٧٦] :. عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((ألا أنبئكم بأهل النار)) قلنا: بلى، قال ((هم الآيسون القانطون الكاذبون المتكلفون)) أخرجه ابن عدي.

الحديث[٤٧٧] :. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان، يساقون إلى سجن في جهنم، يشربون من عصارة أهل النار، طينة الخبال)) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب والترمذي وحسنه(٢).

الحديث[٤٧٨] :. عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((إن

---

(١) المعجم الكبير(٦/٥٣)رقم(٥٤٨٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة(٥/٣٢٩)رقم(٢٦٥٨٢)، وأحمد(٢/١٧٩)رقم(٦٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد(١/١٩٦)رقم(٥٥٧)، وشعب الإيمان للبيهقي(٦/٢٨٨)رقم(٨١٨٣)، والترمذي(٤/٤٥٥)رقم(٢٤٩٢).

المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم، ويجعلون في الدرك الأسفل من النار)) أخرجه ابن حميد والبيهقي(١).

الحديث[٤٧٩] :. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالاً في صور الذر، يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس، ثم يذهب بهم إلى نار الأنيار)) قيل يا رسول الله: وما نار الأنيار؟، قال ((عصارة أهل النار)) أخرجه أحمد في الزهد.

الحديث[٤٨٠] :. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن جدالاً في القرآن كفر)) أخرجه ابن حميد.

الحديث[٤٨١] :. عن أبي جهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((نزل القرآن على سبعة أحرف، وإياكم والمراء فيه فإن المراء كفر)) أخرجه ابن حميد.

الحديث[٤٨٢] :. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً، فقد بريء من ذمة الله وذمة رسوله)) أخرجه الطبراني(٢).

الحديث[٤٨٣] :. عن ابن عمر في حديثه المرفوع ((فإذا وقف بين يدي رب العالمين، قال أين أصحاب المظالم، فيقول الرحمن تبارك وتعالى أظلمت فلاناً بن فلان في يوم كذا وكذا، فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فإذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسناته فتدفع إلى من ظلمه، وذلك يوم لا دينار ولا درهم إلا الأخذ من الحسنات وترك من السيئات، فإذا لم يبق حسنة يقول من

---

(١) شعب الإيمان(٦/٢٨٩)رقم(٨١٨٧).

(٢) المعجم الكبير(١١/١١٤)رقم(١١٢١٦).

الصمد

بقي يا ربنا، ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا، قيل لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم عليه، فإذا لم يبق أحد يطلبه قيل ارجع إلى أمك الهاوية فإنه لا ظلم اليوم)) الخبر أخرجه الخطيب(١).

الحديث[٤٨٤] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من سود اسمه مع إمام جائر كان قرينه في العرش)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٤٨٥] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا)) أخرجه أحمد(٢).

الحديث[٤٨٦] :. وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من نام قبل صلاة العتمة فمات لم يدخل الجنة)) أخرجه ابن ماجة.

الحديث[٤٨٧] :. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من أكل بالعلم طمس الله عينيه وكانت النار أولى به)) أخرجه الديلمي.

الحديث[٤٨٨] :. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((اطلع قوم من أهل الجنة على أهل النار فقالوا: لم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم، قالوا:. إن كنا نأمر ولا نفعل)) أخرجه الخطيب في الإقتضاء، وابن النجار في تاريخ بغداد.

الحديث[٤٨٩] :. عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((رأيت ليلة أسرى بي رجالاً تقرض شفاههم بمقارض من نار كلما قرضت رجعت، فقلت لجبريل: من هؤلاء، قال هؤلاء خطباء من أمتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون

---

(١) تاريخ بغداد(١١/١٣٢)رقم(٥٨٢٥).

(٢) أحمد(٤/٤١٤).

أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون)) أخرجه وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وابن حميد والبزار وأبو داوود في البعث وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن مردويه والبيهقي في الشعب(١).

الحديث[٤٩٠] :. عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة: رجل قتل نبياً، وأما ضلالة وممثل من المثلين)) أخرجه أبو داوود الطيالسي وابن أبي حاتم.

الحديث[٤٩١] :. عن سعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن في النار حجراً يقال لها ويل يصعد عليها العرفاء وينزلون فيه)) أخرجه البزار وابن مردويه(٢).

الحديث[٤٩٢] :. عن ابن عباس في حديثه المرفوع ((أيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به)) أخرجه ابن مردويه.

الحديث**[٤٩٣]** :. عن ابن شريح الخزاعي قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ((من أصيب بقتل أو جرح فهو بالخيار إحدى ثلاث: إما أن يقتص، وإما أن يعفو، وإما أن يأخذ الدية، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه، فمن عاد بعد ذلك فله نار جهنم خالداً فيها أبداً)) أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وابن ابي حاتم والبيهقي(٣).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة(٣٣٥/٧)رقم(٣٦٥٧٦)، وأحمد(٢٣١/٣)رقم(١٣٤٤٥)، ومسند ابن حميد(٣٦٧/١)رقم(١٢٢٢)، وأبونعيم في الحلية(١٧٢/٨)، وشعب الإيمان(٢٥٠/٤)رقم(٤٩٦٦).

(٢) البزار(٣٢٧/٣)رقم(١١٢٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق(٨٦/١٠)، مصنف ابن أبي شيبة(٤٦٣/٥)رقم(٢٧٩٩٦)،=

الصمد

الحديث[٤٩٤] :. عن أبي أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا لي اصعد، فقلت إني لا أطيقه، فقالا : إنها سنسهلة لك فصعدت حتى إذا كنت بسواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت ما هذه الأصوات؟، قالوا عواء أهل النار، ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، فقلت من هؤلاء، قال ((هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلت صومهم)) أخرجه الحاكم وصححه(١).

الحديث[٤٩٥] :. عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((مسألة الغني شين في وجهه إلى يوم القيامة، ومسألة الغني نار، إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطى كثيراً فكثير)) أخرجه أحمد والبزار والطبراني(٢).

الحديث[٤٩٦] :. عن حبسي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ((من سأل الناس ليثري به ماله، فإنه خموش في وجهه، ورضف في جهنم يأكله يوم القيامة)) أخرجه ابن أبي شيبة(٣).

وعن علي عليه السلام:. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((من ترك موضع شعرة من جسده في جنابة فعل به كذا وكذا من النار))، رواه المؤيد بالله وغيره(٤).

الحديث[٤٩٧] :. وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وأحمد(٤/٣١)، وسنن البيهقي(٨/٥٢).

(١) مستدرك الحاكم(١/٥٩٥)رقم(١٥٦٨) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) أحمد(٤/٤٢٦)، والبزار(٩/٤٩)رقم(٣٥٧٢)، والطبراني في الكبير(١٨/١٦٢)رقم(٣٥٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة(٢/٤٢٥)رقم(١٠٦٧٤).

(٤) الجزء الأول من شرح التجريد . مخطوط ..

وسلم ((من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم)) قال وما ظهر غنى؟ قال: ((عشاء ليلة)) أخرجه عبد الله بن أحمد والطبراني(١).

الحديث[٤٩٨] :. عن سهل بن الحنظلية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنه يستكثر من جمر جهنم)) قالوا يا رسول الله: وما يغنيه؟، قال ((ما يغديه أو يعشيه)) أخرجه أحمد وأبو داوود وابن خزيمة وابن حبان(٢).

الحديث[٤٩٩] :. عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من سأل الناس ليثري ماله، فإنما هي رضف من النار يذهبه، فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر)) أخرجه ابن حبان(٣).

الحديث[٥٠٠] :. عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه، فينطلق وما يحمل في حضنه إلى النار)) أخرجه ابن حبان(٤)، وأخرج مثله من حديث أبي سعيد، وأخرج نحوه أبو يعلى وابن حبان من حديث عمر، وأحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.

فهذا ما تيسر نقله من الأخبار، وقد أكثرنا النقل عن أئمة الخصم ليكون أغرق في الحجة، وهي بمجموعها وما لم ننقله في الباب تفيد القدر المشترك في وجوب النار للعصاة الغير التائبين، وإنها بمجموعها على سبيل التواتر في الحجية، ومن دخل النار

---

(١) الطبراني في الأوسط(١٣٢/٧)رقم(٧٠٧٨).

(٢) أحمد(١٨٠/٤)، وأبو داوود(١١٧/٢)رقم(١٦٢٩)، وابن خزيمة(٧٩/٤)رقم(٢٣٩١)، وابن حبان(٣٠٤/٢)رقم(٥٤٥).

(٣) صحيح ابن حبان(١٨٥/٨)رقم(٣٣٩١).

(٤) ابن حبان(١٨٦/٨)رقم(٣٣٩٢).

الصمد

فخلوده مقطوع بالدليل القطعي كتاباً وسنة.

[حكم من صرحت الأخبار بكفره من أهل الكبائر]

أما من قضت الأحاديث بكفره كالمرتشي في الحكم، والجائر فيه، والناصب للوصي عليه السلام للخلافة، ومدمن الخمر، ومن أتى حائضاً، أو دبراً، أو ادعى نسباً لا يعرف، ومن أبغض العترة في ولاية الوصي، ومن ترك الصلاة أو عند وقتها، ومن تبرأ من نسبه، ومن صدق كاهناً، ومن جادل في القرآن بغير الحق، أو مارى فيه، ومن ترك الحج مستطيعاً، والغالي، والساحر، والديوث، ومانع الزكاة، والساعي في الفتن، وبائع سلاح من أهل الحرب، ومن نكح ذات محرم منه، ومن كذب فجر والفاجر كافر، ومن في حكمهم ممن لم نذكره، فهؤلاء شملهم في الخلود وعدم الخروج من النار، قوله تعالى **{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعَاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوْا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيْمٌ}**[المائدة/٣٦،٣٧]، وما في معناها من الآيات.

وفي هذه الأحاديث اثنان وستون حديثاً قاضية بعدم دخول أهل تلك المعاصي من الأمة الجنة، واثنا عشر حديثاً في نفي الشفاعة لأهل تلك الصفات من الأمة كمن قتل عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أو أبغضهم، أو استأثر عليهم، أو لم يخلفه فيهم، وغيرهم.

وفي هذه الأحاديث أيضاً مما اتفق عليه شيخاهم محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج القشيري في صحيحيهما ستة وثلاثون حديثاً، وانفرد البخاري مما نقلناه بثلاثة عشر حديثاً، ومسلم بثلاثة وعشرين حديثاً.

[أدلة أخرى على الخلود]

وأما من لم تنص الأحاديث على كفره فقد شملته الآيات القرآنية والسنة الصحيحة، وقد قدمنا شيئاً من ذلك، يزيد ذلك تأكيداً وبياناً مما رواه الخصوم:.

ما أخرجه الشيخان، وابن حميد(١)، وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((يدخل أهل الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت، كل خالد فيما هو فيه)).

وأخرج البخاري(٢) عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((يقال لأهل الجنة خلود ولا موت، ولأهل النار خلود ولا موت)).

وأخرج ابن حميد وابن ماجة وابن مردويه والحاكم وصححه(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط، فيقال لأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة أن يخرجوا مما هم فيه، فيقال تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، فيقال لأهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا مما هم فيه فيقال أتعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، فيقال للفريقين:. خلود فيما تجدون لا موت فيها أبداً)).

---

(١) البخاري(٥/٢٣٩٦)رقم(٦١٧٨)، ومسلم(٤/٢١٨٩)رقم(٢٨٤٩)، ومسند عبد بن حميد(١/٢٤٥)رقم(٧٦١).

(٢) البخاري(٥/٢٣٩٦)رقم(٦١٧٩).

(٣) الحاكم(١/١٥٦)رقم(٢٧٨)، وابن حميد(١/٢٨٦)رقم(٩١٤)، وابن ماجة(٢/١٤٤٧)رقم(٤٣٢٧).

الصمد

وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه(١) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله وآله وسلم بعثه إلى اليمن، فلما قدم عليهم قال (يا أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم، أن المرد إلى الله إلى جنة أو نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا ظعن في أجساد لا تموت).

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس:. أن نافع بن الأزرق قال له: (أخبرني عن قوله عز وجل: **{وهم فيها خالدون}**.

قال ماكثون لا يخرجون أبداً.

قال وهل تعرف العرب ذلك؟.

قال نعم، أو ما سمعت قول عدي بن زيد:.

فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار).

وأخرج الطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم وصححه(٢) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا، لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون عدد كل حصاة، لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد)).

---

(١) الحاكم(١/١٥٧)رقم(٢٨١) وقال: هذا حديث صحيح، والطبراني في الأوسط(٢/١٨١)رقم(١٦٥١).

(٢) الطبراني في الكبير(١٠/١٧٩)رقم(١٠٣٨٤)، وحلية الأولياء(٤/١٦٨).

فصل

الأحاديث المدعاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بينا لك أنه لم يروها غيرهم، ودعوى الخصم على الخصم لا يقطعها إلا البينة، أو تسليم الخصم، وكلاهما معدومان، ولا زال أهل التوحيد والعدل ينازعونهم في صحتها إلى الآن، ومن أنصف من نفسه وطرح الهوى عرف أن في سياق تلك الأحاديث ومتونها من التفاوت والتخالف والنبو عن بعضها بعضاً، ما يحكم العقل السليم، والقرآن الكريم باستحالة كونها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأن فيها الموهوم والمكذوب، وقد بسط القول في شرح تفاوتها الإمامان المنصور بالله عبد الله بن حمزة، والمنصور بالله محمد بن عبد الله وغيرهما من علمائنا.

قال تعالى:. **{وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى}**[النجم/٣،٤]، **{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافاً كَثِيْرَاً}**[النساء/٨٢] .

الصمد

فصل

[في معنى الخلود]

فإن قيل:. الخلود هو المكث الطويل في حق المسلم بدلالة أحاديث الخروج واللغة، وتصدق على ذلك كما تصدق على الكافر بالمكث المقيد من خارج بعدم الإنقطاع.

قلت:. العرب لا تعرف للخلود إلا معنى واحداً، ولو كان لعرفت المبتدعة قبل هذا القائل.

قال المسعودي وهو غير متهم:. وقد انعقد الإجماع على أن المراد بالخلود الدوام.انتهى.

وأما ما استروح به القائل من كلام الأساس حيث قال . خلد بالمكان وأخلد: أطال به الإقامة.

فلا جدوى له فيه، لأنه إذا كان هذه العبارة مطلقة فقد قيدها بما هو المعروف عند أهل اللغة بقوله في كشافه عند قوله تعالى **{وَلَهُمْ فِيْهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ}**[البقرة/٢٥]، ما لفظه:

الخلد: الثبات الدائم، والبقاء اللازم الذي لا ينقطع، قال الله تعالى **{وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالِدُوْنَ}**[الأنبياء/٣٤] .

وقال امرئ القيس:.

ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

وهل ينعمن إلا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت بأوجالي

وقال في القاموس وشرحه . مع شكيمتهما في اعتقاد خروج العصاة من النار. ما لفظه:. الخلد بالضم الدوام والبقاء في دار لا يخرج منها المخلود، ودار الخلود الآخرة لبقاء أهلها.

وقالا أيضاً:. وخلد يخلد خلوداً بالضم: دام وبقي وأقام، وخلد بالمكان يخلد خلوداً، وكذا خلد إليه إذا بقي وأقام بما يخلد وخلد فيهما.

قال الشارح:. وسوى الزجاج بينهما يقال خلده الله تخليداً وأخلده إخلاداً، وأهل الجنة خالدون مخلدون، وأخلد الله أهل الجنة إخلاداً.انتهى.

فهذا الذي يعرفه أهل اللغة، وأما الأحاديث فهي معارضة بأكثر منها من رواية الفريقين، على أن أحاديث الخروج مختص روايتها بالمبتدعة القاسطة،، ورواية المبتدع فيما يقوي بدعته عند المنصفين، ثم إن القرآن يمنع من صحة شيء منها، قال تعالى:.**{إِنَّ الْظَّالِمِيْنَ فِي عَذَابٍ مُقِيْمٍ}**[الشورى/٤٥] .

قال في القاموس وشرحه:. والمقامة بالضم الإقامة.

وقالا: أقام بالمكان إقامة: أدام، وأقام الشيء إقامة أدامه.

وقال في الصحاح:. وأقام الشيء أي أدامه، والمقامة بالضم: الإقامة.

وقال تعالى:. {إِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُوْنَ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ}[الزخرف/٧٥] .

قال في القاموس:. فتر يفتر ويفتر فتوراً وفتاراً: سكن بعد حدة، ولان بعد شدة.

وقال في الصحاح:. الفترة الإنكسار والضعف.

فنفى الله عنهم انكساره وضعفه، وأوجب لهم دوامه وشدته.

الصمد

وقال تعالى:. {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيهَا أَبَدَاً}[الجن/٢٣] .

قال في الصحاح:. والأبد الدائم، والتأبيد التخليد، وأبد بالمكان يأبد . بالكسر. أبوداً: أقام به.

وفي القاموس وشرحه:. والتأبيد التخليد، والأبد الدائم، وأبد بالمكان يأبد . بالكسر. أبوداً. بالضم . أفام ولم يبرح.

وقال تعالى:.{وَأَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ}[السجدة/٢٠] .

وقال تعالى:. {إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّيْنِ وَ مَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِيْنَ}[الإنفطار/١٤،١٥] .

قال في القاموس وشرحه:. وفجر فجوراً عصى وخالف، وبه فسر ثعلب قولهم: ونخلع ونترك من يفجرك، فقال من يعصيك ويخالفك، ومنه حديث عمر أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه، فقال إن أطلقتني وإلا فجرتك: أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو.انتهى.

وله معان في اللغة يجمعها المعصية لله تعالى.

وهذه الآيات واردة في عصاة المسلمين لا يدفعها إلا مكابر، والمكابر لا يناظر، ويسده ما سد على نفسه.

فإن قلت:. إذا كانت الشفاعة في خروجه عن استحقاق النار، ولا دار بعدها إلا الجنة وهي دار جزاء الأعمال.

قلت:. يكون حكمه حكم الأطفال فإنه ليس لهم إلا أعواض الآفات الدنياوية، وزيادة شفاعة صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وآله وسلم.

فإن قيل:. أئمتنا عليهم السلام خصوا شفاعته بأنها زيادة في درجاتهم في الجنة.

قلت:. هو قول كثير منهم وهذا من المؤمنين المقصرين، ولا مانع من شفاعته صلى الله عليه وآله وسلم لغير المستوجبين دخول النار، وقد شفع صلى الله عليه وآله وسلم لمن لا ذنب له بدليل قوله تعالى **{وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ}**.

وفي الحديث: أن أمير المؤمنين قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (استغفر لي) فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((اللهم اغفر لعلي وهو مغفور لك)) وفي رواية ((اللهم بحق علي اغفر لعلي))، واستغفر صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الذنوب من أمته، بدليل قوله تعالى **{وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً}**[النساء/٦٤]، ونحو ذلك وما جاز في الدنيا جاز في الآخرة.

فإن قلت:. إنك قد دنت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشفع لأهل الذنوب، وشفاعته في الدنيا عمة فتكون في الآخرة كذلك.

قلت:. خص المستوجبون بالنار بقوله تعالى **{إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ}**[التوبة/٨٠]، وقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ((لو علمت أني أُجَابُ لزدت على السبعين)) أو معنى ما قال.

ومن ذلك:. قوله تعالى **{سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفِرْت لَهُمْ أَمْ لَم تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ}**[المنافقين/٦]، وقوله تعالى **{أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ}**[الزمر/١٩] .

يزيد ما ذكرناه تأكيداً وقوة:. قوله صلى الله عليه وآله وسلم لمحلم[بن جثامة بن

الصمد

قيس] بعد أن قتل نفساً مسلمة وقد جاء يستغفر فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((لا غفر الله لك)) فلما مات لفظته الأرض[1].

أخرجه ابن جرير من حديث ابن عمر، وأخرجه ابن أبي حاتم والبيهقي من رواية الحسن عن أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

نعم وعند أثناء التحرير لهذا الجواب وصل سؤال من بعض علمائنا كثرهم الله يسأل عن تأويل حديثين رواهما المرشد بالله في الأمالي:.

أحدهما:. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من قال لا إله إلا الله نفعه من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب)).

والآخر:. عن أنس ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ((خرج من النار

---

(1) خبر محلم بن جثامة بن قيس رواه الطبري في تفسيره(٥/٢٢٢) فقال: حدثنا ابن وكيع، قال ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن نافع أن ابن عمر قال: بعث النبي محلم بن جثامة مبعثاً فلقيهم عامر بن الأضبط فحياهم بتحية الإسلام، وكانت بينهم إحنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله، فجاء الخبر إلى رسول الله فتكلم فيه عيينة والأقرع، فقال الأقرع: يا رسول الله سن اليوم وغير غدا، فقال عيينة لا والله حتى تذوق نساؤه من الثكل ما ذاق نسائي، فجاء محلم في بردين، والحاصل بين يدي رسول الله ليستغفر له فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم((لا غفر الله لك))، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه، فما مضت به سابعة حتى مات ودفنوه، فلفظته الأرض فجاءوا إلى النبي فذكروا ذلك له، فقال((إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله جل وعز أراد أن يعظكم، ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة، ونزلت **{يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا}**.

من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من الخير)).

وأجبت عليه: أن جوابهما يصلح أخذه من هذا التحرير، وكنت قد علقت على حديث أنس في هامش الأمالي عند وقوفي عليه ما لفظه:.

هذا الحديث وما في معناه يجب تأويل ذلك بالحكم لهم بالخروج من النار وهم أحياء في الدنيا، بدلالة قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إني أردكم عن النار وأنتم تتهافتون فيها تهافت الجراد)) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع المؤذن ((خرج من النار)) وما في معنى ذلك.

ومن ذلك:. قوله تعالى **{وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا}**[آل عمران/١٠٣]، ولم يكونوا قد دخلوها إلى الآخرة.

وهذا ما تيسر زبره، والله ولي التوفيق.

وصلى الله وسلم على النبي الأمين وآله الطاهرين.

تم بحمد الله ومنه وكرمه

الصمد

الفهرس

مقدمة التحقيق ٤
[ترجمة المؤلف] ٧
مشائخه وقرآته للعلم ٧
تلامذته ١٠
مؤلفاته ١١
ثناء العلماء عليه ١٣
وفاته ١٣
مصادر الترجمة ١٣
[مقدمة المؤلف] ١٥
[توضيح معنى الصحابي والرد على أهل الحديث في مصطلحاتهم] ١٨
[بيان معنى الصحبة عقلاً وعرفاً وشرعاً] ١٩
[الكلام حول ابن تيمية] ٢٢
[علم الرجال عند أهل البيت عليهم السلام] ٢٧
[بيان من هو المستحق لاتباع أهل البيت] ٢٨
[السبب في رواية أهل البيت عليهم السلام عن أعدائهم] ٢٩
[حكم الإرسال عند أهل البيت عليهم السلام] ٣٠

[رجع إلى الدخول في تأويل الحديث المسؤل عنه] ٣١
فصل ٣٢
في ذكر فضل سورة الإخلاص ٣٢
فصل ٣٥
[تأويل الحديث تأويلاً صحيحاً يوافق الكتاب والسنة والعقل واللغة] ٣٥
فصل ٣٩
[السبب الملجيء إلى تأويل الحديث] ٣٩
[الآيات التي يحتجون بها في الخروج من النار وبيان معناها] ٣٩
[الأحاديث التي يتعلقون بها وبيان وضعها] ٤٢
[جرح أبي موسى الأشعري] ٤٢
فصل ٤٥
[جواز إطلاق اسم الكفر على صاحب الكبيرة] ٤٥
فصل ٤٧
[الآيات الدالة على خلود أهل المعاصي في النار] ٤٧
فصل ٥٢
[الأحاديث الدالة على خلود الفساق في النار] ٥٢
[حكم من صرحت الأخبار بكفره من أهل الكبائر] ١٥٦
[أدلة أخرى على الخلود] ١٥٧
فصل ١٥٩
فصل ١٦٠
[في معنى الخلود] ١٦٠

الصمد

الفهرس ١٦٦